

نَوَادِرُ الرَّسَائِلِ

٢

كِتَابُ

الْأَمَّا لِي

تَأليفُ

أبي بكر يموت بن المزرع العبدي

المؤلف سنة ٣٠٤ هـ

عنى تحقيقه

إبراهيم صالح

دار البشير

للطباعة والنشر والتوزيع

دار البشير



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

کتاب
الاصحاح



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

نَوَادِرُ الرَّسَائِلِ

٢

كِتَابُ

الْأَمْوَالِ

تَأَلِيفُ

أَبِي بَكْرٍ مَيُّوتِ بْنِ الْمَرْزُوقِ الْعَبْدِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةِ ٣٠٤ هـ

عَنِّي بِحَقِّيغِهِ

أَبِرَاهِيمَ صَالِحٍ

جمعداري اموال

مركز تحقيقات كامپيوٲري علوم اسلامي

ش-اموال: ٥٠٥٥٠

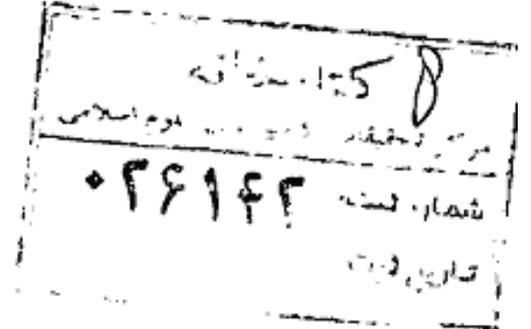
دَارُ الْبَشَائِرِ

للطباعة والنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة - للمحقق

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م



عدد النسخ (١٠٠٠)

التنفيذ والإخراج الفني : زياد السروجي

دمشق : ☎ ٢٧٦٢٣٣٨

التحضير الطباعي : مركز النبلاء

دمشق : ☎ ٢٢٢٤٣١٩

التنفيذ الطباعي

مركز البحوث والدراسات

دار الشام للطباعة

دمشق : ☎ ٥٤١٥١١٢



دَارُ الْبَشَائِرِ

للطباعة والنشر والتوزيع

هاتف ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩

رئيس ص.ب ٤٩٢٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله .

وبعد : فهذا كتاب « أمالي يموت بن المزرع العبدي » وهو في الحقيقة مكوّن من قسمين : أمّا القسم الأوّل فله أصلٌ مخطوطٌ ، كان مُلحقاً بكتاب « الفوائد والأخبار » لابن دريد ، باسم « أخبار يموت بن المزرع » .

وأما القسم الثاني فهو مجموعة من الأخبار والأشعار ، جمعتها من بطون المصادر التراثية الأصيلة ، مع الحرص التام على إيراد الأسانيد ، ثم تذييل كلّ خبرٍ بذكر مصدره وجزئه وصفحته .

وصدّرت القسمين بمقدمة عن المؤلّف ، ثم أطلقت على المجموع كلّ اسم « الأمالي » .

وليس هذا الاسم من عندي ؛ فقد قال القفطي في إنباه الرواة : « ودخل مصر ، وروى عنه أهلها أمالي له » .

فمن هنا كان اختيار الاسم .

والله من وراء القصد .

إبراهيم صالح



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المؤلف

اسمُه ونسبُه :

أجمع مَنْ ترجمَ له أَنَّهُ : أبو بكر يَموت بن المُرزَع^(١) ، وَأَنَّهُ من عبد القيسِ ،
وَأَنَّهُ كان من البصرة ، وَأَنَّهُ ابنُ أخت أبي عُثمان الجاحِظ^(٢) .

والخلافُ في نَسبه بعد ذلك كبيرٌ بين مترجميه .

فقد ساق ابن خلكان نسبه على هذا النحو :

أبو بكر يَموت بن المُرزَع بن^(٣) يَموت بن عيسى بن^(٤) موسى بن سيَّار^(٤) بن
حكيم بن جبلة^(٥) بن حصن^(٦) بن أسود بن كعب بن عامر^(٣) بن عدي^(٣) بن الحارث
ابن الدليل بن عمرو بن غنم بن وديعه بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن
دُعيمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان^(٧) .

الترجمة المستخرجة من

- (١) بفتح الراء والمحدثون يكسرونها . (بغية الوعاة ٢ / ٣٥٣) .
- (٢) في نزهة الألباء ص ١٩٢ ، قول يموت : وكان جد الجاحظ أسود خال أمي ! .
- (٣-٣) ليس في جمهرة أنساب العرب ص ٢٩٨ ، ومعجم الأدباء ٢٠ / ٥٧ ، وبغية الوعاة ٢ / ٣٥٣ .
- (٤) في جمهرة ابن حزم ، وغاية النهاية ٢ / ٣٩٢ : سنان ، وعنده وقف ياقوت والسيوطي في سياق نسبه .
- (٥) في غاية النهاية : جبلة بن عبد القيس ، وهو تصحيف ، صوابه : من عبد القيس . وفي إحدى رواياته : يموت بن المزرع بن موسى بن يموت . . .
- (٦) في جمهرة ابن حزم : حصين .
- (٧) وفيات الأعيان لابن خلكان ٧ / ٥٣ . وقال بعد هذا « وجدتُ في كتاب جمهرة النسب تأليف ابن الكلبي عند ذكره حكيم بن جبلة المذكور ، وقد ساق نسبه على هذه الصورة ؛ وفي الحاشية مكتوب ما مثاله : من ولد حكيم بن جبلة المذكور : يموت بن المزرع بن يموت ، وقد ساق نسبه على هذه الصورة حتى ألحقه بحكيم بن جبلة المذكور ، والعهد عليه في ذلك » . ثم قال : « ورأيتُ بخطي في مسوَّداتي : يموت بن المزرع بن يموت بن عدس =

ولم يكن راضياً عن اسمه هذا ، فكان يقول : « بُليتُ بالاسم الذي سمّاني به أبي ، فإنّي إذا عُدْتُ مريضاً ، فاستأذنتُ عليه ، فقيل : مَنْ ذا ؟ قلت : أنا ابن المزرَع ، وأسقطتُ اسمي^(٨) » .

وهذا ما دعاه إلى تغيير اسمه ، فسَمّى نفسه محمّداً ، فلم يغلب عليه إلا الأوّل^(٩) .

أَوْلِيَّاتُهُ :

ينتمي يموت بن المزرَع إلى قبيلة عبد القيس التي سكنت البصرة إبان تمصيرها زمن أمير المؤمنين عُمر بن الخطّاب ، وكان مَسْكَنه بالبصرة في رَحْبَةِ الزُّبَيْرِي^(١٠) ، ولا نعلم على وجه اليقين متى وُلد يموت ، وليس في المصادر التي ترجمت له ما يدلُّ على ذلك ، سوى قول الإمام الذهبيّ في تحديد سنة وفاته : « وهو في عَشْرِ الثَّمَانِينَ^(١١) » . فإذا أخذنا بما ذكرته أغلبُ المصادر ، أنّه توفي سنة ٣٠٤ هـ ، « وهو في عشر الثمانين » ، وأنّه دخل بغداد سنة ٣٠١ هـ . وهو شيخ كبير ، فتكون ولادته في حدود سنة ٢٣٠ هـ . أو قبلها بقليل .

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

شيوخه :

لقي يموت عدداً من كبار الشيوخ ، وأخذ عنهم :

= ذلك » . ثم قال : « ورأيتُ بخطي في مسوّداتي : يموت بن المزرع بن يموت بن عُدس [لعله : موسى] ابن سيار بن المرزَع (؟) بن الحارث بن ثعلبة بن عمر بن ضمرة بن ضمرة بن دلهاث بن وديعة بن لكيز بن أفضى المذكور ، والله أعلم بالصواب في ذلك » .

(٨) مروج الذهب ١٠٥/٥ ، نزهة الألباء ٢٣٨ ، المنتظم ١٧٢/١٣ ، مرآة الجنان ٢٤١/٢ ، البداية والنهاية ١٢٧/١١ ، شذرات الذهب ٢٤٤/٢ ، مختصر تاريخ دمشق ٦٤/٢٨ .

(٩) تاريخ بغداد ٣٥٨/١٤ ، والنزهة ، والمنتظم ، ومرآة الجنان ، والبدية والنهاية ، وغاية النهاية ٣٩٢/٢ . ومختصر تاريخ دمشق ٦٤/٢٨ . وقد ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد مع المحمدين ٣٨/٢ ، ثم أعاد ترجمته في حرف الياء .

(١٠) إنباه الرواة ٧٤/٤ ، وفي طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٢١٥ : رحبة الزبيري ، ولم أجد لهذا الموضوع ذكراً عند ياقوت .

(١١) العبر ١٢٨/٢ ، وعنه نقل العماد في الشذرات ٢٤٣/٢ .

- ١ - عمرو بن بحر الجاحظ ، وهو خاله ^(١٢) .
 - ٢ - أبو حاتم ، سهل بن محمد السَّجستاني ^(١٣) .
 - ٣ - عبد الرَّحمن بن أخي الأصمعي ^(١٤) .
 - ٤ - أبو الفضل ، العباس بن الفرّج الرّياشي ^(١٥) .
 - ٥ - أبو غَسَّان ، رُفيع بن سلَمَة ، المعروف بدَمَاز ^(١٦) .
 - ٦ - أبو إسحق ، إبراهيم بن سُفيان الزّيادي ^(١٧) .
 - ٧ - أبو عثمان ، بكر بن محمّد بن بقيّة المازني ^(١٨) .
 - ٨ - نصر بن علي الجَهْضمي ^(١٩) .
 - ٩ - محمد بن يحيى الأزدي ^(٢٠) .
 - ١٠ - أبو حفص الفلاس ، عمرو بن علي ^(٢١) .
 - ١١ - أبو هِفَّان ، عبد الله بن أحمد بن حرب المِهْزَمي ^(٢٢) .
- وهناك عدد آخر ممن روى عنهم ، تلمعُ أسماءهم في أسانيد الأخبار التي رواها عنهم .

- (١٢) ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٤٧٠ ، وفيه مصادر ترجمته .
- (١٣) ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٥٨ . وفيه مصادر ترجمته .
- (١٤) ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ١٦١ . وفيه مصادر ترجمته .
- (١٥) ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٣٦٧ ، وفيه مصادر ترجمته .
- (١٦) ترجمته في إنباه الرواة ٢/ ٦٥ ، وفيه مصادر ترجمته .
- (١٧) ترجمته في إنباه الرواة ١/ ١٦٦ ، وفيه مصادر ترجمته .
- (١٨) ترجمته في إنباه الرواة ١/ ٢٤٦ ، وفيه مصادر ترجمته .
- (١٩) ترجمته في إنباه الرواة ٣/ ٣٤٥ .
- (٢٠) ترجمته في إنباه الرواة ٣/ ٢٢٩ (؟) .
- (٢١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ٢٠٧ .
- (٢٢) ترجمته في نزهة الألباء ص ٢٠٤ وفيه مصادر ترجمته .

وروى القراءة عن :

- ١ - أبي حاتم ، سهل بن محمد السَّجستاني .
- ٢ - محمد بن عمر القَصبي ، صاحب عبد الوارث^(٢٣) .

تلامذته :

- ١ - الحسن بن أحمد السَّبيعي . [سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٩٦/١٦] .
- ٢ - عبد العزيز بن محمَّد بن إبراهيم بن الواثق بالله الهاشمي . [تاريخ بغداد ٤٥٧/١٠] .
- ٣ - سهل بن أحمد الدُّباجي . [تاريخ بغداد ١٢١/٩] .
- ٤ - أبو محمَّد الحسين بن عمر بن محمَّد بن يوسف بن يعقوب القاضي . [تاريخ بغداد ٨١/٨] .
- ٥ - أبو بكر محمَّد بن جعفر الخرائطي . [سير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٥] .
- ٦ - أبو الميمون بن راشد .
- ٧ - أبو الفضل العبَّاس بن محمَّد الرَّقِّي . [سير أعلام النبلاء ٤٥/١٦] .
- ٨ - أبو بكر بن مُجاهد . [سير أعلام النبلاء ٢٧٢/١٥] .
- ٩ - أبو بكر بن الأنباري . [سير أعلام النبلاء ٢٧٤/١٥] .
- ١٠ - الحسن بن رشيق . [سير أعلام النبلاء ٢٨٠/١٦] .
- ١١ - علي بن عُقبة .
- ١٢ - الحسن بن سَعِيد المُطَوَّعي . [سير أعلام النبلاء ٢٦٠/١٦] .
- ١٣ - عبد الله بن الحسين السامري . [سير أعلام النبلاء ٥١٥/١٦] .
- ١٤ - أحمد بن عبد الله بن محمود القرغاني .

(٢٣) ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء ٢١٦/٢ .

مكانته العلمية :

أطنب مترجموه في الثناء عليه ، وأكثروا من تعداد مناقبه العلمية ، فهو نحوي ، وأديب ، وأخباري ، وحافظ لكتاب الله تعالى ، وقارئ مجيد .

فقد ذكره الزبيدي في كتابه « أخبار النحويين واللغويين »^(٢٤) ، في الطبقة الثانية من نحاة مصر . والغريب في هذا الأمر أن بلدته أبا سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي ، المتوفى عام ٣٦٨ هـ . لم يأت على ذكر يموت من قريب أو بعيد في كتابه « أخبار النحويين البصريين » . ولعل إغفال السيرافي ذكر يموت ، راجع إلى اشتهاره عندهم بقراءة القرآن وإقراءه ، أكثر من اشتهاره بعلم النحو .

فهو « نحوي راوية . . . كان من مشايخ العلم والشعر ، أخبارياً حسن الآداب »^(٢٥) ، و « كان صاحب أخبار ومُلح وآداب »^(٢٦) و « صاحب أخبار وحكايات »^(٢٦) ، « أحد الرواة العلماء »^(٢٧) ، « الأخباري العلامة »^(٢٨) « مقرئ متصدّر مشهور »^(٢٩) ، و « كان حافظاً ثقة ، محدثاً أخبارياً »^(٣٠) .

ومدحه منصور الفقيه الضرير ، الشاعر المشهور ، بقوله^(٣١) : [من مجزوء الرمل]

أنت تحيا والذي يك
— ره أن تحيا يموت

(٢٤) ص ٢١٥ .

(٢٥) معجم الأدباء ٥٧/٢٠ ، بغية الوعاة ٣٥٣/٢ ، وفيات الأعيان ٥٤/٧ ، مرآة الجنان ٢٤١/٢ ، شذرات الذهب ٢٤٣/٢ .

(٢٦) تاريخ بغداد ٣٥٨/١٤ و ٣٨/٢ ، نزهة الألباء ص ٢٣٨ ، المنتظم ١٧٢/١٣ ، البداية والنهاية ١٢٧/١١ .

(٢٧) جمهرة أنساب العرب ص ٢٩٨ .

(٢٨) العبر ١٢٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٤ .

(٢٩) غاية النهاية في طبقات القراء ٣٩٢/٢ .

(٣٠) النجوم الزاهرة ١٩١/٣ .

(٣١) وفيات الأعيان ٥٤/٧ ، ومرآة الجنان ٢٤٢/٢ وفي رواية الأبيات تصحيف شديد ، ومختصر تاريخ دمشق ٦٥/٢٨ وديوانه ١٧٧ (ضمن مجلة المجمع العلمي الهندي مج ٢ - ١٤ - ٢) .

أَنْتَ صِنُّو النَّفْسِ بِلْ أَنْ سَتَ لِرُوحِ النَّفْسِ قَوْتُ
أَنْتَ لِلْحِكْمَةِ بَيْتٌ لَا خَلَّتْ مِنْكَ الْبَيْتُ

رحلاته :

لم يذكر أحد ممن ترجم له أنه ارتحل في طلب العلم ؛ فقد كانت البصرة يومذاك محط أنظار طلاب العلم ، يضربون إليها آباط الإبل من كل حذب وصوب ، ينهلون من علوم الشيوخ في كل فن من فنون العلم ، فلم يخرج من البصرة إلا وهو شيخ كبير .

قال الخطيب : « قدم بغداد سنة ٣٠١ هـ . وهو شيخ كبير » .

وقال ابن خلكان : « وكان يموت قد قدم مصر مراراً ، وآخر قدومه إليها في سنة ٣٠٣ هـ » . وتابعه ابن الأثير في « غاية النهاية » . ويبدو أنه في هذه الرحلة مدح ذكاء والي مصر . ودخل دمشق سنة وفاته ، رحمه الله .

شاعريته وأشعاره :

يتضح لنا من خلال ما حفظته المصادر من أشعار قالها يموت بن المزرع ، أنه كان شاعراً مجوداً ، فقد وصفه المسعودي ، بقوله : « وله أخبار حسان ، وأشعار جياذ »^(٣٢) وترجم له المرزباني في « معجم الشعراء » وأورد له بعض شعره^(٣٣) .

وقال عنه الإمام السيوطي : « كان من مشايخ العلم والشعر »^(٣٤) .

وقال الشائبستي : « وشعره وشعر ابنه مهلهل ، كثير في سائر فنون الشعر »^(٣٥) .

(٣٢) مروج الذهب ١٠٥/٥ .

(٣٣) ص ٥٠٥ .

(٣٤) بغية الوعاة ٣٥٣/٢ .

(٣٥) الديارات ص ٢١٣ .

فَمِمَّا تَبَقَّى لَنَا مِنْ شِعْرِهِ :

١

قال يَموت في ابنه مُهلهل [من الوافر]

مُهْلَهْلٌ قَدْ حَلَبْتُ شَطُورَ دَهْرِي
وَجَارَيْتُ الرَّجَالَ بِكُلِّ رَبْعٍ
فَأَوْجَعُ مَا أَجَنُّ عَلَيْهِ قَلْبِي
كَفَى حُزْنًا بَضِيعَةَ ذِي قَدِيمٍ
وَقَدْ أَشْهَرْتُ عَيْنِي بَعْدَ غَمَضٍ
وَفِي لُطْفِ الْمُهَيِّمِينَ لِي عَزَاءٌ
[وإن يشتدَّ عَظْمُكَ بَعْدَ مَوْتِي]
فَجُئِبَ فِي الْأَرْضِ وَابَغَ بِهَا عُلُومًا
وَإِنْ بَخِلَ الْعَلِيمُ عَلَيْكَ يَوْمًا
وَقُلْ : بِالْعَلَمِ كَانَ أَبِي جَوَادًا
تَقَرُّ لَكَ الْأَبَاعِدُ وَالْأَدَانِي
وَكَاغْفَحَنِي بِهَا الزَّمَنُ الْعَفْوْتُ (٣٦)
فَأذَعَنَ لِي الْحُتَالَةُ وَالرُّتُوتُ (٣٧)
كَرِيمٌ غَتَّهُ زَمَنٌ غَتُّوتُ (٣٨)
وَأَوْلَادُ الْعَبِيدِ لَهَا الْجُفُوتُ (٣٩)
مَخَافَةٌ أَنْ تَضِيْعَ إِذَا فَنِيْتُ
بِمِثْلِكَ إِنْ فَنِيْتُ وَإِنْ بَقِيْتُ
فَلَا تَقْطَعُكَ جَائِحَةٌ سَبُوتُ (٤٠)
[وَلَا تَلْفُتْكَ عَنْ هَذَا الدُّسُوتُ]
فَذَلَّ لَهُ وَدَيْدُنُكَ الشُّكُوتُ
يُقَالُ : فَمَنْ أَبُوكَ ؟ فَقُلْ : يَمُوتُ
بِعَلْمٍ لَيْسَ يَجْحَدُهُ الْبُهُوتُ

[القصيدة في تاريخ بغداد ٣٥٩/١٤ ، معجم الأدباء ٥٨/٢٠ ، وفيات الأعيان
٥٧/٧ ، مروج الذهب ١٠٥/٥ ، شذرات الذهب ٢٤٤/٢ ، مختصر تاريخ دمشق
٦٥/٢٨ .]

* * *

- (٣٦) رواية ياقوت : ... شريت شطور دهري × ... به الزمن العنوت .
(٣٧) عند ابن خلكان والشذرات : وحاربتُ ، تصحيف .
(٣٨) عند ياقوت : × كريم عضه زمن بغوت .
(٣٩) عند ياقوت : × وأبناء الطريف لها التخوت .
(٤٠) هذه رواية ياقوت ، وفي بقية المصادر لُفِّقَ عجز هذا البيت مع صدر البيت الذي يليه .

وقال في مدح ذُكاء ، وهو والي مصر^(٤١) ، قصيدة أولها : [من الطويل]
 تَوَزَّقْنِي بَعْدَ الْعِشَاءِ هُمُومٌ كَأَنِّي لِمَا بَيْنَ الضُّلُوعِ سَقِيمٌ
 أَيْبْتُ لَهَاذَا لَوْعَةً وَصَبَابَةً وَفِي كَيْدِي مِنْ حَرِّهِنَّ هُمُومٌ
 أَبْكَى شَبَاباً قَدْ مَضَى هَلْ يَعُودُ لِي وَهَلْ عَيْشٌ حَيٌّ فِي الْحَيَاةِ يَدُومُ
 [معجم الشعراء للمرزباني ص ٥٠٥] .

* * *

وقال لابنه مهلهل : [من الطويل]
 مُهْلَهْلُ أَحْشَائِي عَلَيْكَ تَقَطَّعُ وَأَقْرَحَ أَجْفَانِي أَخْوَكُ مُزْرَعُ
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا تَجِنُّ جَوَانِحِي وَمَا فِيكُمَا مِنْ غَضَّةٍ أَتَجَرَّعُ
 فَلَوْلَا كَمَا مَا إِنْ سَلَكَتُ تَنَائِفًا وَلَوْلَا كَمَا قَدْ كَانَ فِي الْقَوْمِ مَقْنَعُ
 فَإِنْ ذَرَفْتَ عَيْنَايَ وَجَدَا عَلَيْكُمَا فَفِي دُونَ مَا أَلْقَاهُ مَبْكِي وَمَجْزَعُ
 أَخَافُ جِمَاماً يَا مُهْلَهْلُ بَاعِثَا وَطَيْرَ الْمَنَايَا حَائِمَاتٍ وَوُقَّعُ
 [معجم الشعراء للمرزباني ص ٥٠٥] .

* * *

وقال : [من مجزوء الوافر]
 مُهْلَهْلُ شَفَّنِي صِغَرُكَ وَأَسْبَلُ أَدْمُعِي عُسْرُكَ
 لَدَى أَكْنَافِ شَامِهِمْ أَمَوْتُ فَيَمَّحِي أَثْرُكَ^(٤٢)

(٤١) ولي ذُكا الأعور ، أبو الحسن ، مصر سنة ٣٠٣ هـ . (الفضائل الباهرة لابن ظهيرة ص ٢٤٠ والولاية والقضاة للكندي ص ٢٧٣) .

وقال غريب في صلة تاريخ الطبري ص ٥٢ ، أنه ولي مصر في ذي القعدة سنة ٣٠٢ هـ .

(٤٢) لعل في هذا البيت ما يدل على وفاته بطبرية .

ولو سُومِخْتُ فِي عُمُرِي لَجَلَّ لَدَيْهِمْ خَطْرُكَ
 فَوَا أَسْفِي عَلَى لَمَّةٍ يَطْوُلُ إِلَيْهِمْ سَفَرُكَ
 وَإِنْ أَهْلِكَ فـ إِنَّ اللَّهَ . . . دُونَ الْخَلْقِ لِسِي وَزْرُكَ

[الديارات للشابستي ص ٢١٣]

* * *

٥

وقال : [من مخلع البسيط]

مَنْ شَابَ قَدَمَاتٍ وَهُوَ حَيٌّ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَشْيَ هَالِكٍ
 لَوْ كَانَ عُمُرُ الْفَتَى حِسَاباً لَكَانَ فِي شَيْبِهِ فَذَالِكُ

[حماسة الظرفاء للزوزني ١٩/٢] .



قال أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبين ، ص ٤١٩ ، أَنَّ يَمُوتَ بْنَ الْمَزْرَعِ
 قَالَ قَصِيدَةً رَثَى بِهَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

قلتُ : وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الْفَرَجِ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، وَبَسَبَبِ هَذَا الْخَبَرِ عَدَّةُ السَّيِّدِ
 مُحْسِنِ الْأَمِينِ الْعَامِلِيِّ ، مِنْ رِجَالِ الشَّيْعَةِ ، فَتَرَجَمَ لَهُ فِي أَعْيَانِ الشَّيْعَةِ .

أَوْلَادُهُ :

عُرِفَ يَمُوتُ بَيْنَ مُتَرَجِمِيهِ بِأَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ نَسْتَقْرَى الْمَصَادِرَ فَلَا نَقَعُ لَهُ عَلَى
 خَيْرٍ ، وَيَبْدُو أَنَّهُ كَانَ أَكْبَرَ أَوْلَادِهِ ، وَبِهِ يُكْنَى ، وَلَعَلَّ يَدَ الْمَنُونِ اخْتَطَفَتْهُ قَبْلَ نَبُوغِهِ ؛
 وَتَمَضَى سِنَوَاتٌ كَثِيرَةٌ قَبْلَ أَنْ يُرْزَقَ بَوْلَدَيْنِ آخَرَيْنِ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ (٤٣) .

(٤٣) قال الدكتور محمد مصطفى هدارة في مقدمة سرقات أبي نواس لمهلل ، ص ٢٠ :
 * فظاهر من القصائد التي وجهها يموت لابنه أنه كان صغيراً في ذلك الوقت ، وكان في طور =

واشتهر من أولاده : أبو نُضَلَّة مهلهل بن يموت ، وكان شاعراً كأبيه ، ووصلنا كتاباً له بعنوان : « سرقات أبي نواس » .

أورد له الشَّابُثِيُّ مجموعةً صالحَةً من شعره في كتاب « الديارات » والخطيب في « تاريخ بغداد » وابن خَلِّكان في « وفيات الأعيان » وجمَع ما عُرف من شعره مُحَقِّقُ كتابه الدكتور مُحَمَّدُ مصطفى هِدَّارة ص ٢٣ - ٢٨ من المقدمة .

وله ولد آخر يدعى مُزَّرَع ، ذكره يَموت في شعره ، بقوله :
مهلهل أحشائي عليك تَقَطَّعُ وأقْرَحَ أجفانسي أخوك مُزَّرَعُ
ويبدو أنَّ الثاني لم يكن نابه الذُّكْر كأخيه مهلهل ، فأغفلت المصادر ذكره .

آثاره :

أجمَع مَنْ ترجم له أنَّه كان صاحبَ أخبارٍ ومُلحٍ وآدابٍ ونوادِر .
وقال الإمام الذَّهبي : « وله تَأليفٌ »^(٤٤) . ولم يذكروا له كتاباً بعينه ، عدا القِطْبي الذي ذكر في « إنباه الرُّواة » أنَّه « دخل مصر ، وروى عنه أهلها أمالي له »^(٤٥) . يستفادُ من هذا الخبر أنَّ يَموت بن المَزَّرَع ألَّف كتاباً اسمه « الأمالي » أو أنَّه أملى بعض الأخبارِ والمُلح والآداب والنَّوادِر على أهل مصر ، فتناقلها النَّاس عنه هناك . وليس لمؤلِّفاته أيُّ ذكر في « فهرست النَّدِيم » .

وفي عام ١٩٧٩م عثرتُ في دار الكتب الظَّاهريَّة بدمشق ضمن المجموع رقم ٧٢ على كُتَيْبٍ صغير جداً ملحقٍ بكتاب « الفوائد والأخبار » لابن دريد ، اسمه « أخبار يموت بن المَزَّرَع » برواية الحسن بن رشيق العسكري ، عنه ، يشغل الصفحات ١٠٢ ب - ١٠٤ أ مكتوب بحبر بُني ، احترق مع الزَّمن ، قليل الإعجام ، نادر الضَّبْط ، كثير الأخطاء ، يبدو عليه أثرُ المعارضة .

= تحصيل العلم ، ويمكن أن نقول مطمئنين أن ذلك التاريخ يسبق ثلاثمئة بعدة سنوات « .

(٤٤) سير أعلام النبلاء ٢٤٨/١٤ .

(٤٥) ٧٤/٤ .

وهذا الكتاب هو الذي حداني إلى معرفة المزيد من « أخبار يموت بن المززع » إذ أنه لا يُعقل أن تكون الأخبار العشرة فيه هي التي أعطت شهرة يموت بأنه أحد الرُواة العلماء ؛ وبأنه صاحب أخبار ونوادير .

فعدتُ إلى المصادر الأصيلة أبحثُ فيها عن كل خبر برواية يموت ، فأستخلصهُ جانباً حتى تكوّن لديّ منها مجموعةٌ صالحةٌ لا يُستهان بها ، إلا أنّها لا تُشكل مُجمل تلك الأخبار والنوادير ، ولعلّ الأيّام تكشف لنا المزيد من هذه المصادر والأخبار .
وعرّجتُ بعد ذلك على قول القفطي فاتخذته عنواناً لِمَا جمعتُ ؛ فأرجو بهذا أن أكون قد وفّقت في عملي المتواضع ، ووفيتُ بما لهذا العالم الجليل في أعناقنا من دينٍ كان يجبُ أن يؤدّى منذ زمن بعيدٍ .

وفاته :

يمكن بسهولة إعادة الأقوال في تاريخ وفاته إلى مصدرين أساسيين ، هما :

١ - رواية أبي سليمان محمّد بن عبد الله بن أحمد بن زبر ، الذي قال : مات يموت بن المززع بطبرية سنة ثلاث وثلاثمئة (٤٦) .

٢ - رواية أبي سعيد بن يونس ، الذي قال : مات يموت سنة أربع وثلاثمئة بدمشق .
وجزم الإمام الذهبي في السير بوفاته عام ٣٠٤ هـ .

* * *

مصادر ترجمته (حسب وفيات المؤلفين) :

- ١ - مروج الذهب للمسعودي ، ١٠٥/٥ (ط . شارل بلا) .
- ٢ - طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ، ص ٢١٥ .
- ٣ - تاريخ مولد العلماء لابن زبر الربيعي ص ٢٦٢ .
- ٤ - معجم الشعراء للمرزباني ، ص ٥٠٥ .
- ٥ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم ، ص ٢٩٨ .

(٤٦) تاريخ مولد العلماء لابن زبر ٢٦٢ .

- ٦ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٥٨/١٤ و ٣٨/٢ .
- ٧ - نزهة الألباء للأنباري ص ٢٣٨ .
- ٨ - الأنساب للسمعاني ٣٦٣/٨ و ١٥١/١ .
- ٩ - المنتظم لابن الجوزي ١٧٢/١٣ .
- ١٠ - إنباه الرّواة للقفطي ٧٤/٤ .
- ١١ - معجم الأدباء لياقوت الحموي ٥٧/٢٠ .
- ١٢ - الكامل لابن الأثير ٩٦/٨ و ١٠٦/٨ .
- ١٣ - وفيات الأعيان لابن خلكان ٥٣/٧ .
- ١٤ - سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٤٧/١٤ .
- ١٥ - العبر للذهبي ١٢٨/٢ .
- ١٦ - مرآة الجنان لليافعي ٢٤١/٢ .
- ١٧ - البداية والنهاية لابن كثير ١٢٧/١١ .
- ١٨ - البلغة للفيروزآبادي ص ٢٨٩ . مركز تحقيق التراث، دمشق
- ١٩ - غاية النهاية في طبقات القراء لابن الأثير ٣٩٢/٢ .
- ٢٠ - النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٩١/٣ .
- ٢١ - بؤية الوعاة للسُّيوطي ٣٥٣/٢ .
- ٢٢ - شذرات الذهب للعماد الحنبلي ٢٤٣/٢ .
- ٢٣ - أعيان الشيعة للعاملّي ٣١٦/١٠ .
- ٢٤ - الأعلام للزركلي ٢٧٧/٩ .

وكتب
إبراهيم صالح
دمشق

القسم المخطوط
« أخبار يموت بن المزروع »



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١٠٢ ب] « رَبِّ زَدْنِي عِلْمًا »

أخبرنا الشَّيْخُ الْأَصِيلُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي طَاهِرِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسَنِ بْنِ الْأَنْمَاطِيِّ^(١) أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ ، قِيلَ لَهُ : أَخْبِرْكَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو الْمُحَاسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ السَّيِّدِ بْنِ فَارَسِ الْأَنْصَارِيِّ^(٢) ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، وَأَنْتَ تَسْمَعُ ، فَأَقْرَبُ بِهِ ؛ أَنْبَا الْقَاضِي الْمُتَتَجِّبِ أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقُرْشِيِّ^(٣) ، إِجَازَةً^(٤) ، أَنْبَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الْبِزْازِ ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الطَّفَّالِ^(٥) ، بِمِصْرَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِئَةَ ، أَنْبَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقِ الْعَسْكَرِيِّ^(٦) ؛ أَنْشَدَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزْرَعِ :

(١-٢-٣) مضت ترجماتهم في مقدمة كتاب الفوائد والأخبار لابن دريد .

(٤) إلى جانب هذه الكلمة في الهامش التعليقة التالية : « سقط رجل ، أظنه أبا الفرج سهل بن بشر الاسفراييني » .

قلت : لأبد من سقوط رجل بين القرشي وابن الطفال ، لأنه لا يعقل أن يسمع القاضي القرشي المتوفى عام ٥٣٧ هـ عن سبعين سنة ، فتكون ولادته عام ٤٦٧ هـ ، من ابن الطفال المتوفى عام ٤٤٨ هـ . وأبو الفرج سهل بن بشر الاسفراييني ، الدمشقي الصوفي المحدث ، سمع بمصر من ابن الطفال وطبقته ، ولد ببسطام في سنة ٤٠٩ هـ ، وتوفي بدمشق سنة ٤٩١ هـ . (تذكرة الحفاظ للذهبي ١٢٢٨/٤ ، وشذرات الذهب ٣/٣٩٦) ، وانظر لصحة هذا الرأي سند السمعاني إلى أخبار يموت بن المزراع في الأنساب ٨٠/١ .

(٥) ابن الطفال : الشيخ الإمام الثقة المقرئ ، مسند مصر ، قال السلفي : كان بمصر من مشاهير الرواة ، ومن الثقات الأثبات ، توفي في صفر سنة ٤٤٨ هـ . وقال السمعاني في الأنساب : الطفال : نسبة إلى بيع الطفل ، وهو الطين الذي يؤكل . (الأنساب ٨/٢٤٣ ، واللباب ٢/٢٨٢ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٧/٦٦٤ ، وشذرات الذهب ٣/٢٧٨) .

(٦) الحسن بن رشيق العسكري ، الإمام المحدث الصادق ، مسند مصر ، منسوب إلى عسكر =

١ ○ أنشدنا أبو هيفان^(٧) ، لنفسه^(٨) : [من الطويل]

فإن تسألني عَنَّا فإنَّا حُلَى العُلَى بنو مهزَمٍ ، والأرضُ ذاتُ المناكِبِ
وليسَ لنا عَيْبٌ سِوَى أَنَّ جُودَنَا أَصْرَ بِنَا ، والنَّاسُ فِي كُلِّ جَانِبِ
وأفنى النَّدى أَمْوَالَنَا غَيْرَ ظالمٍ وأفنى الرَّدَى أَعْمَارَنَا غَيْرَ عَائِبِ
أبونا أبٌ لو كانَ للنَّاسِ كُلِّهِمْ أبٌ مِثْلُهُ أَعْنَاهُمْ بِالْمَنَاقِبِ

٢ ○ أنشدنا يموت ، قال : أنشدنا أبو هيفان لنفسه^(٩) : [من الطويل]

يُعَيِّرُنِي عُرْيِي رِجَالٌ سَفَاهَةً فَعَزَيْتُ نَفْسِي مُضْذِرًا وَمُورِّدًا
فإنِّي كَمِثْلِ السَّيْفِ أَحْسَنُ مَا يُرَى وَأَهْيَبُ مَا يُلْقَى ، إِذَا هُوَ جُرِّدًا

٣ ○ أنشدنا أبو هيفان لنفسه^(١٠) : [من الطويل]

لَعَمْرِي لئنَ بَيَّعْتُ فِي دَارِ غُرْبَةٍ ثِيَابِي أَنْ ضَاقَتْ عَلَيَّ المَآكُلُ
[١٠٣أ] فَمَا أَنَا إِلَّا السَّيْفُ يَأْكُلُ جَفْنَهُ لَهُ حَلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِهِ وَهُوَ عَاطِلُ

٤ ○ حدَّثنا يموت ، ثنا ابن الأبراري ، ثنا جعفر بن أحمد ، حدَّثني أبي ، قال :

= مصر ، طال عمره وعلا إسناده ، وكان ذا فهم ومعرفة ، توفي سنة ٣٧٠ هـ . (تذكرة

الحفاظ الذهبي ٩٥٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٦/٢٨٠) .

(٧) أبو هيفان : عبد الله بن أحمد بن حرب ، المهزومي الشاعر ، قال الخطيب : أحسبه من أهل

البصرة . سكن بغداد ، وكان له محل كبير في الأدب ، له كتاب أخبار أبي نواس - مطبوع ،

وجمع الأستاذ المحقق هلال ناجي ما تبقى من نصوص كتابه الأربعة في أخبار الشعراء ،

ونشره مع دراسة عنه في مجلة المورد العراقية مج ٨ ع ٣ ص ١٩١ - ٢٥٠ ، وجمع شعره

ونشره في المجلة المذكورة مج ٩ ع ١ ص ١٨٧ - ٢٠٠ ؛ توفي سنة ٢٥٧ هـ . (تاريخ بغداد

٣٧٠/٩ ، ونزهة الألباء للأبراري ص ٢٠٤ وفيه مصادر ترجمته) .

(٨) الأبيات في ديوانه ، ضمن مجلة المورد [مج ٩ ع ١ ص ١٨٨] وفيه تخريجها ، واختلاف

رواياتها .

(٩) ديوانه ص ١٩١ .

(١٠) ديوانه ص ١٩٨ .

كان منصور^(١١) بن بَجْرَةَ النَّمْرِيِّ رِبِيعِيًّا شَارِيًّا^(١٢) ، فَلَمَّا قَتَلَ يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ^(١٣) ، الْوَلِيدَ بْنَ طَرِيفِ الشَّارِيِّ ، رثاه مَنْصُورُ بْنُ بَجْرَةَ ، فَقَالَ^(١٤) : [من الطويل]
أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا كَأَنَّكَ لَمْ تَأْسَ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ^(١٥)
فَتَى لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ التُّقَى وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنَاءٍ وَسُيُوفٍ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَفَاءً فَإِنِّي أَرَى الْمَوْتَ وَقَفَاءً بِكُلِّ شَرِيفٍ
○ ه حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَرَغِ ، ثنا بُرْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، أَنَا مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ ، قَالَ^(١٦) :

(١١) في الأصل : عبد الملك بن بجرة ، وهو خطأ . ومنصور بن بجرة بن منصور . كان موسراً ، لا يتصدى لمدح ولا يفد إلى أحد ، ولا ينتجعه بالشعر . (الأغاني ١٣ / ١٥١ « مصورة دار الكتب » .

وفي سمط اللآلي : محمد بن بجرة ا . وانظر طرته .

(١٢) في الأصل : ربيعي شاري . والشاري : واحد الشراة ، وهم الخوارج ، سُئُوا بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ : إِنَّا شَرِينَا أَنْفُسَنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، أَيِ بَعْنَاهَا .

(١٣) كان الوليد بن طريف الشيباني رأس الخوارج ، وأشدهم بأساً وصولاً ، وأشجعهم ، فوجه إليه الرشيد يزيد بن يزيد الشيباني ، فجعل يخاتله ويمكره ، ثم التقى به فأخذ يزيد رأس الوليد ، فلما قُتِلَ الوليد خرجت أخته مستعدة للقتال ، فوبخها يزيد فاستحييت وانصرفت وهي تقول (الأبيات) . (الأغاني ١٢ / ٩٤ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٦ / ٣١) .

(١٤) كذا ورد هذا الخبر ، وهو غريب ، فالمعروف أن الأبيات للفارعة وقيل : ليلى بنت طريف أخت الوليد ، تقوله في رثاء أخيها ، وهي من قصيدة ، في وفيات الأعيان ٦ / ٣٢ ، وحماسة البحتري ص ٢٧٦ ، والحماسة الشجرية ١ / ٣٢٨ ، وأمالي القالي ٢ / ٢٧٤ ، والوحشيات ص ١٥٠ ، وتاريخ الطبري ٨ / ٢٦١ ، والمختار من شعر بشار ص ٢٩ ، ونضرة الإغريض ص ٣٣٢ ، والأعلاق الخطيرة لابن شداد ج ٣ ق ١ ص ٢٢ - ٢٤ ، وأعلام النساء ٤ / ٢٠-٢١ ، ديوان الخنساء ص ١٧٣ ط . ١٨٨٨ ، والأول والثاني مع ثالث آخر في الأغاني ١٢ / ٩٦ .

(١٥) في الأصل : x . . . لم تأسا . وفي المصادر : لم تجزع .

(١٦) الخبر مروياً عن مصعب ، في أخبار القضاة لوكيع ١ / ٢٦٤ ، والأغاني ٣ / ٤٩ ، ولسان الميزان ٥ / ٢٥٣ ، ونثر الدر ٢ / ٢٣٣ .

أتى الدارمي^(١٧) الشاعر الأوقص^(١٨) قاضي مكة في شيء ، فتحامل عليه ، فبينما الأوقص يوماً في المسجد الحرام ، يُنادي رَبَّهُ ، ويقول : يا رب ، أعتق رقبتني من النار ؛ فقال له الدارمي : أو لك رقبة تُعتق^(١٩) ؟ لا والله ما جعل الله لك ، وله الحمد ، من عنق ولا رقبة .

فقال له الأوقص : [ويلك ،] ^(٢٠) من أنت ؟ قال : أنا الدارمي ، قتلتني [وحبستني] ^(٢٠) ، وجرت علي .

قال : لا تقل ذلك ، إنني أحكم لك .

٦ حدثنا يموت بن المزرع ، ثنا محمد بن حميد ، حدثني عمي ، [عن] ^(٢١) شيخ من الحي ، قال :

لما كانت الفتنه بالبصرة^(٢٢) ، أنشدني علي بن أمية^(٢٣)(٢٤) : [من المتقارب]

(١٧) الدارمي ، من ولد سويد بن زيد ، كان في أيام عمر بن عبد العزيز ، وكانت له أشعار ونوادير ، وكان من ظرفاء أهل مكة . (الأغاني ٤٥/٣) .

(١٨) الأوقص : محمد بن عبد الرحمن المخزومي ، ولي قضاء مكة ، وكان قصيراً دميماً جداً ، توفي سنة ١٦٩ هـ . (أخبار القضاة لوكيع ١/٢٦٤ ، الوافي بالوفيات ٣/٢٢٤ ، لسان الميزان ٥/٢٥٢) .

(١٩) قال له ذلك متندراً لأنه كان قصير الرقبة جداً ، حتى وُصف بأنه «رأسه على كتفيه» .

(٢٠) الزيادة من أخبار القضاة لوكيع .

(٢١) زيادة لازمة من عندي .

(٢٢) كذا ، وفي الطبري : أن الأبيات قيلت في الفتنة التي وقعت ببغداد بين أهلها وبين جند السلطان الذين كانوا بسامراء ، فبايع كل من كان بسامراء منهم المعتز ، وأقام من ببغداد منهم علي الوفاء ببيعة المستعين . (تاريخ الطبري ٩/٢٨٢) .

(٢٣) في الأصل : علي بن أبي أمية ، والتصحيح من تاريخ الطبري ٩/٣١٧ ، وعيون الأخبار ١/١٣٢ .

(٢٤) قال الإمام الطبري : « وذكر أن المعتز كتب إلى أبي أحمد يلومه للتقصير في قتال أهل بغداد ، فكتب إليه : (القصيدة من أحد عشر بيتاً ، منها هذه الأبيات) برواية أخرى ثم قال : « إنه يُنشد لعلي بن أمية في فتنة المخلوع والمأمون » . وتلك الفتنة كانت في بغداد وليس البصرة .

دَهْتِنَا أُمُورٌ تُشِيبُ الْوَلِيدَ وَيَخْذُلُ فِيهَا الصَّادِقَ الصَّدِيقُ
 قِتَالٌ مُبِيدٌ ، وَسَيْفٌ عَتِيدٌ وَجُوعٌ شَدِيدٌ ، وَخَوْفٌ ، وَضِيقٌ
 وداعي الصَّبَاحِ يُطِيلُ الصَّيَاحَ : السَّلَاحَ السَّلَاحَ ، فَمَا يَسْتَفِيقُ
 فبِاللَّهِ نَبْلُغُ مَا نَرْتَجِي وبِاللَّهِ نَدْفَعُ مَا لَا نُطِيقُ

٧ ● حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَرَاعِ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَاحِ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، عن ابن
 الماجشون ، قال (٢٥) :

ذكر أبو عاصم محمد بن حمزة (٢٦) الأسلمي (٢٧) ، وهو مدني ، قال (٢٨) : بَلَغَ
 عَنِّي حَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنِّي قُلْتُ فِيهِ (٢٩) : [من الوافر]
 لَهُ حَقٌّ وَلَيْسَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَمَهْمَا قَالَ فَالْحَسَنُ الْجَمِيلُ
 وَقَدْ كَانَ الرَّسُولُ يَرَى حُقُوقاً عَلَيْهِ لِأَهْلِهَا وَهُوَ الرَّسُولُ
 فَغَضِبَ عَلَيَّ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ .

٨ ● وَقَالَ ابْنُ الصَّبَاحِ : ثنا عبد العزيز ، عن موسى بن كبير ، قال (٣٠) :
 بَلَغَ الْحَسَنَ أَنَّ الْأَسْلَمِيَّ قَدْ هَجَاهُ ، فَلَمَّا وُلِيَ الْمَدِينَةَ [١٠٣ب] لِلْمَنْصُورِ أَتَاهُ ،
 فِي يَوْمٍ قَعَدَ فِيهِ لِلْأَعْرَابِ ، مُتَنَكِّراً ، فَأَتَشَدَّهُ : [من الوافر]

- = والبيتان الأول والرابع في ربيع الأبرار ٢٩١/٤ .
- (٢٥) الخبر في «المحمدون» للقفطي ص ٣٠٦ ، والوافي بالوفيات للصفدي ٢٦/٣ ، وعيون
 الأخبار لابن قتيبة ١٠٤/٣ ، والشاعر عنده ورد بن عاصم المبرسم .
- (٢٦) في الأصل ؛ حزمة . وهو خطأ .
- (٢٧) الأسلمي : شاعر مدني مشهور من شعراء المنصور ، كان يتحامل على آل علي بن أبي
 طالب . (المحمدون ص ٣٠٦ ، والوافي ٢٦/٣) .
- (٢٨) كلمة قال ، مكررة في الأصل .
- (٢٩) البيتان في الكامل للمبرد ١٣٨/٢ بنسبتهما إلى عائدة الكلب الزبيرية في عبد الله بن حسن
 ابن حسن ، وهما في عيون الأخبار لابن قتيبة ٢٠/٣ بلا نسبة . ونسبا في البصائر والذخائر
 ١٩٩/٨ إلى ورد بن عاصم المبرسم .
- (٣٠) الخبر في ربيع الأبرار ١٥٣/٢ - ١٥٤ .

سَتَاتِي مِذْحَتِي حَسَنَ بِنَ زَنِيْدِ وَتَشْهَدُ لِي بِصِفَيْنِ الْقُبُورِ (٣١)
 قُبُورٌ لَوْ بِأَحْمَدَ أَوْ عَلِيٍّ يَلُوذُ مُجِيرُهَا ، حُفِظَ الْمُجِيرُ
 قُبُورٌ لَمْ تَزَلْ مُذْ غَابَ عَنْهَا أَبُو حَسَنِ تَعَادِيهَا الدُّهُورُ
 هُمَا أَبَوَاكَ ، مَنْ وَضَعَا فَضَعُهُ وَأَنْتَ بِرَفْعِ مَنْ رَفَعَا جَدِيرُ

فقال له الحسنُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أَنَا الْأَسْلَمِيُّ ، قال : اذْنُ ، حَيَّاكَ اللهُ ؛
 وَبَسَطَ لَهُ رِدَاءَهُ ، فَأَجْلَسَهُ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ .

● ٩ حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ ، ثنا عبد الله بن زكريَّا ، عن أبيه ، قال (٣٢) :

قَدِمَ السَّيِّدَ الْحَمِيرِيُّ (٣٣) الْكُوفَةَ ، فَتَزَلَ عَلَى أَبِي دُلَامَةَ (٣٤) ، وَإِنَّهُمَا لَعَلَى
 حَالِهِمَا ، إِذْ أَقْبَلَتْ ابْنَةُ لِأَبِي دُلَامَةَ صَبِيَّةٌ ، فَقَالَ أَبُو دُلَامَةَ : [مَنْ الْوَافِرُ]
 فَمَا وَلَدَتْكَ مَرْيَمُ أُمُّ عَيْسَى وَلَمْ يَكْفَلْكَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ

أَجْزِيَا أَبَا هَاشِمٍ ؛ فَقَالَ السَّيِّدُ :

وَلَكِنْ قَدْ تَضَمُّكَ أُمُّ سُوءٍ إِلَيَّ لَبَّاتِهَا وَأَبُ لَيْثِمُ

● ١٠ حَدَّثَنَا يَمُوتُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَكْرِيَّا الْبَصْرِيُّ ، قَالَ (٣٥) :

(٣١) قال القفطي : « يريد أن جدّه كان مع علي بصفين » . والأبيات عدا الثالث في البصائر

والذخائر ١٩٩/٨ لورد بن عاصم المبرسم ، مع البيتين السابقين في خبر واحد .

(٣٢) الخبر كما هنا في الأغاني ٢٣٩/١٠ ، وفي ٢٤٠ أن المجيز هو أبو عطاء السندي ،

والبيتان في طبقات ابن المعتز ص ٦٢ لأبي دلامة : في بُنْيَتِهِ لَهُ .

وهما في ديوانه ٩٥ ، وكما هنا في لسان الميزان ٤٣٨/١ .

(٣٣) السيد الحميري ، إسماعيل بن محمد ، كان شاعراً متقدماً مطبوعاً ، وإنما مات ذكره

وهجر الناس شعره لما كان يُفَرِّطُ فِيهِ مِنْ سَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ . (الأغاني ٧/٢٢٩ ،

طبقات الشعراء لابن المعتز ص ٣٢ ، وفيات الأعيان ٦/٣٤٣ ، فوات الوفيات ١/١٨٨ ،

فرق الشيعة للنوبختي ص ٤٦ ، الوافي بالوفيات ٩/١٩٦) .

(٣٤) أبو دلامة : زند بن الجون ، كوفي أسود ، أدرك آخر أيام بني أمية ، ونبغ في أيام بني

العباس ، كان فاسد الدين ، رديء المذهب ، مضيقاً للفروض ، وكان يُعْرَفُ هَذَا مِنْهُ

فِي تَجَافِي عَنْهُ لِلطَّفِّ مَحَلُهُ . (الأغاني ١٠/٢٣٥) .

(٣٥) الخبر في أخبار القضاة لوكيح ٧٠/٢ ، والأغاني ٧/٢٦١ واختيار الممتع للنهشلي =

شَهِدَ السَّيِّدُ الشَّاعِرُ عِنْدَ سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي (٣٦) بِشَهَادَةٍ ، فَرَدَّهُ ، وَقَالَ :
 أَنْتَ رَافِضِيٌّ . فَقَالَ السَّيِّدُ أَيْبَاتًا كَتَبَ بِهَا إِلَى الْمَنْصُورِ ، أَوَّلُهَا : [مِن الرَّمْلِ]
 قِفْ بِنَا يَا صَاحِ وَازِ بَعِ بِالْمَغَانِي الْمَوْحِشَاتِ
 يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا مَنْدُ صُورُ يَا خَيْرَ الْوَلَاةِ (٣٧)
 إِنْ سَوَّارَ بْنَ عَبْدِ الْ لَهُ مِنْ شَرِّ الْقُضَاةِ
 [نَعْتَلِيَّ جَمَلِيَّ] لَكُمْ غَيْرُ مُوَاتٍ [٣٨]
 [جَدُّهُ سَارِقُ عَنَزِ] فَجَرَّةٌ مِنْ فَجَرَاتِ
 [لِرَسُولِ اللَّهِ وَالْقَا] ذِفِهِ بِالْمُنْكَرَاتِ
 وَالَّذِي نَادَى رَسُولَ الْ لَهُ خَلْفَ الْحُجَرَاتِ :
 يَا هَنَاهُ ، أَخْرُجْ إِلَيْنَا إِنَّنَا أَهْلُ هَنَاتِ
 فَكُفِّنِيهِ لَا كَفَاهُ الْ لَهُ شَرِّ الطَّارِقَاتِ

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَنْصُورُ بِإِقْطَاعِهِ [أَرْضًا] (٣٩) مِنْ أَرْضِ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ (٤٠) ،
 وَكَتَبَ إِلَى سَوَّارٍ : لَا يَدَ لَكَ عَلَيْهِ .
 فَقِيلَ لَهُ : لَوْ اعْتَذَرْتَ إِلَى الرَّجُلِ ، فَقَدْ أَسَأْتَ الْقَوْلَ فِيهِ ؛ ففَعَلَ ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ
 سَوَّارٌ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ (٤١) : [مِن الْمُتَقَارِبِ]

= ٣٨٥ / ١ (تحقيق القطان) .

(٣٦) سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَدَامَةَ ، أَوَّلُ مَنْ وَلِيَ الْقَضَاةَ قَبْلَ الْخُلَفَاءِ مِنْ لَدُنْ عَثْمَانَ بْنِ عِفَّانٍ إِلَى
 وَقْتِهِ ، كَانَ ثِقَّةً ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٤٥ هـ . (أخبار القضاة لوكيع ٥٧/٢ ، تاريخ بغداد
 ٢١٠/٩) .

(٣٧) فِي الْأَصْلِ : الْوَلَاتِ .

(٣٨) الزِّيَادَاتُ مِنَ الْأَغَانِي . وَنَعْتَلِيٌّ : نِسْبَةٌ إِلَى نَعْتَلٍ ، وَهُوَ لَقَبُ أُطَّلِقَ عَلَى عَثْمَانَ بْنِ عِفَّانٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٣٩) زِيَادَةٌ لَازِمَةٌ .

(٤٠) الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ الثَّقَفِيُّ ، وَالِي الْعِرَاقِ زَمَنَ بَنِي أُمِيَّةٍ ، مَعْرُوفٌ . (وفيات الأعيان
 ٢٩/٢) .

(٤١) الْأَبْيَاتُ فِي الْأَغَانِي ٢٦٢ / ٧ وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ ، وَالْأَخِيرَانِ فِي أَخْبَارِ الْقَضَاةِ ٧٥ / ٢ .

أَتَيْتُ دَعِيَّ بَنِي الْعَنْبَرِ أَرُومُ اغْتِذَاراً فَلِمَ يَغْذُرِ
فَقُلْتُ لِنَفْسِي وَأَلْزَمْتُهَا السُّدَّ سَلَامَةً : مِنْ لَوْمِنَا أَقْصِرِي
أَيَعْتَذِرُ الْحُرُّ مِمَّا أَتَى إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ
أَبُوكَ ابْنُ سَارِقٍ عَنَزِ النَّبِيِّ وَأُثُوكَ بِنْتُ أَبِي جَحْدَرِ
[وَنَحْنُ عَلَى رَغْمِكَ الرَّافِضُو نَ لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ وَالْمُنْكَرِ]

١١ ○ حَدَّثَنَا يَمُوت ، حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ ، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَهُ ،
قَالَ (٤٢) : حَدَّثَنِي مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ (٤٣) ، قَالَ :

دَخَلْتُ بَيْتَ النَّاطِظِيِّ مَوْلَى عِنَانَ ، وَقَدْ ضَرَبَهَا ، فَقُلْتُ : [مِنَ السَّرِيعِ]
بَكَتْ عِنَانَ فَجَرَى دَمْعُهَا كَالدَّرِّ قَدْ تُوبِعَ فِي خَيْطِهِ

قَالَ : فَقَالَتْ ، وَالْعَبْرَةُ فِي حَلْقِهَا : [مِنَ السَّرِيعِ]
أَجَلٌ وَمَنْ يَضْرِبُهَا ظَالِمًا تَيَبَسُ يُمْنَاهُ عَلَى سَوْطِهِ
فَقَالَ مَرْوَانَ : هِيَ [وَاللَّهِ] (٤٤) أَشْعَرُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ (٤٥) .

مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ

آخِرُ أَخْبَارِ يَمُوتِ بْنِ الْمُرْزَعِ .
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ ، وَصَلَوَاتُهُ وَسَلَامُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَبِيدِهِ ، وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ مِنْ بَعْدِهِ .

(٤٢) الخبر بسنده في الورقة لابن الجراح ص ٤٣ - ٤٤ ، والأغاني ٢٣/٨٦-٨٧ ط . الهيئة
المصرية . ونساء الخلفاء لابن الساعي ص ٤٨ ، والعقد الفريد لابن عبد ربه ٥٩/٦ ،
والمستطرف من أخبار الجوارى للسيوطي ص ٣٩ ، وشعر مروان بن أبي حفصة ص ٦٢ .
(٤٣) مروان بن أبي حفصة ، أبو السمط ، الشاعر المشهور ، من أهل اليمامة ، قدم بغداد
ومدح المهدي وهارون الرشيد ، وهو من الشعراء المجيدين ، والفحول المتقدمين . توفي
سنة ١٨١ هـ . وقيل ١٨٢ هـ . ببغداد . (الأغاني ٧١/١٠ ، وفيات الأعيان ١٨٩/٥ ،
طبقات ابن المعتز ص ٤٢) .

(٤٤) الزيادة من الورقة لابن الجراح .

(٤٥) بعد ذلك في الأصل : عورض فصح .





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

[من علوم القرآن]

١ ○ قال أبو جعفر النخّاس في كتابه «الناسخ والمنسوخ» : حدّثني يموت بن المزرّع ، حدّثنا أبو حاتم سهل بن محمد السّجستاني ، أنبأنا أبو عبيدة معمر بن المثنى ، حدّثنا يونس بن حبيب ، سمعتُ أبا عمرو بن العلاء يقول : سألتُ مُجاهداً عن تلخيص آي القرآن ، المَدَنِيّ من المَكِّي ، فقال : سألتُ ابنَ عبّاس عن ذلك ، فقال :

سورة الأنعام : نزلت بمكّة جملةً واحدةً ، فهي مكّيّة ، إلا ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ... ﴾^(١) إلى تمام الآيات الثلاث ؛ وما تقدّم من السُّور مدنيّات .

ونزلت بمكّة سورة الأعراف ، ويونس ، وهود ، ويوسف ، والرّعد ، وإبراهيم ، والحجر ، والنحل سوى ثلاث آيات من آخرها ، فإنّهنّ نزلن بين مكّة والمدينة ، في مُنصرفه من أُحد ؛ وسورة بني إسرائيل^(٢) ، والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء ، والحجّ سوى ثلاث آيات ﴿ هَذَا نَحْصَمَانِ ﴾^(٣) إلى تمام الآيات الثلاث ، فإنّهنّ نزلن بالمدينة .

وسورة المؤمنون ، والفرقان ، وسورة الشعراء سوى خمس آيات من آخرها نزلن بالمدينة ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾^(٤) إلى آخرها .

وسورة النمل ، والقصاص ، والعنكبوت ، والرّوم ، ولقمان سوى ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ ﴾^(٥) إلى تمام الآيات .

(١) سورة الأنعام : ١٥١-١٥٣ .

(٢) يقصد سورة الإسراء .

(٣) سورة الحج : ٢٢/١٩-٢١ .

(٤) سورة الشعراء : ٢٦/٢٢٤ .

(٥) سورة لقمان : ٣١/٢٧-٢٩ .

وسورة السَّجدة سوى ثلاث آيات ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ﴾^(٦) إلى تمام الآيات الثلاث .

وسورة سبأ ، وفاطر ، ويس ، والصفّات ، وص ، والزُّمر سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة في وَحْشِيٍّ قَاتِلٍ حمزة ﴿ قُلْ يَعْجَبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا ﴾^(٧) إلى تمام الثلاث آيات .

والحواميم السَّبْع^(٨) ، وق ، والذَّاريات ، والطُّور ، والنَّجم ، والقمر ، والرَّحمن ، والواقعة ، والصفّ ، والتَّغَابُنِ إِلَّا آيات من آخرها نزلن بالمدينة .
والمُلْك ، ون ، والحاqqة ، وسأل^(٩) ، وسورة نوح ، والجن ، والمزَّمَلِ إِلَّا آيتين ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ ﴾^(١٠) .

والمُدَّثِرِ إلى آخر القرآن ، إِلَّا ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾^(١١) و ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾^(١٢) و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾^(١٣) و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾^(١٤) و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾^(١٥) فَإِنَّهُنَّ مَدَنِيَّات .

ونزل بالمدينة : سورة الأنفال ، وبراءة ، والنُّور ، والأحزاب ، وسورة محمَّد ، والفتح ، والحُجرات ، والحديد ، وما بعدها إلى التَّحريم^(*) .

(٦) سورة السجدة : ١٨/٣٢ - ٢٠ .

(٧) سورة الزمر : ٥٣/٣٩ .

(٨) هي : غافر ، وفصلت ، والشورى ، والزُّخرف ، والدُّخان ، والجاثية ، والأحقاف .

(٩) هي سورة المعارج .

(١٠) سورة المزَّمَل : ٢٠/٧٣ ، وهي آية واحدة إلى آخر السورة .

(١١) سورة الزلزلة : ١/٩٩ .

(١٢) سورة النصر : ١/١١٠ .

(١٣) سورة الإخلاص : ١/١١٢ .

(١٤) سورة الفلق : ١/١١٣ .

(١٥) سورة الناس : ١/١١٤ .

(*) الإتقان في علوم القرآن ، للسيوطي ١/٢٧-٢٩ .

[نَقْدُ الشُّعْرِ ، وَأَخْبَارُ الشُّعْرَاءِ]

٢ ● أَخْبَرَنَا الْفَسَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْجَا حِظَّ يَقُولُ : (١)

أَجُودُ بِالشُّعْرِ مَا رَأَيْتَهُ مُتْلَاحِمَ الْأَجْزَاءِ ، سَهْلَ الْمَخَارِجِ ، كَأَنَّهُ قَدْ سُبِكَ سَبَكًا وَاحِدًا ، وَأَفْرَغَ إِفْرَاغًا وَاحِدًا ، فَهُوَ يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ كَمَا يَجْرِي فَرَسُ الرَّهَانِ ؛ وَحَتَّى تَرَاهَا مُتَّفِقَةً مُلْسًا ، وَلَيْتَةَ الْمَعَاطِفِ سَهْلَةً ؛ فَإِذَا رَأَيْتَهَا مُتَخَلِّعَةً مُتْبَايِنَةً ، وَمُتَنَافِرَةً مُسْتَكْرَهَةً ، تَشُقُّ عَلَى اللِّسَانِ وَتَسْتَكِدُّهُ ، وَرَأَيْتَ غَيْرَهَا سَهْلَةً لَيْتَةً رَطْبَةً ، مُتَوَاتِيَةً سَلِسَةً فِي النُّظَامِ ، حَتَّى كَأَنَّ الْبَيْتَ بِأَسْرِهِ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَحَتَّى كَأَنَّ الْكَلِمَةَ بِأَسْرِهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ ، لَمْ يَخْفَ عَلَى مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِهِ .

من ذلك قوله (٢) : [من البسيط]

مَنْ كَانَ ذَا عَضُدٍ يُدْرِكُ ظُلَامَتَهُ إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدٌ تَبُو يَدَاهُ إِذَا مَا قَلَّ نَاصِرُهُ وَيَأْنِفُ الضَّيْمَ إِنْ أَثْرَى لَهُ عَدَدٌ

وقوله (٣) : [من الطويل]

رَمَّتْنِي وَسِئْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا رَمَّتْنِي وَسِئْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
فَلَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُ الرَّمَاءَ رَمَيْتُهَا وَلَكِنْ عَهْدِي بِالنُّضَالِ قَدِيمٌ

فَمَيَّلَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ قَوْلِهِ (٤) : [من الخفيف]

- (١) النص في البيان والتبيين ٦٧/١ .
(٢) البيتان للأجرد الثقفي ، كما في الشعر والشعراء ٧٣٤/٢ ، وفي عيون الأخبار ٢/٣ للثقفى .
(٣) هما لأبي حية النميري ، وانظر ديوانه ص ١٧٢ . وزارة الثقافة ، دمشق . ورواية الثاني فيه : أَلَا رَبِّ يَوْمَ لَوِ رَمَّتْنِي رَمَيْتُهَا . .
(٤) البيت لمحمد بن يسير الرياشي يقوله في أحمد بن يوسف حين استبطأه ، وانظر البيان ٦٥/١ ، ٦٦ .

لَمْ يَضِرْهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شَيْءٌ وَأَثْنَتْ نَحْوَ عَزْفِ نَفْسٍ ذَهُولٍ
 فَتَفَقَّدَ النَّصْفَ الْأَخِيرَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ ، فَإِنَّكَ سَتَجِدُ بَعْضَ أَلْفَاظِهِ يَتَّبِرُ مِنْ بَعْضِ ،
 كَمَا قَالَ (٥) : [من الطويل]
 وَبَعْضُ قَرِيضِ الْقَوْمِ أَوْلَادُ عَلَّةٍ يَكْذِبُ لِسَانَ الْحَافِظِ الْمُتَحَفِّظِ (*)

* * *

٥٣ • قال يموت بن المُرَزَّع : سمعتُ أبي يقول :
 قُرَأْتُ خَمْسِينَ أَلْفَ بَيْتٍ ، وَمَا وَقَعَ لِي مِثْلُ قَوْلِهِ (١) : [من الطويل]
 وَمَا أَنَا بِالشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلِ (**)



مركز تحقيقات كويتيون علوم إسلامية

(٥) البيت في البيان والتبيين ١/٦٦ لخلف الأحمر .
 (٦) أولاد علة : بنو رجل واحد من أمهات شتى .
 (*) المصون لأبي أحمد العسكري ص ٦ .
 (١) البيت من أصمعية لكعب بن سعد الغنوي . الأصمعيات ٧٦ وكامل المبرد ٢/٨٨٢ .
 (***) محاضرات الأدباء للراغب ٢/١٠ .

[أخبار الشعراء]

[الفرزدق]

٤ ● حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ :

لَمَّا مَاتَ الْحَجَّاجُ رثاهُ الْفَرَزْدَقُ ، فَقَالَ ^(١) : [من الكامل]

ابنك على الحججاج عوْلِكَ مَا دَجَا لَيْلٌ بِظُلْمَتِهِ وَوَلَاخَ نَهَارٌ
 إِنَّ الْقَبَائِلَ مِنْ نِزَارٍ أَضْبَحَتْ وَقُلُوبُهَا جَزَعًا عَلَيْكَ حِرَارٌ
 لَهْفِي عَلَيْكَ إِذَا الطَّعَانُ بِمَازِقٍ تَرَكَ الْقَنَا وَطَوَالَهُنَّ قِصَارٌ
 إِنَّ الرَّرِيزَةَ مِنْ ثَقِيفٍ هَالِكٌ تَرَكَ الْعُيُونَ وَنَوْمُهُنَّ غِرَارٌ ^(*)

٥ ● حَدَّثَنَا يَمُوتُ ، حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ :

أَنْشَدْتُ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ يَوْمًا ^(١) : [من البسيط]

إِنَّ الرِّيَاحَ لَتُمْسِي وَهِيَ فَاتِرَةٌ وَجُودٌ كَفَّكَ قَدْ يُمْسِي وَمَا فَتَرَا

فَقَالَ لِي يُونُسُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : الْفَرَزْدَقُ ؛ فَقَالَ : وَيْلَكَ ! فِيمَنْ ؟

فَقُلْتُ : فِي بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ قَالَ : كَانَ - وَاللَّهِ - الْفَرَزْدَقُ مِنْ مَدَّاحِي الْعَرَبِ ^(**) .

٦ ● قَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ

الْمُزَّرَّعِ ، حَدَّثَنَا رُفَيْعُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

كَانَ فِي مَقْبَرَةِ بَنِي حِضْنٍ مَكَارِيٌّ يُقَالُ لَهُ : بَابٌ ، يَحْمَلُ النِّسَاءَ عَلَى حِمَارٍ لَهُ ،

وَكَانَتْ بِهِ عُجْمَةٌ ، فَمَرَّ بِهِ الْفَرَزْدَقُ وَمَعَهُ ابْنُهُ لَبْطَةُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا

(١) ديوانه ٣٦٥/١ .

(*) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٢١٦ .

(١) ديوان الفرزدق ٢٨٨/١ .

(**) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٢١٦ ، وبسنده في تاريخ دمشق لابن عساكر

. ١١٤/١٠

باب^(٥) ، كم علا ظهر هذا الحمار من كعشب^(١) نفيس ! .
 فقال له : نعم يا مولاي ، ما زالت النوار^(٢) تركبه . فقال لبطة لأبيه : عرضتنا
 لهذا العالج يا أبة^(*) !

* * *

[الرّاعي النّميري]

٧ ○ حدّثني أبو عبد الله الحكيمي ، قال : حدّثني يموت بن المزرع ، قال : حدّثني
 محمّد بن حميد ، عن عمّه ؛

وحدّثني عبد الله بن جعفر ، قال : حدّثنا المبرّد ، قال :

لمّا أنشد الرّاعي عبد المليك بن مروان قصيدته التي شكّا فيها السّعاة ، فبلغ
 قوله^(١) : [من الكامل]

وَتَرَكْتُ قَوْمِي يَقْسِمُونَ أُمُورَهُمْ أَلَيْسَ أَمْ يَتَلَبَّثُونَ قَلِيلاً ؟

قال عبد المليك : يَتَلَبَّثُونَ قَلِيلاً ، رَحِمَكَ اللهُ^(**) ! .

* * *

(٥) باب هذا هو جد أبي عثمان عمرو بن عثمان بن باب ، المعتزلي المشهور ، وإلى هذا الخبر
 أشار الشريف المرتضى في أماليه ١٦٩/١ فراجعه ثمة .

(١) الكعشب : الفرج .

(٢) النوار : زوج الفرزدق وأم أولاده .

(*) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٢١٦ . وفي محاضرات الراغب ٣٩٥/١ : ومراً
 الفرزدق بباب المكارى فقال :

وكم من هنّ يا باب ضخم حملته
 على الرّخل فوق الأخرى المراكب

فقال باب : قد حملت النوار فيمن حملت ! . فقال الفرزدق : غلبنى والله .

(١) ديوانه ص ١٤١ ط . المجمع العلمي العربي بدمشق ، وص ٢٤٢ ط . المعهد الألماني
 للأبحاث الشرقية .

(**) الموشع للمرزباني ص ٢٤٩ .

[حُميد بن ثور الهلالي]

٨ ● أخبرنا خالي أبو المعالي القاضي ، أنا سهل بن بشر ، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد بن السري ، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري ، نا يموت ابن المزرع ، نا أبو حاتم ، قال^(١) :

سمعت الأصمعي يقول : الفصحاء من شعراء العرب في الإسلام أربعة :

راعي الإبل الثميري ، وتميم [بن أبي] بن مقبل العجلاني ، وابن أحمير الباهلي ، وحُميد بن ثور الهلالي ؛ وكلهم من قيس عيلان^(*) .

* * *

[ذو الرمة]

٩ ● قال المرزباني : وحدثني أبو عبد الله الحكيمي ، قال : حدثني يموت بن المزرع ، قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا الأصمعي ، عن عيسى بن عمر ، قال :

كان ذو الرمة الشاعر يذهب إلى القدر ، وكان روبة بن العجاج يذهب إلى الإثبات والسنة ؛ فاجتمعا في يوم من أيامهما عند بلال بن أبي بردة ، وهو والي البصرة ، وعرف بلال الخلاف بينهما ، فحضرهما على المناظرة ؛ فقال روبة : والله ما تفحص طائر أفضوا^(١) ، ولا تقربص سبغ قربوصا^(٢) ، إلا كان ذلك بقضاء من الله وقدره . فقال ذو الرمة : والله ما أذن الله للذئب أن يأخذ حلوبة عالية علائل

(١) انظر فحولة الشعراء للأصمعي ١٧ .

(*) تاريخ دمشق ، لابن عساكر - ترجمة حميد بن ثور ، المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٦٤ ج ٢ ص ٢٠٠ بتحقيق د . شاكر الفحام . ومختصره ٢٧٢/٧ .

(١) أي اتخذ مجشماً ، أو عشاً . (القاموس) .

(٢) كذا في الأصل .

ضرائك^(٣) . فقال له رُوْبَةٌ : أَفَبِمَشِيئَتِهِ أَخَذَهَا أَمْ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ؟ قال ذو الرُّمَّةِ : بل بِمَشِيئَتِهِ وَإِرَادَتِهِ ؛ فقال رُوْبَةٌ : هذا والله الكذبُ على الذُّبِّ . فقال ذو الرُّمَّةِ : الكذبُ على الذُّبِّ خيرٌ من الكذبِ على رَبِّ الذُّبِّ^(*) .

١٠ ○ حدَّثني أبو عبد الله الحَكِيمِي ، قال : حدَّثني يَمُوتُ بن المُرَزَّعِ ، قال : حدَّثنا عيسى بن إِسْمَاعِيلِ ، قال : حدَّثنا الأَصْمَعِيُّ ، قال : قال عيسى بن عُمر :

كنتُ في يومٍ من أَيَّامِي أقرأُ على ذِي الرُّمَّةِ شيئاً من شِعْرِهِ ، فقال لي : أَصْلَحَ هَذَا الحَرْفَ . فقلتُ : وَإِنَّكَ لَتَكْتُبُ؟ قال : نعم ، قَدِمَ عَلَيْنَا حَضْرِيٌّ لَكُمْ ، فَعَلَّمَنَا الحَطَّ فِي الرَّمْلِ^(**)

* * *

[القَطَامِي]

١١ ○ حدَّثني إبراهيم بن شِهَابِ ، قال : حدَّثنا الفضل بن الحُبَابِ ، عن مُحَمَّدِ بن سَلَامٍ ، قال^(١) :

كان زُفَرُ بن الحارث الكِلَابِيُّ قد أَسَرَ القَطَامِي فِي حَرْبٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ تَغْلِبِ ، فَمَنَّ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِئَةَ مِنَ الإِبِلِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مَالَهُ ، فَمَدَّحَهُ القَطَامِيُّ بِقَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ ، يَقُولُ فِيهَا^(٢) : [من البسيط]

مَنْ مَبْلَغُ زُفَرَ القَيْسِيِّ مِدْحَتَهُ عَنِ القَطَامِيِّ قَوْلًا غَيْرَ إِفْنَادِ

فَلَمَّا بَلَغَ القَطَامِيُّ قَوْلَهُ فِيهَا :

فَإِنْ قَدَرْتُ عَلَى يَوْمٍ جَزَيْتُ بِهِ وَاللَّهُ يَجْعَلُ أَقْوَامًا بِمِرْصَادِ

قال زُفَرُ : لا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ اليَوْمِ .

(٣) فقراء .

(*) بغية الطلب في تاريخ حلب ، لابن العديم ٣٧٠٦/٨ .

(**) الموشح للمرزباني ص ٢٨٠ .

(١) طبقات فحول الشعراء ٥٣٥ / ٢ .

(٢) ديوانه ص ١٠ .

○ وحَدَّثني أبو عبد الله الحَكيمي ، قال : حَدَّثني يَموت بن المُرزَع ، قال حَدَّثني مُحَمَّد بن حُميد ، عن عَمِّه ، قال :

لَمَّا أَنشد القَطاميُّ زُفَرَ بن الحارث هذا البيت ، قال له زُفَرُ :
لا قَدَّرَكَ اللهُ على ذلك (*) .

* * *

[محمد بن مُناذر]

١٢ ○ حَدَّثني أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الكاتب ، قال : حَدَّثني يَموت بن المُرزَع ابن يَموت ، قال : حَدَّثني أبي ، قال :

إِنِّي لَفِي يومٍ من أَيامي بالمِرْبَدِ ، إذ أَقبلَ رجلٌ على راحِلَةٍ ، فَتَشَوَّفَ لَهُ الناسُ .
فقلتُ : مَنْ هذا ؟ فقالوا : مُحَمَّد بن مُناذر . فعدَلْتُ إِلَيْهِ ، فقلتُ : سَلامٌ عَلَيْكَ أبا عبد الله . قال : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قلتُ : أَنَا ابن يَموت العَبديُّ . قال : كيف حَالُكَ ؟ قلتُ : بخيرٍ . قال : مَنْ شاعِرُ العِراقِ اليَومَ ؟ قلتُ : الحَسَنُ بن هانئٍ . قال : أَفَّ لَكَ ! هو الذي يقول ^(١) : [من الهزج]

فَلَو قَد زُرْتَنَا بَيْنَ سَمَاعٍ وَقَوَاقِيرِ
شَرِبْنَا أَبْداً صِرْفاً عَلَى وَجْهِكَ بِالْكَوَزِ
أَفَّ لَكُمْ ! قلتُ : أبا عبد الله ، إِنَّ في الحَسَنِ دُعابةً ، وهو الذي يقول ^(٢) : [من

[الطويل]

فَقُلْتُ لَهَا ، وَاسْتَعَجَلَتْهَا بَوادِرُ
ذَرِينِي أَكْثَرُ حاسِدِيكَ بِرِخْلَةٍ
جَرى فَجَرَت في جَرِيهِنَّ عَييرُ :
إِلَى بَلَدٍ فِيهِ الخَصيبُ أَميرُ

(*) الموشح للمرزباني ص ٢٥١ ، وبغية الطلب في تاريخ حلب ٣٨٠٣/٨ .

(١) ليسا في ديوانه .

(٢) ديوانه ص ٤٨١ (غزالي) و١٢١/١ (فاغندر) .

فقال لي : خَيْرُ هَذَا بِشَرِّ ذَاكَ (*) .

* * *

[العبّاس بن الأحنف]

١٣ ● أخبرني محمّد بن يحيى ، قال حدّثنا يموت بن المُزَرَّع ، قال :

سمعتُ خالي (يعني الجاحظ) ، يقول : لولا أنّ العبّاس بن الأحنف أخذقُ
النّاسِ ، وأشعرهم ، وأوسعهم كلاماً وخاطراً ، ما قدر أن يُكثِرَ شِعْرَهُ في مذهبٍ
واحدٍ لا يُجاوزه ، لأنّه لا يهجو ولا يمدح ، ولا يتكسّب ولا يتصرّف ؛ وما نعلمُ
شاعراً لزمَ فنّاً واحداً لزومه ، فأحسنَ فيه وأكثرَ (**).

* * *

[العرّجي]

١٤ ● أخبرنا أبو محمد ، هبة الله بن أحمد ، وعبدُ الله بن أحمد ، في كتابيهما ،
قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب ؛ أخبرني أبو الحسن علي بن أيّوب القمي ، أنا أبو
عبيد الله محمّد بن عمران بن موسى المرزباني ، أنا محمّد بن يحيى ، نا يموت بن
المُزَرَّع ، قال :

سمعتُ الجاحظ يُنشدُ^(١) : [من الطويل]

تَشَرَّبَ قَلْبِي حُبَّهَا فَمَشَى بِهِ تَمَشَّى حُمَيَّا الكَأْسِ فِي جِشْمِ شَارِبِ
وَدَبَّ هَوَاهَا فِي عِظَامِي كُلِّهَا كَمَا دَبَّ فِي المَلْسُوعِ سُمُّ العِقَارِبِ

قال المرزبانيُّ : وأخبرني الحسن بن علي ، عن اليربدي ، عن محمّد بن

(*) الموشح للمرزباني ص ٤٤١ .

(**) الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ٣٥٤/٨ (مصورة دار الكتب) .

(١) الحيوان للجاحظ ٢٦٩/٤ برواية مختلفة ، وديوان العرجي ١٤٦ .

حَبِيب ، أَنَّهُمَا لِلعَرَجِيِّ^(*) .

* * *

[عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الأَسَدِيِّ]

١٥ ○ أَخْبَرَنَا خَالِي الْقَاضِي أَبُو المَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، أَنَا أَبُو الفَرَجِ سَهْلُ بْنُ بِشْرِ ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّرِيِّ النَّيسَابُورِيِّ ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ الحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، نَا يَمُوتُ بْنُ المُزَرَّعِ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، نَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، قَالَ :

جاء عبدُ الله بن الزُّبَيْرِ الأَسَدِيُّ إلى عبدِ الله بن الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ ، فقال : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَحِمًا مِنْ قَيْلِ فُلانَةَ ؛ وَهِيَ أُخْتُنَا وَقَدْ وَلَدَتْكُمْ ، وَأَنَا ابْنُ فُلانِ بْنِ فُلانٍ ، ففُلانَةَ عَمَّتِي . فقال ابنُ الزُّبَيْرِ : نعم ، هذا كما ذَكَرْتَ ، وَإِنْ فَكَّرْتَ فِي هَذَا أَصَبْتَ النَّاسَ بِأَسْرِهِمْ يَرْجِعُونَ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ وَإِلَى أُمِّ وَاحِدَةٍ . فقال : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؛ إِنَّ نَفَقَتِي قَدْ نَفَذْتُ . فقال : ما كُنْتُ ضَمِنْتُ لِأَهْلِكَ أَنَّهَا تَكْفِيكَ إِلَى أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ . قال : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؛ فَإِنَّ نَاقَتِي قَدْ نَقَبْتُ^(١) . قال : أَنْجِدْ بِهَا يَبْرُدُ حُفُّهَا ، وَازْقَعْهَا بِسَنْبِتِ^(٢) ، وَاخْتَصِفْهَا بِهَلْبِ ، وَسِرْ عَلَيْهَا البَرْدِينَ^(٣) . قال : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؛ إِنَّمَا جِئْتُكَ مَسْتَحْمِلًا ، وَلَمْ آتِكَ مُسْتَوْصِفًا ؛ لَعَنَّ اللهُ نَاقَةَ حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ . فقال ابنُ الزُّبَيْرِ : إِنَّ وَرَاكِبَهَا^(٤) .

ثم خَرَجَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ^(٥) : [من الوافر]

أَرَى الحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي حَبِيبٍ بَعْدَنَ وَلَا أُمِّيَّةَ فِي البِلَادِ

(*) تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر ٣٧/١٣٧ .

(١) نقب البعير : حفي أو رقت أخفاه .

(٢) السبب : جلد بقر مدبوغ .

(٣) البردان : الغداة والعشي .

(٤) أي : نعم ولعن راکبها .

(٥) ديوانه ١٤٧ .

من الأعياصِ أو من آلِ حَرْبٍ أَغْرَ كَغُرَّةِ الفَرَسِ الجَوَادِ^(٦)
 وَقُلْتُ لِصُحْبَتِي : أَدْنُوا رِكَابِي أَفَارِقُ بَطْنَ مَكَّةَ فِي سَوَادِ
 وما لي حينَ أَقْطَعُ ذاتَ عِرْقِ إلى ابنِ الكاهِلِيَّةِ من مَعَادِ
 فبلغَ شِعْرُهُ هذا عبد الله بن الزُّبَيْرِ ، فقال : لو عَلِمَ أَنَّ لي أُمًّا أَحْسَنَ من عَمَّتِهِ
 الكاهِلِيَّةِ لَنَسَبَنِي إليها .

الكاهِلِيَّةُ هي : زُهْرَةُ بنتِ عَمرو بنِ خنثِر ، أُمُّ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَد ، جدُّ ابنِ
 الزُّبَيْرِ (*) .

* * *

[قطري بن الفجاءة]

١٦ ● حَدَّثَنَا يَمُوتُ بنُ المُرْزَعِ البَصْرِي ، قال : حَدَّثَنَا رُفَيْعُ بنُ سَلَمَةَ المُنْبَرِ بِدَمَاز ،
 قال : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قال :

قالَ الحَجَّاجُ يوماً لعمائر^(١) العَرَبِ وَهُمْ في مَجْلِسِهِ : ما أَحْسَبُ هذا المَزونِي
 يُناصِحُنَا في حَرْبِنَا - يَعْنِي المُهَلَّبَ - والرَّأْيُ مُشْتَرِكٌ ، فقالوا : الرَّأْيُ لِلأَمِيرِ - أَصْلَحَهُ
 اللهُ - أَنْ يَكْتَبَ إلى ابنِ الفُجاءَةِ بِإِطعامِهِ بعضَ الأَرْضينِ ، فإذا هو نَخَعٌ^(٢) بِطاعَتِهِ ،
 وَأَظْهَرَ الدَّعْوَةَ لَهُ سَهَلَتِ الحِيلَةُ فِيهِ ، فقال : وَفَقَّكُمْ اللهُ ؛ وَكَتَبَ إلى ابنِ الفُجاءَةِ ،
 وَأَنْفَذَهُ على يَدِ الغَضْبَانِ بنِ القَبْعَثَرِيِّ الشَّيبَانِي .

نسخةُ الكِتَابِ : « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : منَ الحَجَّاجِ بنِ يوسُفِ إلى قَطْرِي
 ابنِ الفُجاءَةِ . سَلامٌ عَلَيْكَ ، المُوَحَّدُ اللهُ ، والمُصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلامُ .
 أمَّا بعد : فَإِنَّكَ كُنْتَ أَغْرابِيًّا بَدَوِيًّا تَسْتَطْعِمُ الكِيسِرَةَ ، وَتَخِفُّ إلى التَّمْرَةِ ، ثم

(٦) الأعياص : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر .

(*) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٣٣/٥٠٩-٥١١ .

(١) عمائر : جمع مفردة عمارة وهي القبيلة العظيمة - المصباح (عمر) ص ٥٨٧ .

(٢) نخع بطاعته : قال في الأساس ص ٤٥٠ (نخع) : ومن المجاز : نخعته طاعني وودي
 ونصيحتي : إذا بالغت له فيها .

خرجت تُحاول ما ليس لك بحق ، وأعرضت عن كتاب الله ، ومرقت من سنة رسول الله ﷺ ، فارجع عما أنت عليه بما زين لك ، وادعوني فقد آن لك .

فلما أوصل الغضبان الكتاب إلى قطري ، قال : يا غلام ، ازبر هذه الصحيفة ، فتلا عليه ما فيها ، فتنهد قطري الضعاء ، فقال : يا غضبان ، ألفتني محزوناً ؛ وأنشأ يقول^(٣) : [من الطويل]

فَيَا كَبِدًا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ وَلَا ظَمًا وَيَا كَبِدًا مِنْ وَجْدٍ أُمَّ حَكِيمٍ^(٤)
 فَلَوْ شَهِدْتَنِي يَوْمَ دُولَابٍ أَبْصَرْتَ طِعَانَ فَتَى فِي الْحَرْبِ غَيْرَ لَثِيمٍ^(٥)
 غَدَاةَ طَفَّتْ عَلْمَاءِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَعُجْنَا صُدُورَ الْخَيْلِ نَحْوَ تَمِيمٍ^(٦)
 وَكَانَ بَعْدَ الْقَيْسِ أَوْلُ جَدِّهَا وَأَبَ عَمِيدِ الْأَزْدِ غَيْرَ ذَمِيمٍ^(٧)

- يعني المهلب - وأُم حَكِيم هذه : امرأة من الخوارج ، قتلت على يديه ، ثم قال : يا غلام ، اكتب : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من قطري بن الفجاءة ، إلى الحجاج بن يوسف : سلام على من اتبع الهدى ، ذكرت في كتابك أنني كنت بدويًا أستطعم الكسرة ، وأبذر إلى التمرة ، وبالله لقد قلت زوراً ؛ بل الله بصّرني من دينه

(٣) كذا وردت الأبيات في هذا الخبر . وهي ضمن قطعة من ١٢ بيتاً في الكامل ٢٩٧/٣ ، وشعر الخوارج ص ٤٤ .

(٤) رواية هذا البيت في كامل المبرد وشعر الخوارج :

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي الْحَيَاةِ لَسَاهِدٌ وَفِي الْعَيْشِ مَا لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكِيمٍ
 (٥) روايته في الكامل وشعر الخوارج : غير ذميم .

(٦) علماء : على الماء . البيت ملفق من بيتين ، وصواب روايته في شعر الخوارج :

غَدَاةَ طَفَّتْ عَلْمَاءِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ لِوَأَلْفَهَا مِنْ جَمِيْرٍ وَسَلِيمٍ
 وَمَالَ الْحِجَازِيِّونَ نَحْوَ بِلَادِهِمْ وَعُجْنَا صُدُورَ الْخَيْلِ نَحْوَ تَمِيمٍ

(٧) روايته في شعر الخوارج :

وَكَانَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ أَوْلُ جَدِّهَا وَوَلَّتْ شَيْوُخُ الْأَزْدِ فَهِيَ تَعْمُومُ

وفي كامل المبرد :

وَكَانَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ أَوْلُ جَدِّهَا وَأَحْلَافُهَا مِنْ يَحْصَبِ وَسَلِيمٍ
 وَظَلَّتْ شَيْوُخُ الْأَزْدِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى تَعْمُومُ وَظَلْنَا فِي الْجِلَادِ نَعْمُومُ

ما أعمالك عنه ؛ إذ أنت سابح في الضلالة ، غرق في غمرات الكفر ، ذكرت أن
الضرورة طالت بي ، فهلاً برز لي من حزبك من نال الشبغ ، وانكأ فاتدع ! أما والله
لئن أبرز الله صفحتك ، وأظهر لي صلعتك ، لتنكرن شيعتك ، ولتعلمن أن مقارعة
الأبطال ، ليس كسطير الأمثال «(*)» .

* * *

[عبد الله بن محمد]

١٧ ○ أخبرني أبي ، أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي ، قال : حدثنا
أبو بكر يموت بن المزرع بن يموت بن موسى العبدي البصري - وكان ابن أخت
الجاحظ - قال : حدثنا يزيد بن محمد المهلب ، قال : حدثنا قبيصة بن حاتم
المهلب ، عن أبيه ، قال :

كتب حفص بن عمر هزارمرد^(١) إلى المنصور ، يُخبره بأنه وجد في بعض
خانات المولتان^(٢) ببلاد الهند ، مكتوباً^(٣) : يقول عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، سلام الله عليهم : انتهيت إلى هذا
الموضع ، بعد أن مشيت حتى انتعلت الدماء ، وأنا أقول :^(٤) [من الطويل]

عسى مشرب يصفو فيروي ظمأة	أطال صداها المشرب المتكد
عسى بالجنوب العاريات ستكتسي	وذي الغلبات المستذل سينصر ^(٤)
عسى جابر العظم الكسير بلطفه	سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى صوراً أمسى لها الجور دافناً	يُتاح لها عدل يجيء فتظهر
عسى الله ، لا تياس من الله ، إنه	يهون عليه ما يجل ويكبر

(*) الكامل للمبرد ١/ ٣٧٨-٣٧٩ . وهذا الخبر في الحاشية من زيادات الطبعة الأوروبية .

(١) الصحيح : عمر بن حفص ، المعروف بهزارمرد . قاله محقق الفرج بعد الشدة .

(٢) المولتان : مدينة هندية ، بها صنم يحج إليه أهل الهند من أقصى بلدانها . ياقوت ٤/ ٦٨٩ .

(٣) الخبر والأبيات عدا الرابع في أدب الغرباء لأبي الفرج نقلاً عن الفرج بعد الشدة ، وليس فيه
جواب المنصور .

(٤) أدب الغرباء ص ٧٧ : عسى بالجلود . . . * وبالمستذل المستضام . . .

فكتب إليه المنصورُ : قرأتُ كتابك ، والأبيات ؛ وأنا عبدُ الله ، وأهله ، كما

قيل : [من الطويل]

نُحَاوِلُ إِذْ لَالَ الْعَزِيزَ لِأَنَّهُ رَمَانَا بِظُلْمٍ وَاسْتَمَرَّتْ مَرَائِرُهُ
فَإِنْ بَلَغَكَ لِعَبْدِ اللَّهِ خَبْرٌ ، فَأَعْطِهِ الْأَمَانَ ، وَأَحْسِنِ إِلَيْهِ (**).

* * *

[البُحْتَرِيُّ]

● ١٨ • وحدَّثني يَمُوتُ بنُ الْمُزَّرَّعِ ، قال :

طَلَبَ الْبُحْتَرِيُّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي الْقُمِّي نَبِيذًا ، فَبَعَثَهُ إِلَيْهِ مَعَ غَلَامِهِ مُؤْنَسَ ،
وَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا ، فَأَخَذَ النَّبِيذَ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ مَعَهُ^(١) : [من المتقارب]
أَبَا جَعْفَرٍ كَانَ تَجْمِيشُنَا غُلَامَكَ إِحْدَى الْهَنَاتِ الرَّدِيَّةِ
فَأَهْدِي الْغُلَامَ إِلَيْهِ . (**)

● ١٩ • وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ فَارِسِ الْمَنْبِجِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْبُحْتَرِيِّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ ، مِنْهُمْ يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ ، قَالَ :
قُلْتُ لِأَبِي عُثْمَانَ الْجَا حِظْ : مَنْ أَنْسَبُ الْعَرَبِ ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَقُولُ^(١) : [من الكامل]
عَجَلْتُ إِلَى فَضْلِ الْخِمَارِ فَأَثَرْتُ عَذْبَاتَهُ بِمَوَاضِعِ التَّقْيِيلِ
وهذا للُّبْحْتَرِيِّ فِي الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

صَبُّ يُخَاطَبُ مُفْجِمَاتِ طُلُولِ [مِنْ سَائِلِي بِأَكْ وَمِنْ مَسْئُولِي] (***)

* * *

(*) الفرج بعد الشدة للتنوخي ٩٢/٥ .

(١) ديوانه ٢٤٠٨/٤ . والتجميش : الملاعبة والمغازلة .

(**) أخبار البحتري للصولي ص ١٢٩ . وانظر الأغاني ٤٦-٤٥/٢١ (الهيئة المصرية) .

(١) ديوان البحتري ١٦٦١-١٦٥٧/٣ .

(***) أمالي المرتضى ٤٤/٢ .

[مروان بن أبي حفصة]

٢٠ ○ حدّثني أبو عبد الله الحكيميّ ، قال : حدّثني يموت بن المزرّع ، قال : حدّثنا الرّياشي ، قال :

سألْتُ الأصمعيّ عن مروان بن أبي حفصة ، فقال لي : كان مؤلِّداً ، ولم يكن له علمٌ بالشّعريّ (*).

* * *

[دِعْبِلُ الخُزَاعِيّ]

٢١ ○ وأخبرنا الممرزباني ، قال : حدّثنا أبو عبد الله الحكيميّ ، قال حدّثني يموت ابن المزرّع ، قال : حدّثنا محمّد بن حميد ، قال :

كُنَّا عند الأصمعيّ ، فأنشدهُ رجلٌ أبياتَ دِعْبِلِ^(١) : [من الكامل]

أَيِّنَ الشَّبَابِ وَأَيُّةَ سَلَكَا	لا ، أَيِّنَ يُطَلَّبُ ، ضَلَّ بَلْ هَلَكَا
لا تَعَجَّبِي يَا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ	ضَحِكَ المَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
يَا سَلْمُ مَا بِالشَّيْبِ مَنقَصَةٌ	لا سُوقَةٌ يُتْقِي ولا مَلِكَا
قَصَرَ الغَوَايَةَ عَنْ هَوَى قَمَرٍ	وَجَدَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ مُشْتَرَكَا
يَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ نَوْمُكُمْ	يَا صَاحِبِي إِذَا دَمِي سُفِكَا
لا تَأْخُذَا بِظُلَامَتِي أَحَدًا	قَلْبِي وَطَرْفِي فِي دَمِي اشْتَرَكَا

قال : فاستحسنها كُلُّ مَنْ فِي المَجْلِسِ ، وَأَكثَرُوا التَّعَجُّبَ مِنْ قَوْلِهِ :

ضَحِكَ المَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى

(*) الموشح للممرزباني ص ٣٩٠ ، وتاريخ دمشق ، لابن عساكر ١٦ / ١١٨٤ « س » .

(١) ديوان دعبل ص ١٦٠-١٦١ .

فقال الأصمعي : إنما أخذ قوله هذا من ابن مطير الأسدي ، في قوله (٢) : [من

الخفيف]

أَيْنَ أَهْلُ الْقِيَابِ بِالذَّهْنَاءِ أَيْنَ جِيرَانُنَا عَلَى الْأَحْسَاءِ
جَاوَرُونَا وَالْأَرْضُ مُلْبَسَةٌ نَوْرَ الْأَقَاحِي تُجَادُ بِالْأَنْوَاءِ
كُلَّ يَوْمٍ عَنْ أَقْحُوَانٍ جَدِيدٍ تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّمَاءِ

وقد أخذهُ مُسلم صَريع الغواني ، في قوله (٣) : [من السريع]

مُسْتَعْبِرٌ يَبْكِي عَلَى دِمْنَةٍ وَرَأْسُهُ يَضْحَكُ فِيهِ الْمَشِيبُ (*)

٢٢ ● أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي ، قال : أخبرنا سهل بن بشر ، قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد بن السري ، قال : أخبرنا الحسن بن رشيقي ، قال : حدثنا يموت بن المزرع ، قال : حدثنا أبو هفان ، قال :

أَشَدُّنَا دِغْبِلَ لِنَفْسِهِ (١) : [من المتقارب]

وَدَاعُكَ مِثْلُ وَدَاعِ الْحَيَاةِ وَفَقْدُكَ مِثْلُ افْتِقَادِ السَّدِيمِ
عَلَيْكَ السَّلَامُ فَكَمْ مِنْ وَفَاءٍ أَفَارِقُ مِنْكَ وَكَمْ مِنْ كَرَمٍ
فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ أَحْسَنْتَ ، غَيْرَ أَنَّكَ سَرَقْتَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مِنَ الرَّبَعِيِّينَ : النُّصْفُ
الْأَوَّلُ مِنَ الْقَطَامِيِّ (٢) : [من البسيط]

مَا لِلْكَوَاعِبِ وَدَعْنِ الْحَيَاةِ بَأْنَ وَدَعْنَتِي وَاتَّخَذْنَ الشَّيْبَ مِعَادِي
وَالنُّصْفُ الثَّانِي مِنْ ابْنِ بُجْرَةَ حَيْثُ يَقُولُ (٣) : [من الطويل]

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَفَا فإِنِّي أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعاً بِكُلِّ شَرِيفٍ

(٢) ديوان الحسين بن مطير الأسدي ٣١ .

(٣) ديوان مسلم ص ٣٠٦ .

(*) أمالي المرتضى ١ / ٤٣٧-٤٣٨ .

(١) ديوانه ٢٤٨ .

(٢) ديوانه ٧٩ .

(٣) مضي تخريج البيت في الخبر رقم ٤ من القسم المخطوط من هذا الكتاب .

فقال لي : بل الطائي - والله - سرق هذا البيت بأسره من ابن بُجْرَةَ في قصيدته التي تُعرفُ بالمسروقة ، رثى بها محمد بن حميد الطوسي ، وأولها^(٤) : [من الطويل]
 كذا فَلْيَجَلَّ الحَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الأمرُ وليسَ لِعَيْنٍ لم يَفِضْ ماؤها عُدْرُ
 إلى قوله :

عليك سلامُ الله وَقَفَا فإِنِّي رأيتُ الكريمَ الحُرَّ ليس له عُمُرُ^(*)
 ٢٣ ○ أنبأنا أبو محمد بن صابر ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر ، أنا علي بن بقاء
 الوراق ، أنا المبارك بن سالم ، أنا الحسن بن رشيق ، نا يموت بن المزرع ، حدثني
 أبو عبد الله نوح بن عمرو بن حوي السكسكي ، قال :

وَجَّهَ إِلَيَّ مالِكُ بن طوق وهو أميرُ دمشق والأردن : بَلَّغَنِي أَنَّ دِعْبِلًا عندكَ ،
 فَوَجَّهَ به إِلَيَّ - وقد كان دِعْبِلٌ مُكَنَّأً في منزلي - فركبتُ إليه فخبَّرْتُهُ أَنَّ عَيْنِي ما وَقَعَتْ
 عليه ؛ وذلك أَنِّي خِفْتُهُ عليه . فقال : بلي ، يا أبا عبد الله ، ما أَرَدْنَاهُ لِمَكْرُوهِ ، وَإِنْ
 أَفْرَطَ وتَمَادَى في هَجُونَا ؛ الغلامُ مُصَيَّرٌ إِلَيْكَ بكيسٍ فيه ألفُ دينارٍ ، وِبِرْذَوْنٍ نَدْبٍ^(١)
 بِسَرْجِهَ ولِجَامِهَ ؛ فَإِلَّا يَكُنْ عندَكَ اِخْتَلَتْ في إِبْصَالِهِ إِلَيْهِ حيثُ كان ، والله أن لو
 هَجَانِي إلى أن يَمُوتَ ما رَفَعْتُ رَأْسًا بِهِجْوِهِ ، وهو الذي يقولُ في بني خالد بن يزيد
 ابن مزيَد^(٢) : [من الطويل]

تَراهُمُ إذا ما جِئْتَ يوماً تَجِدُهُمُ كأنَّهُمُ أولادُ طوقِ بن مالِكِ
 انصرف مُصاحِباً^(**) .

* * *

(٤) ديوان أبي تمام ٧٩/٤ بشرح التبريزي .
 (*) بغية الطلب في تاريخ حلب ٣٥٢٥/٧ عن تاريخ دمشق ، لابن عساكر ؛ ومختصر تاريخ
 دمشق ١٧٥/٨ .

(١) برذون ندب : نجيب .

(٢) ليس البيت في ديوان دعبل .

(**) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ١٠٨/١٦ أ س « ومختصره ٥١/٢٤ .

[العتابي]

٢٤ ● ذكر محمد بن عبدوس ، في كتابه « كتاب الوزراء »^(١) ، قال : حدّثني عبد الواحد بن محمد ، يعني الخصيبي ، قال : حدّثني يموت بن المزرع ، قال :

كان العتابي يقول بالاعتزال ، فاتّصل ذلك بالرّشيد ، وكثّر عليه في أمره ، فأمر فيه بأمرٍ غليظ ، فهرب إلى اليمن ، وكان مقيماً فيها على خوفٍ وتوقُّ ؛ فاحتال يحيى بن خالد ، إلى أن أسمع الرّشيد شيئاً من خطبه ورسائله ، فاستحسنها الرّشيد ، وسأل عن الكلام لمن هو ؟ فقال يحيى : هو كلام العتابي ، وإن رأيت يا أمير المؤمنين أن يحضر حتى يسمع الأمين والمأمون ، ويضع لهما خطباً ، لكان في ذلك صلاحاً لهما . فأمنه الرّشيد ، وأمر بإحضاره . ولما اتّصل خبر ذلك بالعتابي ، قال يمدح يحيى بن خالد^(٢) : [من البسيط]

مازلت في سكرات الموت مطرّحاً قد غاب عني وجه الأرض من خبلي
فلم تزل دائباً تسعى لتنيذني حتى اختلست حياتي من يد الأجل^(*)

مركز تحقيق التراث
مركز تحقيق التراث
مركز تحقيق التراث

[عمرو بن زعبل]

٢٥ ● أخبرني الصّولي ، قال : حدّثني يموت بن المزرع ، قال :

قال عمرو بن زعبل يهجو دماً : [من الكامل]

إنني رأيت دماً عَيْنَ الأحمق وكذاك سيما المعجب المتحدلق
لم يدر ما علم الخليل فيقتدي بيان ذاك ولا حدود المنطق

- (١) لم أعر على الخبر في المطبوع من الوزراء والكتاب للجهشياري ، بتحقيق الصاوي ؛ ولم أجده في كتاب : نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب ، جمع وتحقيق ميخائيل عواد .
(٢) البيتان في الأغاني ١١٩/١٣ (مصورة دار الكتب) وفيه : فقال يمدح جعفر بن يحيى .
(*) الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي ٢٧٠/٤ .

ويقول أشعاراً تُشابهُ خُرأه نَسْجُ الصَّنَاعِ خِلافَ نَسْجِ الأَخْرَقِ (**)

* * *

[أبو العتاهية]

٢٦ ○ قال الصُّوليّ ، فحدّثني يَموتُ بنُ المُزَرَّعِ ، قال : حدّثني الجاحظُ ، قال :

قال أبو العتاهية لثمامة بين يدي المأمون - وكان كثيراً ما يُعارضه بقوله في الإِجبارِ - : أسألك عن مسألة ؛ فقال له المأمون : عليك بِشِعْرِكَ . فقال : إن رأَى أميرُ المؤمنين أن يأذنَ لي في مسألة ، ويأمره بِإِجابتي ! فقال له : أَجِبْهُ إِذَا سَأَلَكَ . فقال : أنا أقولُ : إنَّ كلَّ ما فَعَلَهُ العِبَادُ من خَيْرٍ وشرِّ فهو من الله ، وأنتَ تأبى ذلك ، فمَن حَرَّكَ يدي هذه ؟ وجعل أبو العتاهية يُحَرِّكُهَا . فقال له ثمامة : حَرَّكَهَا مَنْ أُمَّهُ زانيةٌ . فقال : شَتَمَنِي والله يا أميرَ المؤمنين . فقال ثمامة : ناقضَ الماصِ بظَرِّ أُمَّه ، والله يا أميرَ المؤمنين ! فضحك المأمونُ ، وقال له : ألم أقل لك أن تَشْتَغَلَ بِشِعْرِكَ وتدع ما ليسَ من عَمَلِكَ ! قال ثمامة : فلقيني بعد ذلك ، فقال لي : يا أبا مَعْنٍ ، أما أغناكَ الجوابُ عن السَّفَهِ ؟ فقلتُ : إنَّ من أتمَّ الكلامِ ما قَطَعَ الحُجَّةَ ، وعاقَبَ على الإِسَاءَةِ ، وشفَى من الغَيْظِ ، وانتَصَرَ من الجاهِلِ (**).

* * *

[الجَمَلُ المِصْرِيُّ]

٢٧ ○ قال يَموتُ بنُ المُزَرَّعِ :

كان أحمد بنُ المُدَبِّرِ إِذَا مَدَحَهُ شاعِرٌ لَمْ يُرْضِهِ شِعْرُهُ ، قال لُغْلَامُهُ : امضِ بِهِ إِلى

(*) الموشح للمرزباني ص ٥٧١ .

(**) الأغانى لأبي الفرج ٦/٤ (مصورة دار الكتب) ، وفي تاريخ بغداد ١٤٧/٧ باختلاف طفيف .

الجامع ، ولا تُفَارِقُهُ حَتَّى يُصَلِّيَ مِئَةَ رَكْعَةٍ ، ثُمَّ خَلَّه ؛ فَتَحَامَاهُ الشُّعْرَاءُ إِلَّا الْأَفْرَادُ الْمُجِيدُونَ ، فَجَاءَهُ الْجَمَلُ الْمِصْرِيُّ ، وَاسْمُهُ حُسَيْنٌ ، فَاسْتَأْذَنَهُ فِي النَّشِيدِ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ عَرَفْتَ الشَّرْطَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَاتِ إِذْنَ .

فَأَنشَدَهُ : [من الوافر]

أَرَدْنَا فِي أَبِي حَسَنِ مَدِيحًا كَمَا بِالْمَذْحِ تُتَجَعُّ الْوُلَاةُ
فَقُلْنَا : أَكْرَمُ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا وَمَنْ كَفَاهُ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتُ
فَقَالُوا : يَقْبَلُ الْمَذْحَاتِ لَكِنْ جَوَائِزُهُ عَلَيْهِنَّ الصَّلَاةُ
فَقُلْتُ لَهُمْ : وَمَا يُغْنِي عِيَالِي صَّلَاتِي ؛ إِنَّمَا الشَّأْنُ الزَّكَاةُ
فَيَأْمُرُ لِي بِكَسْرِ الصَّادِ مِنْهَا فَتُضْحِي لِي الصَّلَاةُ هِيَ : الصَّلَاتُ

فَضَحِكَ ابْنُ الْمُدَبَّرِ ، وَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَّامِ

الطَّائِي : [من الكامل]

هُنَّ الْحَمَامُ فَإِنْ كَسَرْتَ عِيَابَةً مِنْ حَائِهِنَّ فَإِنَّهِنَّ حِمَامُ
فَأَعْطَاهُ مِئَةَ دِينَارٍ ؛ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَعَفَا عَنْهُمْ (*) .

مِرَاتِحَاتُ كَمُتْرٍ طَرِيقِ رَسُولِي
* * *

[إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ]

٢٨ ○ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ ، عَنِ الْجَاحِظِ ، قَالَ :

أَرْسَلَ إِلَيَّ ثُمَامَةُ^(١) يَوْمَ جَلَسَ الْمَأْمُونُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ النَّاسِ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ ، فَحَضَرُوا ، فَجِيءَ بِإِبْرَاهِيمَ يَحْجُلُ فِي قُبُودِهِ ، فَوَقَفَ عَلَى

(*) وفيات الأعيان لابن خلكان ١٩/٢ وفيات الوفيات لابن شاعر ١٣٤/١ ، ومروءة الجنان لليافعي ٢٣٤/٢ ، وبلا سند في تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٣٨/٧ ؛ وعنه في الوافي بالوفيات ٣٩/٨ ، وتحفة ذوي الألباب للصفدي ٣٠١/١ .

(١) هو أحد زعماء المعتزلة البصريين .

طَرَفِ الْإِبْوَانِ ، وَقَالَ : السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ . فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : لَا سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَلَا حَفِظَكَ ، وَلَا رَعَاكَ ، وَلَا كَلَّاكَ يَا إِبْرَاهِيمَ ؛ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : عَلَى رِسْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَلَقَدْ أَصْبَحْتَ وَلِيَّ ثَأْرِي ، وَالْقُدْرَةَ تَذْهَبُ الْحَفِيزَةَ ، وَمَنْ مَدَّ لَهُ الْاِغْتِرَارُ فِي الْأَمَلِ ، هَجَمَتْ بِهِ الْأَنَاةُ عَلَى التَّلْفِ ؛ وَقَدْ أَصْبَحَ ذَنْبِي فَوْقَ كُلِّ ذَنْبٍ ، كَمَا أَنَّ عَفْوَكَ فَوْقَ كُلِّ عَفْوٍ ، فَإِنْ تَعَايَبَ فَبِحَقِّكَ ، وَإِنْ تَعَفَّ فَبِفَضْلِكَ .

قَالَ : فَأَطْرَقَ مَلِيئاً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : إِنَّ هَذَيْنِ أَشَارَا عَلَيَّ بِقَتْلِكَ ؛ فَالْتَفَتَ فَإِذَا الْمُعْتَصِمُ وَالْعَبَّاسُ بَنُ الْمَأْمُونِ ؛ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَّا حَقِيقَةُ الرَّأْيِ فِي مُعْظَمِ تَدْبِيرِ الْخِلَافَةِ وَالسِّيَاسَةِ ، فَقَدْ أَشَارَا عَلَيْكَ بِهِ ، وَمَا غَشَّاكَ ، إِذْ كَانَ مَا كَانَ مِنِّي ؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَوَّدَكَ مِنَ الْعَفْوِ عَادَةً جَرَيْتَ عَلَيْهَا دَافِعاً مَا تَخَافُ بِمَا تَرْجُو ، فَكَفَّاكَ اللَّهُ .

فَتَبَسَّمَ الْمَأْمُونُ ، وَأَقْبَلَ عَلَى ثُمَامَةَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ مِنَ الْكَلَامِ مَا يُفُوقُ الدُّرَّ وَيَغْلِبُ السُّحْرَ ؛ وَإِنَّ كَلَامَ عَمِّي مِنْهُ ؛ أَطْلُقُوا عَنِّي حَدِيدَهُ ، وَرُدُّوهُ إِلَيَّ مُكْرَماً . فَلَمَّا رُدَّ إِلَيْهِ قَالَ : يَا عَمَّ صِرَ إِلَى الْمُتَادِمَةِ ، وَارْجِعْ إِلَى الْأَنْسِ ، فَلَنْ تَرَى مِنِّي أَبَداً إِلَّا مَا تُحِبُّ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ بَعَثَ إِلَيْهِ بِدَرَجٍ^(٢) فِيهِ : [مِن الْكَامِلِ]

يَا خَيْرَ مَنْ ذَمَلَتْ يَمَانِيَةَ بِهِ	بَعْدَ الرَّسُولِ لَا يَسِرُ أَوْ طَامِعٍ ^(٣)
وَأَبْرَّ مَنْ عَبَدَ الْإِلَهَةَ عَلَى الْهُدَى	نَفْساً وَأَحْكَمَهُ بِحَقِّ صَادِعٍ
عَسَلُ الْفَوَارِعِ مَا أَطْعَمَتْ فَإِنْ تَهَجَّ	فَالْمَوْتُ فِي جُرْعِ السَّمَامِ النَّاقِعِ
مُتَيَقِّظاً حَذِيراً وَمَا يَخْشَى الْعِدَا	تَبْهَانَ مِنْ وَسَنَاتِ لَيْلِ الْهَاجِعِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهَا	جَهْدُ الْأَلِيَّةِ مِنْ حَنِيفٍ رَاكِعِ
قَسَمًا وَمَا أَذْلِي إِلَيْكَ بِحُجَّةٍ	إِلَّا التَّضَرُّعَ مِنْ مُحِبِّ خَاشِعِ
مَا إِنْ عَصَيْتُكَ وَالْغَوَاةُ تَمُدُّنِي	أَسْبَابُهَا إِلَّا بِنِيَّةِ طَائِعِ

(٢) الدرج : ما يكتب فيه .

(٣) ذمل : قال في الأساس : ناقة ذمول ، وقد ذملت تذملاً ذملاً وذملاناً ، وهو سير متوسط .

(ذمل ص ١٤٥) .

بِرَدِّي عَلَى حُفْرِ الْمَهَالِكِ هَائِعٌ^(٤)
 فَأَقَمْتُ أَرْقُبُ أَيِّ حَنْفٍ صَارِعِي
 وَرَعُ الْإِمَامِ الْقَاهِرِ الْمُتَوَاضِعِ
 وَرَمَى عَدُوَّكَ فِي الْوَتِينِ بِقَاطِعِ
 فِي صُلْبِ آدَمَ لِلْإِمَامِ السَّابِعِ
 نَفْسِي إِذَا آلَتْ إِلَيَّ مَطَامِعِي
 فَشَكَرْتُ مُضْطَنَعًا لِأَكْرَمِ صَانِعِ
 وَعَوِيلَ عَانِسَةٍ كَقَوْسِ النَّازِعِ
 عَفْوٌ وَلَمْ يَشْفَعْ إِلَيْكَ بِشَافِعِ
 ظَفِرَتْ يَدَاكَ بِمُسْتَكِينٍ خَاضِعِ

حَتَّى إِذَا عَلِقَتْ حَبَائِلُ شِقْوَتِي
 لَمْ أَدْرِ أَنَّ لِمِثْلِ ذَنْبِي غَافِرًا
 رَدَّ الْحَيَاةَ إِلَيَّ بَعْدَ ذَهَابِهَا
 أَحْيَاكَ مَنْ وَلَّاكَ أَطْوَلَ مُدَّةٍ
 إِنَّ الَّذِي قَسَمَ الْفَضَائِلَ حَازَهَا
 كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ لَا تُحَدِّثُنِي بِهَا
 أَسَدَيْتَهَا عَفْوًا إِلَيَّ هَنِيئَةً
 وَرَحِمْتَ أَطْفَالَ كَأَفْرَاحِ الْقَطَا
 وَعَفَوْتَ عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ
 إِلَّا الْعُلُوَّ عَنِ الْعُقُوبَةِ بَعْدَمَا

قال : فبكى المأمون ، ثم قال : عَلَيَّ بِهِ ، فَأَتَيْتَنِي بِهِ فَخَلَعَ عَلَيْهِ ، وَحَمَلَهُ ، وَأَمَرَ
 لَهُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِينَارٍ ، وَدَعَا بِالْفَرَاشِ ، فَقَالَ لَهُ : إِذَا رَأَيْتَ عَمِّي مُقْبِلًا ، فَاطْرَحْ لَهُ
 تُكَاةً ؛ فَكَانَ يُنَادِمُهُ ، وَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ شَيْئًا^(٥) .

● وزاد في رواية الصُّولي :
 مَرَاتِمِي تَكُونُ بِرُحْمِ رَسْمِي

وله في عَفْوِهِ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا قَصِيدَةٌ أَوَّلُهَا : [من البسيط]
 أَغْنِيكَ يَا خَيْرَ مَنْ تُعْنَى بِمُؤْتَلِفٍ
 مِنْ الشَّنَاءِ اثْتِلاَفَ الدُّرِّ فِي النَّظْمِ
 أَنَّنِي عَلَيْكَ بِمَا جَدَّدْتَ مِنْ نِعَمِ
 وَمَا شَكَرْتُكَ إِنْ لَمْ أَنَّنِ بِالنِّعَمِ
 وفيها :

رَدَّدْتُ مَالِي وَلَمْ تَمُنَّنْ عَلَيَّ بِهِ
 فَنَوْتُ مِنْهُ وَمَا كَافَأْتُهَا بِيَدِ
 الْبِرِّ لِي مِنْكَ وَطَاءُ الْعُذْرِ عِنْدَكَ لِي
 وَقَامَ عِلْمُكَ بِي فَاحْتَجَّ عِنْدَكَ لِي
 وَقَبْلَ رَدِّكَ مَالِي مَا حَقَّقْتَ دَمِي
 هِيَ الْحَيَاتَانِ مِنْ مَوْتٍ وَمِنْ عَدَمِ
 فِيمَا أَتَيْتُ فَلَمْ تَعْذُلْ وَلَمْ تَلْمِ
 مَقَامَ شَاهِدٍ عَذْلٍ غَيْرِ مُتَّهَمِ

(٤) الهائِع هنا : الممتشر .

(٥) إلى هنا رواية الأغاني ، وتاريخ الطبري .

تَعْفُو بِعَدْلٍ وَتَسْطُو إِنْ سَطَوْتَ بِهِ فَلَا فَقْدْنَاكَ مِنْ عَافٍ وَمُتَّقِمٍ (*)

* * *

[الجمّاز]

٢٩ ○ وَرَوَى يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ ، لِحَالِهِ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الْجَاحِظِ فِي الْجَمَّازِ يَهْجُوهُ :
[من مجزوء الرمل]

نَسَبُ الْجَمَّازِ مَقْصُورٌ رُ إِلَى مِثْلِهِ مُتَّهَاهُ
تَنْتَهِي الْأَخْسَابُ بِأَلِ نَّاسٍ وَلَا تَعْدُو قَفَاهُ
يَنْحَاجِي مَنْ أَبُوال جَمَّازٍ فِيهِ كَاتِبَاهُ
لَيْسَ يَدْرِي مَنْ أَبُوال جَمَّازٍ إِلَّا مَنْ يَرَاهُ (**)

٣٠ ○ حَدَّثَنَا يَمُوتُ قَالَ :

كان أبي والجمّاز يمشيان ، وأنا خلفهما بالعشي ، فمررنا بإمام وهو ينتظر من يمر عليه فيصلي معه ، فلما رأنا أقام الصلاة مبادراً ، فقال له الجمّاز : دغ عنك هذا ، فإن رسول الله ﷺ قد نهى أن يتلقى الجلب (١) (***) .

٣١ ○ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ ، حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ ، قَالَ :

جلس الجمّاز يأكل على مائدة بين يدي جعفر بن القاسم ، وجعفر يأكل على

(*) الأغانى لأبي الفرج ١١٦/١٠ (مصورة دار الكتب) ، والأوراق للصولي ، قسم أشعار أولاد الخلفاء ، ص ١٨-٢٠ (مختصراً) ، وتاريخ الطبري ٨/٦٠٤-٦٠٦ .

(**) أمالي المرتضى ١/١٩٧ .

(١) الجلب : التجار الجالون للبضاعة ؛ والحديث في صحيح مسلم ٥/٥ . ط . دار الخلافة .

(***) تاريخ بغداد للمخطيب ٣/١٢٦ ؛ أخبار الأذكياء لابن الجوزي ص ١٤٢ ، وأخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي ص ٤٤ ، والمنتظم له ١٢/١٥١ .

مائدةً أخرى ، وكانت القصعة تُرْفَعُ من بين يدي جَعْفَرٍ فتُوضَعُ بين يدي الجَمَّازِ ،
فَرُبَّمَا كان عليها قليلٌ ، ورُبَّمَا لم يكن شيءٌ .

فقال الجَمَّازُ : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ، ما نَحْنُ إِلَّا عُصْبَةٌ ، فَرُبَّمَا فَضَلَ بعضُ
المالِ ، ورُبَّمَا أَخَذَهُ أَهْلُ السَّهَامِ ، ولا يَبْقَى لنا شيءٌ^(*) .

● ٣٢ حَدَّثَ يَموت بن المَزْرَعِ ، قال :

هجا خالي أبو عثمان الجاحظ الجَمَّازَ بأبياتٍ منها^(١) : [من مجزوء الرمل]
نَسَبُ الجَمَّازِ مَقْصُورٌ رُ إِليهِ مُنْتَهَاهُ
تَنْتَهِي الأَخْسابُ بالذِّ ساسٍ ولا تَعْدُو قَفَاهُ

فكتبَ إليه الجَمَّازُ : [من مجزوء الكامل]

يا فَتَى نَفْسُهُ إِلى ال كُفِرَ بِاللهِ تائِقَهُ
لَكَ في الفَضْلِ والتَّزْهِرِ هُدى والنُّشْكِ سائِقَهُ

ومن هِجاءِ الجَمَّازِ للجاحظِ قولُهُ : [من مجزوء الخفيف]

قال عَمْرُو مَفْأَخِرًا نَحْنُ قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ
قلتُ : في طاعةِ رَبِّ بِكَ أَبْلَيْتَ ذا النَّسَبِ^(**)

* * *

[أبو نواس]

● ٣٣ حَدَّثَ يَموت بن المَزْرَعِ ، قال : حَدَّثَنِي خالي عَمْرُو بن بحر الجاحظ ،
قال :

(*) تاريخ بغداد للخطيب ٣/١٢٥ . أخبار الأذكياء لابن الجوزي ص ١٦١ ، أخبار الظراف

والمتماجنين لابن الجوزي ص ٤٤ ، والمنتظم له ٢/١٥١ .

(١) انظر ما سبق نقله من أمالي المرتضى .

(**) معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٦/٨٢ .

كان كلثوم العتّابي يَضَعُ من قَدْرِ أَبِي نُواس ، فقال له راويةُ أَبِي نُواسِ يوماً :
 كَيْفَ تَضَعُ من قَدْرِ أَبِي نُواس ، وهو الذي يقول^(١) : [من الطويل]
 إِذَا نَحْنُ أَتَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ فَأَنْتَ الَّذِي تُنْشِي وَفَوْقَ الَّذِي تُنْشِي
 وَإِنْ جَرَتْ الْأَلْفَاظُ مِنَّا بِمَذْحَةٍ لِغَيْرِكَ إِنْسَاناً فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي
 فقال العتّابي : هذا سَرَقَهُ . قال له : وَمِمَّنْ ؟ قال : من أَبِي ذَهَبِلِ الْجُمَحِيِّ .

قال : حيثُ يقولُ ماذا ؟ قال : حيثُ يقولُ^(٢) : [من الكامل]
 وَإِذَا يُقَالُ لِبَعْضِهِمْ : نِعَمَ الْفَتَى فَايُنُّ الْمُغِيرَةَ ذَلِكَ النَّعْمُ
 عُقِمَ النِّسَاءُ فَلَا يَجِئْنَ بِمِثْلِهِ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقِمَ
 قال : فقد أحسنَ في قوله^(٣) : [من المديد]

فَتَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ كَتَمَشِّي الْبُرِّءِ فِي السَّقَمِ
 قال : سَرَقَهُ أيضاً . قال له : وَمِمَّنْ ؟ قال : من شُوسَةَ الْفَقْعَسِيِّ^(٤) . قال :
 حيثُ يقولُ ماذا ؟ قال : حيثُ يقولُ : [من الطويل]

إِذَا مَا السَّقِيمُ حَلَّ عَنْهَا وَكَبَاءَهَا تَصَعَّدَ فِيهِ بُرْؤُهَا وَتَصَوَّبَا
 وَإِنْ خَالَطَتْ مِنْهُ الْحَشَا خَلَّتْ أَنَّهُ عَلَى سَالِفِ الْأَيَّامِ لَمْ يُبْقِ مُوَصَّبَا
 قال : فقد أحسنَ في قوله^(٥) : [من الطويل]

فَمَا خُلِقْتُ إِلَّا لِيَذِلَّ أَكْفُهُمْ وَأَقْدَامُهُمْ إِلَّا لِأَغْوَادِ مِئْبَرِ
 قال : وقد سَرَقَهُ أيضاً . قال له : وَمِمَّنْ ؟ قال : من مَرَّوانِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ .
 قال : حيثُ يقولُ ماذا ؟ قال : حيثُ يقولُ^(٦) : [من الطويل]

-
- (١) ديوانه ص ٤١٥ (غزالي) و ١٢٩/١ (فاغندر) وانظر سرقات أبي نواس لمهلل بن يموت ص ٣٤ .
 (٢) الثاني مع بيتين آخرين في الأغاني ١٣٤/٧ .
 (٣) ديوانه ص ٤١ (غزالي) و ٢٧١/٣ (فاغندر) .
 (٤) كذا ورد الاسم في الأصل .
 (٥) ليس في ديوانه .
 (٦) ديوان مروان ٦٩ .

وما خُلِقْتَ إِلَّا لِبَذْلِ أَكْفُهُمْ وَأَلْسِنُهُمْ إِلَّا لِتَخْيِيرِ مَنْطِقِ
فَيَوْمًا يُبَارُونَ الرِّيحَ سَمَاحَةً وَيَوْمًا لِبَذْلِ الخَاطِبِ المُتَشَدِّقِ

قال : فسكتَ الزاويةُ ، ولو أتى بِشِعره كلُّه لقالَ له : سَرَفَةٌ^(*) .

● ٣٤ قال يَموت بن المُزَرَّع : سمعتُ خالي الجاحظ يقولُ :

لا أعرفُ شِعراً يَفْضُلُ قولَ أبي نُوَاسٍ^(١) : [من الطويل]

ودارِ نَدَامِي عَطَّلُوها وَأَدَلَّجُوا بها أُنْرٌ مِنْهُمُ جَدِيدٌ وَدَارِسُ
مَسَاحِيبُ مِنْ جَرِّ الزُّقَاقِ عَلَى الثَّرَى وَأَصْغَاثُ رَيْحَانٍ : جَنِيٌّ وَيَابِسُ
حَبَسْتُ بِهَا صَخْبِي فَجَدَّدْتُ عَهْدَهُمْ وَإِنِّي عَلَى أَمْثَالِ تِلْكَ لِحَابِسُ
وَلَمْ أَذِرْ مَنْ هُمْ غَيْرَ ما شَهِدْتُ بِهِ بِشَرْقِيٍّ سَابِطِ الدِّيَارِ البَسَابِسُ
أَقَمْنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَالِثًا وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحُلِ خَامِسُ
تُدارُ عَلَيْنَا الرَّاحُ فِي عَسَجَدِيَّةٍ حَبَّتْها بِأَنْواعِ التَّصَاوِيرِ فارِسُ
قَرَارَتُها كِسْرِي وَفِي جَنَبَاتِها مَهَّأ تَدْرِيبُها بِالْقِسِيِّ القَوَارِسُ
فَلِلْخَمْرِ ما زُرْتُ عَلَيْهِ جُيُوبُها وَلِلْماءِ ما دارَتْ عَلَيْهِ القَلانِيسُ

قال الجاحظُ : فَأَنشَدْتُها أبا شُعيبِ القَلالِ ، فقال : يا أبا عُثْمان ، لو نُقِرَ هذا الشُّعْرُ لَطَنَّ ! قلتُ : ويلك ! ما تُفارقُ الجِرازَ والخَزَفَ حيثُ كنتَ^(**) ! .

● ٣٥ قال يَموت بن المُزَرَّع : سمعتُ خالي الجاحظ يقولُ :

سمعتُ أبا نُوَاسٍ يقولُ ، وقد ذَكَرَ رجلاً : ما بَقِيَ من بَصَرِهِ إِلَّا شُفَافَةٌ ، ومن حَدِيثِهِ إِلَّا خُرَافَةٌ ، ومن جِسمِهِ إِلَّا خَيالٌ يَسْتَبِينُهُ المُتَفَرِّسُ .

قال : وكان في كلامِ أبي نُوَاسٍ ترسيلٌ^(***) .

(*) مروج الذهب للمسعودي ٤/٢١٦-٢١٨ .

(١) ديوانه ص ٢٩٥ (غزالي) و ١٨٣/٣ (فاغندر) .

(**) أمالي المرتضى ١/١٩٧-١٩٨ والغيث المسجم ٢/٤٣٢ وديوان أبي نواس ٣/١٨٤-١٨٥ (فاغندر) وانظر ٢٧١ .

(***) ديوان أبي نواس ١/٢٣ (فاغندر) .

٣٦ ○ تحدّث يموت بن المُزَرَّع ابن أخت الجاحظ ، عن عبد الصَّمَد بن المعدَّل :

أَنَّ أَبَا نُوَّاسٍ لَمَّا حَبَسَهُ الرَّشِيدَ لِفِسْقِهِ وَمُجُونِهِ ، وَاسْتِهْتَارِهِ بِشُرْبِ الْخَمْرِ ،
تَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِنْتِي هَاشِمٍ ، فَلَجَّ فِي أَمْرِهِ ؛ وَكَانَ الْحَسِينُ بْنُ عَيْسَى عِنْدَهُ خَطِيْبًا ،
فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ : [من الرمل]

بَلَغَ الصَّوْتُ فَنَادَى : يَا أَبَا عَيْسَى الْجَوَادَا
كُنْ عِمَادًا يَا بَنَ مَنْ كَا
وَتَدَارِكُ جَسَدًا قَد
قُلْ لَهُ إِنْ قَالَ : هَلْ تَا
وَاضَمَّنَ التَّوْبَةَ عَمَّنْ
يَا أَبَا عَيْسَى الْجَوَادَا
نَ غِيَاثًا وَعِمَادَا
مَاتَ أَوْ قَدْ قِيلَ : كَادَا
بَ ؟ نَعَمْ تَابَ وَزَادَا
كَلَّمَا أَطْرَاكَ عَادَا

فَتَكَلَّمَ فِي أَمْرِهِ ، وَأَعَانَهُ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَتَّى أَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ (**).

٣٧ ○ تحدّث يموت بن المُزَرَّع ، عن الجاحظ ، عن أبي نُوَّاسٍ ، قال :

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْبَيْدَاءِ الرَّيَّاحِيِّ أَرْجُوزَةَ أَبِي نُخَيْلَةَ الْأَسَدِيِّ (١) : [من الرجز]
لَمَّا رَأَيْتُ الدِّينَ دِينًا يُؤْفِكُ وَأَمْسَتِ الْفِتْنَةُ لَا تُسْتَمْسِكُ
فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِهِ فِي وَصْفِ الْكُتَيْبَةِ :

مِنْهَا الدَّجُوجِيُّ وَمِنْهَا الْإِزْمُكُ كَاللَّيْلِ إِلَّا إِنَّهَا تَحَرَّكُ

طَرَبَ لِدَلِّكَ ، وَحَرَّكَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ : لَعَنَكَ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ أَنْشَدْتَهَا وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ
طَهْرٍ ؛ فَاخْتَلَطْتُ مِنْ قَوْلِهِ ، وَاعْتَزَلْتُ عَنْهُ ، فَعَمَلْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَرَثِيئَتُهُ فِيهَا (٢) ، ثُمَّ
انصرفتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا الْبَيْدَاءِ ، إِنَّي قَدْ رَثَيْتُكَ فَاسْمَعْ ! فَقَالَ : هَاتِيهَا ؛
فَأَنْشَدْتُهُ إِيَّاهَا ، فَقَالَ لِي : أَجَدْتَ أَجَدْتَ ! فَقُلْتُ لَهُ : إِذَا شِئْتَ فَمَتَّ أَجِدْ (**).

* * *

(*) ديوان أبي نواس ٢٥٥/١ (فاغزر) .

(١) ديوانه ٢٥٨ ضمن مجلة المورد العراقية مج ٣٧ ع ٣ .

(٢) انظر القصيدة في ديوان أبي نواس ٣١٧/١ (فاغزر) .

(**) ديوان أبي نواس ٣٢٢/١ (فاغزر) .

[عيسى بن الفاسي]

● ٣٨ وروى يموت بن المزرع ، عن أبيه ، قال :

كان عيسى بن الفاسي يكتب لأبي الصقر إسماعيل بن بلبل ، وكانت له جارية يُحبُّها ، فاضطَبَّحَ معها ذات يوم ؛ فهو في صَبُوحِهِ ، حتَّى وافاه رَسولُ إسماعيل في مُهِمِّ لَهُ ، فكتبَ إليه : [من البسيط]

هَبْنِي لِجَارِيَتِي وَازْحَمْ تَفَرُّدَهَا بِالْوَجْدِ إِنْ غَبْتُ عَنْهَا أَيُّهَا الْمَلِكُ
فَقَدْ غَدَوْنَا وَسِتْرُ اللَّهِ مُنْسَدِلٌ وَالتَّامَ مَا بَيْنَنَا وَانْحَلَّتِ التَّكْكُ
فحلف إسماعيل أنه يقيم عندها ثلاثة أيام ، وَوَجَّهَ بِطَيْبٍ وَمَالٍ وَكِسْوَةٍ (*).



[أبو النجم العجلي]

● ٣٩ حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمَزْرَعِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ الثَّوْشَجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ دِعْلِجٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :

دَخَلْنَا إِلَى هِشَامٍ فِي حَوَائِجِ لَنَا ، فَرَأَيْنَا الْقَاسِمَ بْنَ صُبَيْحٍ ، مَوْلَى بَنِي عَجَلٍ ، مُنْبَسِطاً فِي دَارِهِ ؛ فَقَامَ بِأَمُورِنَا ، وَمَا رَأَيْنَا أَطْلَقَ مِنْهُ وَجْهًا ، وَلَا أَكْثَرَ أَدْبًا ، وَلَا أَسْمَحَ كَفًّا ؛ وَكَانَ أَبُو النَّجْمِ الشَّاعِرُ نَازِلًا عَلَيْهِ ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو النَّجْمِ (١) : [من الرجز]
أُقْسِمُ لَوْلَا قَاسِمٌ وَبِرُّهُ وَأَنَّهُ حُرٌّ كَرِيمٌ نَجْرُهُ
يَطِيبُ مِنْهُ خُبْرُهُ وَذِكْرُهُ مَا كَانَ لِي بَيْتٌ يُكِنُّ سِتْرُهُ
دُونَ هِشَامٍ وَهُوَ عَالٍ أَمْرُهُ لَوْلَا لَمْ يَسْعِنِي حِلْمُهُ وَكُثْرُهُ

(*) إعتاب الكتاب لابن الأثير ص ١٧١ .

(١) ليست في ديوانه .

عن الدنّياتِ التي تُعْرُهُ لَغَالَ نَفْسِي بِالسُّعَاةِ شَرُّهُ^(٢)
 وفيه يقولُ أبو النّجم^(٣) : [من السريع]
 شَكَرْتُ لِلْقَاسِمِ إِحْسَانَهُ شُكْرَ أَيَادٍ غَيْرِ مَنَانِ
 لو لم يَكُنْ حُرّاً لَمَانَسِي مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ وَإِحْسَانِ
 لَكِنَّ عَجْلاً لَهُمْ رُتْبَةٌ تَقْضِي عَلَيَّ أَيَّامَ مَرَوَانِ^(*)

* * *

[ابن الحِصْنِي]

٤٠ ○ أخبرني الصُّولِيّ ، قال : حدّثني يَمُوتُ بن المُرَزَّعِ . قال :

كَانَ لِمَحْمَدِ بنِ الحَسَنِ الحِصْنِي ابْنٌ ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي قَدْ قُلْتُ شِعْراً ؛ وَكَانَ
 الحِصْنِيُّ سَيِّداً ظَرِيفاً ، فَقَالَ : أَنشِدْنِيهِ يَا بُنَيَّ ، لَنَلَّا يَلْعَبُ بِكَ شَيْطَانُ الشُّعْرِ . قَالَ :
 فَإِنِ أَجَدْتُ أَتَهَبُ لِي جَارِيَةً أَوْ غُلَاماً ؟ قَالَ : أَجْمَعُهُمَا لَكَ . فَأَنشَدَهُ : [من مجزوء
 الكامل]

إِنَّ الدِّيَارَ بِمَيْفَا هَيَّجَنَ حُزْناً قَدْ عَفَا
 أَبْكَيتَنِي لِشِقَاوَتِي وَجَعَلَنُ رَأْسِي كَالْقَفَا

فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، وَاللَّهِ مَا تَسْتَأْهِلُ بِهَذَا جَارِيَةً وَلَا غُلَاماً ، وَلَكِنْ أُمَّكَ مِنِّي طَالِقٌ
 ثَلَاثاً إِذْ وُلِدْتَ مِثْلَكَ^(**) ! .

* * *

(٢) كذا ولعلها بالشقاء .

(٣) ليست في ديوانه .

(*) كتاب الأوراق للصولي ، قسم أخبار الشعراء ، ص ١٤٤ .

(**) الموشح للمزرباني ص ٥٧٠ . ونضرة الإغريض للمظفر العلوي ص ٤٤٤ .

وميثقا : اختصار ميثافارقين : وهي مدينة مشهورة بديار بكر . (معجم البلدان ٥ / ٢٣٥) .

[ليلي الأخيلىة]

٤١ ● أنبأنا أبو الفرج الخطيب ، عن أبي طاهر المُشرف بن علي بن الخضر المِصرى ، أنا أبو العباس إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النخاس ، قال : قرىء على أبي محمد الحسن بن رشيق ، أنا أبو بكر يموت بن المزرع ، نا أبو مسلم عبد الله بن مسلم ، حدثنى أبي ، قال :

كنت في مجلس ضمَّ على أشرف من أشرف قريش ، فتذاكروا الخنساء ولىلى الأخيلىة ، ثم أجمعوا على أن الأخيلىة أفصحهما ، فشهدوا كلاً للأخيلىة بالفصاحة ، وأنشد بعضهم مستعجباً من فصاحتها ، للأخيلىة^(١) : [من الكامل]

يا أيها السدم الملووي رأسه لينال من أهل الحجاز بريما
لينال عمرو بن الخليع ودونه كعب إذا لوجدته مزووما
إن الخليع ورهطه من عامر كالقلب البس جوجوا وحزوما
لا تقررن الدهر آل مطرف إن ظالمأ أبداً وإن مظلوما
إن سالموك فدعهم من هذه وازقد كفى لك بالرقاد نعيما
هبلك أمك لو وردت بلادهم لقيت بكارتك الحقاق قروما
وترى رباط الخيل وسط بيوتهم وأسنة زرقاً يخلن نجومما
ومشققاً عنه القميص تخاله بين البيوت من الحياء سقيما
حتى إذا برز اللواء رأيتة تحت اللواء على الخميس زعيما
لا ينبغي لك أن تبدل عزهم حتى تبدل ذا الضباب يسوما^(*)

٤٢ ● حدثنى أبو عبد الله الحكيمي ، قال : حدثنى يموت بن المزرع ، قال : حدثنا رُفيع بن سلمة ، قال : حدثنى أبو عبيدة ، قال :

(١) ديوانها ص ١٠٨ عدا الخامس والسادس .
(*) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر - تراجم النساء - ص ٣٢٨ . والحدائق الغناء في أخبار النساء ، للمالقي ص ١٦١-١٦٢ .

دَخَلَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ عَلَى الْحَجَّاجِ ، فَأَنْشَدَتْهُ (١) : [من الطويل]
 فَنِعْمَ فَتَى الدُّنْيَا لَئِنْ كَانَ فَاجِرًا وَفَوْقَ الْفَتَى إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاجِرٍ
 فَتَى هُوَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانٍ خَادِرٍ
 فَتَى فِيهِ فِتْيَانِيَّةٌ أَرْبَعِيَّةٌ بَقِيَّةُ أَعْرَابِيَّةٍ مِنْ مُهَاجِرٍ
 فقال فتى من جلساء الحججاج : والله أيها الأمير ، ما كان في توبة عشيرو ما تقول
 ليلي .

فَقَالَتْ لَيْلَى : وَاللَّهِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، لَوْ رَأَى هَذَا تَوْبَةَ لَتَمَنَّى [أ] لَأَتَّبَعِي فِي دَارِهِ بِكُرٍّ
 إِلَّا حَمَلَتْ مِنْهُ (**) .

* * *

[امرأة]

٤٣ ○ حَدَّثَ يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَعِ :
 أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ كَانَتْ أُمَّهَا فَارِسِيَّةً ، وَكَانَ بَنُو عَمِّهَا كَثِيرًا مَا يَعْيِبُونَهَا بِأُمَّهَا ،
 فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، أَنْشَأَتْ تَقُولُ : [من البسيط]
 مِنْ آلِ فَارِسٍ أَخْوَالِي أَسَاوِرَةٌ هُمْ الْمُلُوكُ وَقَوْمِي سَادَةُ الْعَرَبِ
 وَجَدَّتِي تَلْبَسُ الدِّيَابَجَ مِلْحَفَةً مِنَ الْفِرْنِيدِ ، وَلَمْ تَقْعُدْ عَلَى قَتَبِ
 وَلَمْ تُكَبِّ عَلَى الْأَبْرَادِ تَنْسُجُهَا - مَعَاذَ رَبِّي - وَلَمْ تَشْرَبْ مِنَ الْعَلْبِ
 فقيل لها : أَوْجَعْتَ قَوْمَكَ ! فقالت : هم والله أشد إيجاعاً ، وما قصدت إلا
 دفع شرهم (**).

* * *

(١) ديوانها ص ٨٠ .

(*) أشعار النساء للمرزباني ص ٤٨ .

(**) كتاب الممتع لعبد الكريم النهشلي ، تحقيق د . منجي الكعبي .

[جارية]

٤٤ ● أنبأنا أبو محمّد بن صابر ، أنا سهل بن بشر ، أنا عليّ بن بقاء الورّاق إجازة ، أنا المبارك بن سالم ، أنا الحسن بن رشيّق ، نا يموت بن المزرّع ، نا أبو مسلم عبد الله بن مسلم ، عن أبيه ، قال :

بصرت أمّ ولِدٍ لهشام بن عبد الملِك بولدٍ لها لهشام ، فرأتهم على غاية البهَاء والطللِ ، وكانت الجارية شاعِرةً أدبيةً ، فأنشأت تقولُ : [من الرجز]
 إذا خلَطْنَا مَاءَنَا بِمَائِهِمْ جاؤوك كالياقوتِ في صفائِهِمْ
 وحمِدوا في فعلِهِمْ ورائِهِمْ^(١) ونسَبوا البُعْدَ إلى آبائِهِمْ
 فهذه الصّفةُ من أنبائِهِمْ^(*)

* * *

[منصور النمرّي]

٤٥ ● أخبرنا المرزبانّي ، قال : حدّثني أبو عبد الله الحكيمي ، قال : حدّثني يموت ابن المزرّع ، قال : حدّثني أبو عثمان الجاحظ ، قال :

كان منصور النمرّي يُناقِضُ الرّشيدَ ، ويذكُرُ هارونَ في شِعْرِهِ ، ويُرِيهِ أَنَّهُ من وُجوهِ شيعتِهِ ، وباطنُهُ ومُرادُهُ بذلك أمير المؤمنين عليه السّلام ، لقولِ النّبِيِّ ﷺ وآله :
 « أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى » إلى أَنْ وَشَى عِنْدَهُ بَعْضُ أَغْدَائِهِ - وَهُوَ الْعَتَابِيُّ -
 فقال : يا أمير المؤمنين ، هو والله الذي يقولُ^(١) : [من الوافر]

مَتَى يَشْفِيكَ دَمْعُكَ مِنْ هُمُولٍ وَيُيَرِدُ مَا بِقَلْبِكَ مِنْ غَلِيلٍ
 وَأَنْشَدَهُ أَيضاً^(٢) : [من المنسرح]

(١) رائهم : رأيهم .

(*) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر - تراجم النساء ص ٥٨٢ .

(١) ديوانه ص ١٢٥ .

(٢) ديوانه ص ١٢١ .

شَاءَ مِنَ النَّاسِ رَاتِعٌ هَامِلٌ يُعَلَّلُونَ التُّسُونَ بِالْبَاطِلِ
 وَمَنْصُورٌ يُصَرِّحُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بِالْعَجَائِبِ ، فَوَجَّهَ الرَّشِيدُ بِرَجُلٍ مِنْ فِزَارَةَ ،
 وَأَمْرَهُ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَ مَنْصُورٍ ، حَيْثُ تَقَعُ عَيْنُهُ عَلَيْهِ .
 فَقَدِمَ الرَّجُلُ رَأْسَ عَيْنٍ^(٣) بَعْدَ مَوْتِ مَنْصُورٍ بِأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ^(*) .

* * *

[أَبُو نُخَيْلَةَ الرَّاجِزِ]

٤٦ ○ أَخْبَرَنَا خَالِي الْقَاضِي أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُرَشِيُّ ، أَنَا سَهْلُ بْنُ بَشْرِ
 الْإِسْفَرَايِينِي ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ
 رَشِيقِ الْعَسْكَرِيِّ ، نَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ خَالِي عَمْرُو بْنَ بَحْرِ الْجَاحِظِ ، يَقُولُ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ :
 دَخَلَ أَبُو نُخَيْلَةَ الْيَمَنَ ، فَلَمْ يَرَّ بِهَا أَحَدًا حَسَنًا ، وَرَأَى وَجْهَهُ - وَكَانَ قَبِيحًا - فِإِذَا
 هُوَ أَحْسَنُ مَنْ بِهَا ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ^(١) : [مَنْ الرَّاجِزِ]

لَمْ أَرْ غَيْرِي حَسَنًا مُنْذُ دَخَلْتُ الْيَمَنَا
 فَفِي حَرَمٍ بَلَدَةٍ أَحْسَنُ مَنْ فِيهَا أَنَا^(**)

* * *

[عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمِ الْخُزَاعِيِّ]

٤٧ ○ أَخْبَرَنَا خَالِي أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَاضِي ، أَنَا سَهْلُ بْنُ بَشْرِ ، أَنَا

(٣) رأس عين : من مدن الجزيرة الفراتية .

(*) أمالي المرتضى ٢٧٦/٢ .

(١) ديوانه ٢٦١ [ضمن مجلة المورد العراقية مج ٧ ع ٣] .

(**) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٩١/٢ ب ، نسخة الظاهرية « س » ، ومختصره ١٩٤/٤ .

والخبر بلا نسبة في ربيع الأبرار ٢٦١/٢ والمستطرف ٢٠٤/٢ .

أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد بن السري بمصر ، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري ، نا يموت بن المزرع ، حدثنني عبد الله بن زكريا ، حدثنني ابن عوف بن محلم الشيباني ، عن أبيه ، قال :

عادلت^(١) عبد الله بن طاهر إلى خراسان ، فدخلنا الرّي في وقت السحر ، فإذا قمرية تغرد على فنن شجرة ، فقال عبد الله بن طاهر : أحسن - والله - أبو كبير الهذلي حيث يقول^(٢) : [من الطويل]

ألا يا حمام الأيك إلك حاضرٌ وغضنك ميّاد ، ففيم تنوح ؟
ثم قال : يا عوف ، أجزه . فقلت : أعز الله الأمير ، شيخ ثلب ، حملته على البديهة ، ولا سيما في معارضة أبي كبير ! ثم انفتح لي شيء ، فقلت : [من الطويل]
أفي كل عام غزبة ونزوح أما للنوى من وثية فتريح
لقد طلح البيّن المشت ركايبى فهل أرين البيّن وهو طليح
وأرقي بالرّي نوح حمامة فنحت ، وذو الشجو الحزين ينوح
على أنها ناحت ولم تذر دمة ونحت وأسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما ومن دون أفرانخي مهامة فيح
عسى جود عبد الله أن يعكس النوى فتلقى عصا التطواف وهي طريح
فإن الغنى يدني الفتى من صديقه وبعد الغنى بالمقتيرين طروح
قال يموت : الثلب : الهرم . والأسراب : ظهور الماء ، وما يسرب ، فهو مثل هذا .

قال : فأذن لي من ساعتى ، ووصلني بمئة ألف درهم ، وردني إلى منزلي^(*) .

(١) عادله : ركب معه في قبة يسامره . (اللسان) .
(٢) البيت مما لم يرد في ديوان الهذليين ، وهو له في مصادر الخبر ، وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١٣٣٣ .
(*) تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٤/ ٢١٤-٢١٥ ، ومختصره ١٢/ ٢٧٧-٢٧٨ ؛ وهو عن غير طريق يموت في : تاريخ دمشق ٣٤/ ٢١٦ ، ووفيات الأعيان ٣/ ٨٦ ، وطبقات ابن المعتز ١٨٧ ، وأمالى القالي ١/ ١٢٩ ، وسمط اللآلي ١/ ٣٧٢ ، ومعجم الأدباء ١٦/ ١٤١ ، والنجوم الزاهرة ٢/ ١٩٩ ، والبصائر والذخائر ٩/ ٣٥ .

[زيادُ الأعجم]

٤٨ ○ أنبأنا خالي أبو المعالي القاضي ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله الكلاعي ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الصقر ، قال : أخبرنا محمد بن مغلّس ، قال : أخبرنا الحسن بن رشيّق ، قال : حدّثنا يموت بن المزرّع ، قال : حدّثنا إبراهيم بن سفيان الزيّادي ، قال : سمعتُ الأصمعي يقولُ :
لقد بُلِيَ هؤلاء القومُ من زياد الأعجم بثلاثة لم يُمتحن بها أحدٌ من نظرائهم -
يعني الأشاقر ، بطنٌ من الأزديّ - فمن ذلك قوله فيهم^(١) : [من البسيط]

قالوا: الأشاقرُ تهجوهم، فقلتُ لهم: ما كنتُ أحسبهم كانوا ولا خلّفوا
قومٌ من الحسبِ الزاكي بمنزلةِ كالودِّ بالقاع لا أضلُّ ولا وِرْق^(٢)
لا يكثرُونَ وإن طال الزمانُ بهم ولو ييولُ عليهم تغلبُ غرقوا^(*)



[ابن المولى]

٤٩ ○ وقال يموت بن المزرّع : [سمعتُ خالي الجاحظ يقول :]
قال لي الأصمعي يوماً ، وقد جنّته مسلماً ، إلى أن ذكّر الشعراء المحسنين
المدّاحين من المولّدين ، فقال لي :

يا أبا عثمان ، ابنُ المولى من المُحسنين المدّاحين ، ولقد أسهرني في ليلتي
هذه حُسنُ مديحه يزيد بن حاتم ، حيث يقولُ : [من الكامل]
وإذا تُباعُ كريمةٌ أو تُشترى فسوالكُ بائعها وأنتَ المشتري
وإذا تُخيلُ من سحابك لامعٌ سبقت مخيلتُهُ يدَ المُستمطرِ

(١) ديوانه ١٤٧-١٤٨ .

(٢) الودّ : الوند .

(*) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ٢٣٩/٦ ب « س » ، ومختصره ٦٩/٩ ، وعنه بغية الطلب في تاريخ حلب ، لابن العديم ٣٩٢٤/٩-٣٩٢٥ .

وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَتَمَّمْتَهَا بِيَدَيْنِ لَيْسَ نَدَاهُمَا بِمُكَدَّرٍ
وَإِذَا الْفَوَارِسُ عُذِّدَتْ أَبْطَالَهَا عَدُّوكَ فِي أَبْطَالِهِمْ بِالْخِنْصَرِ

ولمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ الْمَوْلَى الْمَذْكُورُ ، أَنْشَدَهُ وَهُوَ أَمِيرُ مِصْرَ : [من مجزوء الكامل].
يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي أَضْحَى وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرُ
لَوْ كَانَ مِثْلُكَ آخِرُ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا فَاقِيرُ

فَدَعَا يَزِيدُ بِخَازِنِهِ ، وَقَالَ : كَمْ فِي بَيْتِ مَالِي ؟ قَالَ : فِيهِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْوَرِقِ
مَا مِئَلُهُ عَشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ؛ قَالَ : ادْفَعْهَا إِلَيْهِ ؛ ثُمَّ قَالَ : يَا أَخِي ، الْمَعْدِرَةُ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكَ ، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ فِي مَلِكِي غَيْرَهَا لَمَا ادَّخَرْتُهَا عَنْكَ .

وهذا ابن المولى هو أبو عبد الله محمد بن [عبد الله بن] مُسلم ، وعُرف بابن
المولى (*) .

[كَلْبِي]

٥٠ • أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ صَابِرٍ ، أَنَا سَهْلُ بْنُ بَشْرٍ ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ بَقَاءِ الْوَرَّاقِ إِجَازَةً ،
أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمُبَارِكُ بْنُ سَالِمٍ ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، أَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَعِ ، قَالَ :
سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يُنْشِدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِرَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ ، يَرِثِي بِهَا أَبَا مِرْوَانَ عَبْدَ

الملك بن الوليد بن عبد الملك بن مروان : [من البسيط].

أَقُولُ لِلرَّكْبِ إِذْ عَاجَوْا مَطِيئَهُمْ : هَلْ كَانَ مِنْ حَدَثٍ أَمْ جَاءَكُمْ خَبْرُ ؟
قَالُوا : نَعَمْ أَنْتَ مَفْجُوعٌ بِصَاحِبِهِ أَمْسَى وَصَبَّحَ وَزَدَا مَا لَهُ صَدْرُ
مَاتَ الْكَرِيمُ أَبُو مِرْوَانَ فَابْتَلَيْتَ كَلْبٌ ، وَأَيُّ بَلَاءٍ تُبْتَلَى مُضَرُ
إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي أُمَّ الْبَنِينَ لَهُمْ مَجْدٌ طَوِيلٌ ، وَفِي آجَالِهِمْ قِصْرُ (**)

* * *

(*) وفيات الأعيان ٦/٣٢٦-٣٢٥ . وما بين حاصرتين زيادة ضرورية أضفتها .

ولابن المولى ترجمة في : الأغاني ٣/٢٨٦ ومعجم الشعراء ٣٤٢ .

(**) تاريخ دمشق ٤٣/٢٠٢-٢٠٣ .

[هُذَلِيَّة]

٥١ • قال يَموت بن المَزْرَع : أنشدنا محمد بن حميد ، قال :

أَنشَدْتَنِي صَبِيَّةً مِنْ هُذَيْلٍ بِعَقِيقِ الْبَصْرَةِ تَرثِي خَالَهَا ، فَقَالَتْ : [من الطويل]
أَسْأَلُ عَنْ خَالِي مُذِ الْيَوْمِ رَاكِباً إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا تَبَوَّحُ الرِّكَائِبُ
فَلَوْ كَانَ قِرْنًا يَا خَلِيلِي غَلَبْتَهُ وَلَكِنَّهُ لَمْ يُلْفَ لِلْمَوْتِ غَالِبُ
قال يموت : رأيت هذه الجارية تُغَنِّيها بِالْعَقِيقِ عَقِيقِ الْبَصْرَةِ (*).



(*) معجم البلدان ٤ / ١٤٠ .

[المُلْحُ والنَّوَادِر]

٥٢ ○ حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ السَّبْعِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ ، يَمُوتُ ، مِنْ حِفْظِهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

قال رسولُ الله ﷺ : « كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ ، كَمَا تَنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ ^(١) ، هل تحسُّونَ فيها من جدِّعاء ؟ » ^(*) .

٥٣ ○ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَائِقِ بِاللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ بْنُ يَمُوتِ بْنِ مُوسَى - الْعَبْدِيُّ - سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِمِئَةٍ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرِو الْحَوْضِيِّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْحُرَيْثِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : أَحْسَبُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

مَا صَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْهُدْهِدِ أَنْ يَذْبَحَهُ ، إِلَّا بِيْرِ الْهُدْهِدِ بِأُمَّه ^(**) .

٥٤ ○ قَالَ يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ :

قال لي سَهْلُ بْنُ صَدَقَةَ يَوْمًا ، وَكَانَ بَيْنَنَا مُدَاعَبَةٌ : ضَرَبَكَ اللَّهُ بِاسْمِكَ . فَقُلْتُ لَهُ مُسْرَعًا : أَخَوَجَكَ اللَّهُ إِلَى اسْمِ أَبِيكَ ^(***) .

(١) الجمعاء : السليمة من العيوب .

(*) تاريخ بغداد للخطيب ٣٠٨/٢ .

(**) تاريخ بغداد للخطيب ٣٥٩/١٤ وحياة الحيوان ٣٩٣/٢ .

(***) البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيدي ٥٢٢/١ وأخبار الأذكياء لابن الجوزي ،

ص ١٥٣ ، وأخبار الظراف والمتماجنين ، له ، ص ٨٨ .

٥٥ ○ قال ابنُ المُزَرَّعِ :

حدَّثني مَنْ رأى قَبْرًا بالشَّامِ عليه مَكْتُوبٌ : لا يَغْتَرَن أَحَدٌ بالدُّنيا ، فَإِنِّي ابنُ مَنْ كان يُطَلِّقُ الرِّيحَ إِذا شاءَ ، وَيَحْبِسُها إِذا شاءَ .

وَبِحِذائِهِ قَبْرٌ عليه مَكْتُوبٌ :

كذَبَ الماصُّ بَظَرَ أُمَّهِ ، لا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنَّهُ ابنُ سُلَيْمانِ بنِ داودَ عليهما السَّلامُ ، إِنَّمَا هو ابنُ حَدَّادٍ ، يَجْمَعُ الرِّيحَ في الزُّقِّ ، ثم يَنْفِخُ بها الجَمْرَ .

قال : فما رأيتُ قَبْلَهُما قَبْرينِ يَتَشَاتَمانِ ؛ واللهُ أَعْلَمُ (*) .

٥٦ ○ عن يَموتِ بنِ المُزَرَّعِ ، قال :

أرادَ أبو العَبَّاسِ ثَعْلَبُ أن يرحلَ إلى أبي حاتمِ السُّجِسْتانِيِّ في البَصْرَةِ ، فبلغَهُ أن أبا حاتمٍ انْتَشَرَ ذَكَرُهُ يوماً ، لَمَّا رأى جَماعَةَ المُردِّ يَكْتَبونَ في مَجْلِسِهِ ؛ فراهُ غُلامٌ منهم ، فقال له :

أضَلَحَكَ اللهُ ، أَيُّ لَامٍ هذِهِ؟ قال : لَامٌ كَيَ يا بُنَيَّ . فلم يَخْرُجْ أبو العَبَّاسِ إِلَيْهِ (**).

٥٧ ○ أَخبرنا أبو الفرجِ الأصبهانيُّ ، قال : أَخبرنا أبو بكرِ يَموتِ بنِ المُزَرَّعِ ، قال :

سمعتُ أبا عَثْمانَ الجاحِظَ ، يحدِّثُ : أَنَّهُ رأى حَجَّامًا بالكُوفَةِ يَحْجِمُ بِنَسِيئَةٍ إلى الرِّجْعَةِ ، لِشِدَّةِ إِيمانِهِ بها (***) .

٥٨ ○ حدَّثنا يَموتِ بنِ المُزَرَّعِ ، قال :

قال المأمونُ : ما هُجِيَ إبراهيمُ بنُ المَهْدِيِّ فيما ادَّعاهُ ، على كَثْرَةِ هِجائِهِ ، بأشدِّ من قَوْلِ الجاحِظِ فيه : هو خَلِيفَةٌ ، إِذا حَظَبَ رأى آخَرَ عَمَلِهِ (***) .

(*) وفيات الأعيان لابن خلكان ٥٧/٧ ، ومراة الجنان لليافعي ٢/٢٤٤ ، وشذرات الذهب لابن العماد ٢/٢٤٤ .

(**) معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٢٣/٥ .

(***) نشوار المحاضرة للقاضي التنوخي ١٣٢/٢ .

(****) كتاب الأوراق للصولي ، قسم أشعار أولاد الخلفاء ، ص ٤٥ .

٥٩ ● أخبرنا الجوهري ، حدّثنا محمد بن العباس ، حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنباري ، قال : قال لنا يموت بن المزرع بن يموت بن عبدوس ابن سيّار بن المزرع بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن ضمرة بن دلهات بن وداعة بن بكر بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار :

سمعتُ الحاجظ يقولُ : السُّكْبَاجَةُ من جُنْدِ الْبَلَدِ ، لا يُضْرَبُ عَلَيْهَا بَعْثٌ ؛ وقال : هي قَدِيمَةُ الصُّحْبَةِ (*) .

٦٠ ● وحدث ابنُ المزرع أيضاً عن خاله أبي عثمان الحاجظ ، أنه قال :

طلبَ المعتصمُ جاريةً كانت لمحمود بن الحسن الشاعر ، المعروف بالورّاق ، وكانت تُسمّى نَسْوَى ، وكان شديد الغرام بها ، بذلَ في ثمنها سبعة آلاف دينار ، فامتنع محمود من بيعها ، لأنّه كان يهواها أيضاً ؛ فلمّا مات محمود اشتريت الجارية للمعتصم من تركته بسبعمئة دينار ، فلمّا دخلت عليه قال لها : كيف رأيتِ ؟ تركتِكِ حتّى اشتريتكِ من سبعة آلاف بسبعمئة ؟ .

قالت : أجل ! إذا كان الخليفة ينتظر لشهواته المواريث ، فإن سبعين ديناراً لكثيرةً في ثمني فضلاً عن سبعمئة . فحجل المعتصم من كلامها (**).

٦١ ● وذكر يموت بن المزرع ، قال :

وَجَّةَ الْمُتَوَكَّلِ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا ، أَنْ يُحْمَلَ إِلَيْهِ الْجَاحِظُ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وَسَأَلَهُ الْفَتْحُ عَنْ ذَلِكَ ، فَوَجَدَهُ لَا فَضْلَ فِيهِ ، فَقَالَ لِمَنْ أَرَادَ حَمْلَهُ : وَمَا تَصْنَعُ بِأَمْرِيءَ لَيْسَ بِطَائِلٍ ، ذِي شِقِّ مَائِلٍ ، وَلُعَابِ سَائِلٍ ، وَفَرَجِ بَائِلٍ ، وَعَقْلِ زَائِلٍ ، وَلَوْنِ حَائِلٍ (***) ! .

(*) تاريخ بغداد ٣٥٩/١٤ .

(**) وفيات الأعيان ٥٦/٧ ، ومرآة الجنان لليافعي ٢٤٣/٢ ، وتاريخ بغداد ٨٨-٨٩/١٣ ، والمنتظم ٨٤/١١ .

(***) أمالي المرتضى ١٩٩/١ .

٦٢ ○ وحَدَّثَ يَمُوتُ بنُ الْمُزَّرَعِ - وكان الجاحظُ خاله - قال :

دخَلَ إلى خالي أناسٌ من البصرة ، من أصدقائه ، في العِلَّةِ التي مات فيها ، فسألوه عن حاله ، فقال^(١) : [من الهزج]

عَلِيلٌ مِنْ مَكَائِنٍ مِنْ الْأَسْقَامِ وَالذَّيْنِ

ثم قال : أنا في هذه العِلَّةِ الْمُتَنَاقِضَةِ ، التي يُتَخَوَّفُ مِنْ بَعْضِهَا التَّلَفُ ، وَأَعْظَمُهَا نَيْتٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً . يعني عُمُرَهُ .

قال يَمُوتُ بنُ الْمُزَّرَعِ : وكان يَطْلِي نِصْفَهُ الْأَيْمَنَ بِالصَّنْدَلِ وَالْكَافُورِ لِشِدَّةِ حَرَارَتِهِ ، وَالنِّصْفَ الْأَخْرَ لَوْ قُرِضَ بِالْمَقَارِيضِ مَا شَعَرَ بِهِ [من] خَدْرِهِ وَبَرْدِهِ^(*) .

٦٣ ○ وحَدَّثَ يَمُوتُ بنُ الْمُزَّرَعِ عن خاله الجاحظ ، قال :

يُحِبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ سَخِيحاً لَا يَبْلُغُ التَّبْدِيرَ ، شُجَاعاً لَا يَبْلُغُ الْهَوَجَ ، مُخْتَرِساً لَا يَبْلُغُ الْجُبْنَ ، مَاضِياً لَا يَبْلُغُ الْقِحَّةَ ، قَوَّالاً لَا يَبْلُغُ الْهَذَرَ ، صَمُوتاً لَا يَبْلُغُ الْعِيَّ ، حَلِيماً لَا يَبْلُغُ الذَّلَّ ، مُتَنَصِّراً لَا يَبْلُغُ الظُّلْمَ ، وَقَوَّراً لَا يَبْلُغُ الْبَلَادَةَ ، نَاقِداً^(١) لَا يَبْلُغُ الطَّيْشَ .

ثم وَجَدْنَا رَسولَ اللَّهِ ﷺ قد جَمَعَ ذَلِكَ في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ ، وهي قولُه : « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا » .

فَعَلِمْنَا أَنَّهُ ﷺ قد أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَعُلِّمَ فَضْلَ الْخِطَابِ^(**) .

٦٤ ○ قال ابنُ الْمُزَّرَعِ : وَسَمِعْتُهُ [الجاحظ] يَقُولُ :

رَأَيْتُ بِالْبَصْرَةِ رَجُلًا يَرُوحُ وَيَغْدُو فِي حَوَائِجِ النَّاسِ ، فَقُلْتُ لَهُ : قد أَتَعَبْتَ بِذَلِكَ

(١) البيت وبعده آخرُ نَسْبِ إلى عبيد الله بن يحيى بن خاقان في تاريخ دمشق ٤٤٨/٤٤ ومختصر تاريخ دمشق ١١/١٦ وتاريخ بغداد ٧/١٦٧ والوافي بالوفيات ١٩/٤١٨ والبصائر والذخائر ٤٦/١ وذيل ابن النجار ٢/١٦٥ .

(*) مروج الذهب للمسعودي ٥/١٠٥ .

(١) كذا ، ولعله : نافرأ .

(**) معجم الأدباء لياقوت ١٦/١١٠ ، والفاضل ٥٢ .

بَدَنِكَ ، وَأَخْلَقْتَ ثِيَابَكَ ، وَأَعَجَفْتَ بِرِذْوَنِكَ ، وَقَتَلْتَ غُلَامَكَ ، فَمَا لَكَ رَاحَةً وَلَا قَرَارًا ؟ فَلَوْ اقْتَصَدْتَ بَعْضَ الْاِقْتِصَادِ ! .

قال لي : قد سمعتُ تغريدَ الأَطْيَارِ فِي الْأَسْحَارِ فِي أَعَالِي الْأَشْجَارِ ، وَسَمِعْتُ مُحْسِنَاتِ الْقِيَانِ عَلَى الْأَوْتَارِ ، فَمَا طَرِبْتُ طَرْبِي لِنِعْمَةِ شَاكِرِ أَوْلَيْتُهُ مَعْرُوفًا ، أَوْ سَعَيْتُ لَهُ فِي حَاجَةٍ (**).

٦٥ ❁ حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ ، ثنا العَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرَّيَاشِيُّ ، ثنا الْأَصْمَعِيُّ ، عن مُعَاذِ بْنِ الْعَلَاءِ ، قال :

سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ حَاجَةً ، فَوَعَدَهُ بِهَا ، ثُمَّ إِنَّ الْحَاجَةَ تَعَدَّرَتْ عَلَى أَبِي عَمْرٍو ، فَلَقِيَهُ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : أَبَا عَمْرٍو ! وَعَدْتَنِي وَعَدًّا فَلَمْ تُنْجِزْهُ ! فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : فَمَنْ أَوْلَى بِالْغَمِّ ؟ قَالَ : أَنَا . قَالَ : لَا بَلْ أَنَا . قَالَ الرَّجُلُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ، أَضْلَحَكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : لِأَنِّي وَعَدْتُكَ وَعَدًّا ، فَأُبْتَ بِفَرْحِ الْوَعْدِ ، وَأُبْتُ أَنَا بِهِمَّ الْإِنْجَازِ ، فَبِتَّ لَيْلَتِكَ فَرِحًا مَسْرُورًا ؛ وَبِتَّ لَيْلَتِي مُفَكِّرًا مَهْمُومًا ، ثُمَّ عَاقَ الْقَدَرُ عَنِ بُلُوغِ الْإِرَادَةِ ، فَلَقِيْتَنِي مُدْلًا ، وَلَقِيْتِكَ مُحْتَشِمًا (**).

٦٦ ❁ حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قال : أَخْبَرَنَا الْعُتْبِيُّ ، عن أَبِيهِ ، قال :

اسْتَخْلَفَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ابْنَ أُخْتِ لَأَبِي الْأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ ، عَلَى أَهْلِ مِصْرَ ؛ وَكَانَتْ لَهُ شِدَّةٌ عَلَى بَعْضِ أَهْلِ مِصْرَ ، فَاْمْتَنَعُوا عَلَيْهِ .

فَكَتَبَ إِلَى عُتْبَةَ ، فَقَدِمَهَا ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، وَرَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : يَا أَهْلَ مِصْرَ ، قَدْ كُنْتُمْ تُعْذَرُونَ بِبَعْضِ الْمَنْعِ مِنْكُمْ ، لِبَعْضِ

(*) مروج الذهب للمسعودي ١٠٥ / ٥ . وانظر الخبر من غير رواية يموت في : عيون الأخبار ٣ / ١٢١ وثمار القلوب ٢ / ٦٥٦ والمناقب والمثالب ٨٥ والعقد الفريد ١ / ٢٣٤ وخصائص الخاص ٣٨ ومراة المروءات ٢٩ وزهر الآداب ٩٥٦ وشرح نهج البلاغة ١ / ٣٢٨ والجماهر للبيروني ٨٢ .

(**) المنتقى من مكارم الأخلاق للخرائطي ، بخط الحافظ السلفي وانتقاه . ص ٥٤ وإنباه الرواة . ١٢٦ / ٤ .

الجَوْرِ عَلَيْكُمْ ، وَقَدْ وَلَيْكُمْ مَنْ إِنْ قَالَ فَعَلَّ ، فَإِنْ أَيْبَيْتُمْ دَرَأَكُمْ بِيَدِهِ ، فَإِنْ أَيْبَيْتُمْ دَرَأَكُمْ بِسَيْفِهِ ؛ ثُمَّ جَاءَ فِي الْآخِرِ مَا أَدْرِكُ فِي الْأَوَّلِ .

إِنَّ الْبَيْعَةَ شَائِعَةٌ ، لَنَا عَلَيْكُمْ السَّمْعُ ، وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَدْلُ ، وَأَيْتُنَا غَدَرَ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ عِنْدَ صَاحِبِهِ .

فناداه المِصْرِيُّونَ مِنْ جَنَابَاتِ الْمَسْجِدِ : سَمْعًا ، سَمْعًا . فناداهم : عَدْلًا ، عَدْلًا ؛ ثُمَّ نَزَلَ (*) .

٦٧ ● حَدَّثَ يَمُوتُ بْنُ الْمُزْرَعِ ، عَنْ ابْنِ الْمَلَّاحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ ، قَالَ :

خَرَجْتُ مِنْ مَنَازِلِنَا بِسُؤَيْقَةَ جُنْحَ لَيْلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ خُرُوجِ مُحَمَّدٍ أَخِي ، فَإِذَا أَنَا بِنِسْوَةٍ تَوَهَّمْتُ أَنَّهِنَّ خَرَجْنَ مِنْ دَارِنَا ، فَأَذْرَكْتُنِي الْغَيْرَةَ ، فَاتَّبَعْتُهُنَّ لِأَنْظُرَ حَيْثُ يُرِدْنَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِطَرْفِ الْجَمِيزِ ، التَفَتْتُ إِحْدَاهُنَّ وَهِيَ تَقُولُ : [مِنَ الْوَافِرِ]

سُؤَيْقَةَ بَعْدَ سَاكِنِهَا يِيَابُ لَقَدْ أُمْسَتْ أَجَدًا بِهَا الْخَرَابُ

فَقُلْتُ لَهُنَّ : أَمِنَ الْإِنْسِ أَنْتُنَّ ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْنِي .

فَخَرَجَ مُحَمَّدٌ بَعْدَ هَذَا ، فَقُتِلَ ، وَخُرِبَتْ دِيَارُنَا (**).

٦٨ ● وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ [الْإِسْنَادِ السَّابِقِ] ، قَالَ :

لَقَيْتَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : هَلُمَّ حَتَّى أُرِيكَ مَا صُنِعَ بِسُؤَيْقَةَ ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَإِذَا بِنَخْلِهَا قَدْ عُضِدَ مِنْ آخِرِهِ ، وَمَصَانِعِهَا قَدْ خُرِبَتْ ، فَخَنَقْتَنِي الْعَبْرَةَ ، فَقَالَ :

إِلَيْكَ ، فَنَحْنُ وَاللَّهِ ، كَمَا قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(١) : [مِنَ الطَّوِيلِ]

تَقُولُ : أَلَا تَبْكِي أَخَاكَ ، وَقَدْ أَرَى مَكَانَ الْبُكَاءِ ، لَكِنْ جُبِلْتُ عَلَى الصَّبْرِ

(*) ولاة مصر للكندي ، ص ٥٨ .

(**) معجم ما استعجم للبكري ٧٦٨/٣ .

(١) ديوانه ٩٥ (دار المعارف) و ٦٣ (بقاعي) .

○ وقال سعيد بن عقبة :

نَزَلْتُ بِبَطْحَاءِ سُويْقَةَ ، فَاسْتَوْحَشْتُ لِخَرَابِهَا ، إِلَى أَنْ خَرَجْتُ ضَبْعٌ مِنْ دَارِ

عبد الله بن حسن ، فقلتُ : [من البسيط]

إِنِّي مَرَزْتُ عَلَى دَارِ فَأَخْزَنِي
وَحُشًّا خَرَابًا كَأَنْ لَمْ تَغْنِ عَامِرَةٌ
لَا يُبْعِدِ اللهُ قَوْمًا كَانَ يَجْمَعُهُمْ
الرَّافِعِينَ لِسَارِي اللَّيْلِ نَارَهُمْ
وَالرَّافِعِينَ عَنِ الْمُحْتَاجِ خَلَّتَهُ
حَتَّى يَحُورَ الْغِنَى مِنْ بَعْدِ إِقْتَارِ (*)

٦٩ ○ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّولِيُّ ، ثنا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا
حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي ، يَقُولُ :

كَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ الْكَلَامَ ، وَيَخْتَلِفُ إِلَى حُسَيْنِ النَّجَّارِ ، وَكَانَ ثَقِيلًا مُتَشَادِقًا ،
لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ ؛ فَأَذَى حُسَيْنًا ، ثُمَّ فَظَّنَ لَهُ ، فَكَانَ يُعِدُّ لَهُ الْجَوَابَ مِنْ جِنْسِ
السُّوَالِ ، فَيَنْقَطِعُ وَيَسْكُتُ .

فَقَالَ لَهُ يَوْمًا : مَا تَقُولُ - أَسْعَدَكَ اللهُ - فِي جَدِّ يَلَّاشِي التَّوْهِيمَاتِ فِي عُقُوفَانِ
الْقُرْبِ مِنْ دَرْكِ الْمَطَالِبِ ؟ .

فَقَالَ لَهُ حُسَيْنٌ : هَذَا مِنْ وُجُودِ قُوَّةِ الْكَيْفُوفِيَّةِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقِ الْحَسُوبِيَّةِ ،
وَبِمِثْلِهِ يَقَعُ إِلَيْنَا فِي الْمُجَانَسَةِ عَلَى غَيْرِ تَلَاقٍ وَلَا افْتِرَاقٍ .

فَقَالَ الرَّجُلُ : هَذَا مُحْتَاجٌ إِلَى فِكْرٍ وَاسْتِخْرَاجٍ .

فَقَالَ حُسَيْنٌ : افْتَكِرْ ، فَإِنَّا قَدْ اسْتَرْخْنَا (**)

٧٠ ○ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَكِيمِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَعِ ، قَالَ :
كَنْتُ آتِي أَبَا إِسْحَقَ الزِّيَادِي ، إِذْ مَرَّتْ بِهِ أُمَّةٌ سَوْدَاءُ شَوْهَاءُ ، فَقَالَ لَهَا :

(*) معجم ما استعجم للبكري ٧٦٨/٣ .

(**) المجلس والأنيس للمعاني ٩٧-٩٦/٢ .

يا عُنَيْزَةُ ، أَسْمِعِينِي :

مَرَّ بِالْبَيْتِ غُرَابٌ فَنَعَبَ

فَقَالَتْ : لا وَاللَّهِ ، أَوْ تَهَبَ لِي قِطْعَةً .

فَأَخْرَجَ صُرَيْرَةً مِنْ جَيْبِهِ ، فَنَاولَهَا قِطْعَةً ، أَرَيْتُ أَنَّ فِيهَا ثَلَاثَ حَبَّاتٍ ، فَوَضَعَتْ
الْجَرَّةَ عَنْ ظَهْرِهَا ، وَقَعَدَتْ عَلَيْهَا ، ثُمَّ رَفَعَتْ عَقِيرَتَهَا : [من الرمل]

مَرَّ بِالْبَيْتِ غُرَابٌ فَنَعَبَ لَيْتَ ذَا النَّاعِبِ بِالْبَيْتِ كَذَبٌ
فَلَحَاكَ اللَّهُ مِنْ طَيْرٍ فَقَدْ كُنْتَ - لَوْ شِئْتَ - غَنِيًّا أَنْ تُسَبَّ
قال أبو بكر : فَأَحْسَنْتَ (*) .

٧١ ○ قال الخرائطي : حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَرَاعِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ :

أَتَيْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، أَسْأَلُهُ عَنْ بَيْعَةِ الْجَنِّ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِمَسْجِدِ
الْأَحْزَابِ ، مَا كَانَ بَدْوُهَا ، فَوَجَدْتُهُ مُسْتَلْقِيًا يُتَغَنَّى (١) : [من الطويل]

فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرِيِّ يَمْسُجُ النَّدى جَنَاجِئُهَا وَعَرَاؤُهَا
بِأَطْيَبِ مَنْ أَرْدَانِ عَزَّةٍ مَوْهِنًا وَقَدْ أَوْقَدْتَ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارُهَا
مِنَ الْحَفِرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَلَقْ شِقْوَةَ وَبِالْحَسَبِ الْمَكْنُونِ صَافٍ نِجَارُهَا
فَإِنْ بَرَزْتَ كَانَتْ لِعَيْنَيْكَ قُرَّةً وَإِنْ غِبتَ عَنْهَا لَمْ يَعْمَكَ عَارُهَا

فَقُلْتُ لَهُ : أَتُغَنِّي - أَصْلَحَكَ اللَّهُ - وَأَنْتَ فِي جَلَالِكَ وَشَرَفِكَ ؟ فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ
لَأَحْمَلَنَّهَا رُكْبَانَ نَجْدٍ ؛ فَقَالَ : فَوَاللَّهِ مَا اكْتَرَتْ بِي ، وَعَادَ يُغَنِّي : [من الطويل]

فَمَا ظَيِّبَةُ أَدْمَاءُ خَفَّاقَةَ الْحَشَا تَجُوبُ بِظِلْفَيْهَا مُتُونِ الْحَمَائِلِ
بِأَحْسَنِ مِنْهَا إِذْ تَقُولُ تَدْلَالًا وَأَذْمُعُهَا تَذْرِينَ حَشَوِ الْمَكَاحِلِ :
تَمْتَعُ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ رَهِينٌ بِأَيَّامِ الصُّدُودِ الْأَطَاوِلِ

(*) المجلس والأنيس للمعافى ١٣٩/٢ - ١٤٠ - ومصارع العشاق ١٦٥/٢ .

(١) الأبيات لكثير عزة ، ديوانه ص ٤٢٩ .

قال : فندمتُ على قولي ، وقلتُ له : أصلحك الله ، أتحدثني في هذا بشي ؟ .

قال : نعم ، حدثني أبي ، قال : دخلتُ على سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ، وأشعبُ يَغْنِيهِ : [من الطويل]

مُغِيرِيَّةٌ كَالْبَدْرِ سُنَّةٌ وَجْهَهَا مَطَهَّرَةُ الْأَنْوَابِ ، وَالْعِرْضُ وَافِرُ
لَهَا حَسَبٌ زَاكٍ وَعِرْضٌ مُهَذَّبٌ وَعَنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ مِنَ الْأَمْرِ زَاجِرُ
مِنَ الْخَفِرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَلْقِ رِيَّةً وَلَمْ يَسْتَمَلْهَا عَنْ تَقَى اللَّهِ شَاعِرُ

فقال له سالم : زدني . فغناه : [من الطويل]

أَلَمْتُ بِنَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ كَأَنَّهُ جَنَاحُ غُرَابٍ عَنْهُ قَدْ نَفَضَ الْقَطْرَا
فَقُلْتُ : أَعْطَاؤُ ثَوَى فِي رِحَالِنَا وَمَا اخْتَمَلْتُ لَيْلِي سِوَى طَيْبِهَا عِطْرَا

فقال له سالم : والله لولا أن تتداوله الرِّوَاةُ لأَجَزَلْتُ جَائِزَتَكَ ، فَإِنَّكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ بِمَكَانٍ (*) .

٧٢ • أنبأنا أبو محمد بن صابر ، أنا سهل بن بشر ، أنا علي بن بقاء الوراق إجازة ، أنا المبارك بن سالم ، أنا الحسن بن رشيق ، نا يموت بن المزرع ، نا أبو شراعة عبد الله بن شراعة القيسي ، نا محمد القاسم بن محمد بن شراعة ، عن [بعض] مَشِيخَةِ الْحَيِّ ، قال :

كان عبدُ الله بن يزيد الأسيدي ثم التميمي يُكثِرُ التَّعَبُّثَ بعبد الله بن الجارود العبدي ، وكان عبدُ الله بن الجارود عاملاً على البصرة من قِبلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَدَسَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَارُودِ رِجَالًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَشَهِدُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ الْحَدَّ ضَرْبَ التَّلْفِ ، فَأَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ يَقُولُ : مَا هَكَذَا تُقَامُ الْحُدُودُ . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى السَّجَنِ ، وَدَسَّ إِلَيْهِ غُلَامًا لَهُ فَدَقَّ عُنُقَهُ فِي الْحَبْسِ ، وَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ مَصَّرَ خَاتَمًا كَانَ فِي يَدِهِ تَحْتَ فَصِّهِ سُمًّْا ، فَأَنْشَأَ الْفَرَزْدَقُ

(*) روضة المحبين لابن قيم الجوزية ، ص ٢٢٩ ، وبغية الطلب في تاريخ حلب ٩ / ٤١٣٤ .

يقولُ : [من البسيط]

يسالَ تَمِيمَ أَلَا لَهِ أُمَّكُمْ لَقَدْ رُمِيْتُم بِإِخْدَى الْمُضْمَمَاتِ^(١)

في أبياتٍ له ، فوجّههُ عبدُ الله بن الجارود من لبب الفرزدق ، وقاده إلى السّجن ، فلما أن كان على باب السّجن قال : أيّها المسلمون ، أشهدُكم أنّه ليس في إضبعي خاتم ! ونميّ الخبرُ إلى سليمان ، فعزل ابن الجارود وأشخصه إليه ، فلما دخل عليه سلّم بالخلافة ، فقال له سليمان : لا سلّم الله عليك ، قتلت من كان خيراً منك أباً وأماً ؟ فقال ابن الجارود : يا أمير المؤمنين ، وليتمونا بلداً ، ودفعتم إلينا سيفاً وسوطاً ، وأمرتمونا بإقامة الحدود ، فإن تهلك نفسٌ فمن وراء الجهد ؛ وأما قولك يا أمير المؤمنين : إنه كان خيراً مني أباً وأماً ، فأما أبي فهو الجارود بن المعلّى ، الذي قال له رسول الله ﷺ : «أسلم يا جارود». قال : اضمن لي الجنة يا رسول الله ، وهو الذي قال فيه عمر : لو أدركتُ سالمياً مولى أبي حذيفة لم يخالجني فيه الشكُّ ، ولو أدركتُ أعينمّش عبد القيس^(٢) لسلّمتها إليه ؛ وأما أمي فابنة الذي أجاز أباك على عليّ بن أبي طالب يوم الجمل .

وكان جدّه لأمه مسمّع بن مالك ، أبو مالك بن مسمّع ، وكان أجاز مروان يوم الجمل على عليّ بن أبي طالب^(*) .

٧٣ ○ أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم ، وأبو الحسن عليّ بن الحسن ، قالا : نا أبو منصور بن زريق ، أنا أبو بكر الخطيب ، أنا محمّد بن عليّ بن هشام ، أنا أبي قراءة عليه وأنا أسمعُ في سنة سبع وخمسين وثلاثمئة ، حدّثني يموت بن المزرع ، حدّثني نصر بن عليّ ، قال :

أردتُ الخروجَ إلى مكّة ، فودّعتُ أبي ، فلما كنتُ بالمنجشانيّة^(١) سمعتُ

(١) المصمثلة : الداية . والبيت في ديوان الفرزدق ١٢٦/١ (صاوي) .

(٢) أراد الجارود .

(*) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢٣/٥ ومختصره ٦٩/١٢ .

(١) موضع قرب البصرة .

شَحِيحٌ بَعْلِنَا ، فَعَرَفْتُهُ فَتَشَوَّفْتُ فَإِذَا أَبِي ، فَوَثِبْتُ إِلَيْهِ . فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، أَرَدْتُ إِذْكَارَكَ ، إِذَا دَخَلْتَ مَكَّةَ سَالِمًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَلَقَيْتَ ابْنَ عُمَيْيَةَ ، فَسَلَّهُ عَنْ حَدِيثِ زِيَادِ ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ غُلَامٍ بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ؛ وَسَلَّهُ عَنْ حَدِيثِ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْحَرْبُ خَدْعَةٌ » ذَكَرَهُ بِفَتْحِ الْخَاءِ .

فَلَقَيْتُ سُفْيَانَ وَتَعَرَّفْتُ إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي ، إِلَى أَنْ قَالَ لِي يَوْمًا مِنْ أَيَّامِهِ : مَنْ مَشَائِخُ الْبَصْرَةِ الْيَوْمَ ؟ قُلْتُ : يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ اللَّالِ . قَالَ : فَمَا فَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ ؟ قُلْتُ : حَيٌّ يُرْزَقُ . قَالَ : ذَاكَ شَيْخُنَا الْقَدِيمُ (*) .

○ قَالَ ابْنُ خُلُكَانَ فِي تَرْجُمَةِ يَمُوتِ بْنِ الْمُرْزَعِ :

فَمِنْ أَخْبَارِهِ ، أَنَّهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ الرَّيَاشِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : كَانَ سَخَطُ هَارُونَ الرَّشِيدِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ ، وَلَقَدْ كُنْتُ عِنْدَ الرَّشِيدِ وَقَدْ أَتَيْتُ بِعَبْدِ الْمَلِكِ يَرْفُلُ فِي قِيُودِهِ ، فَلَمَّا نَظَرَ الرَّشِيدُ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ : هِيَ يَا عَبْدَ الْمَلِكِ ، كَأَنِّي وَاللَّهِ أَنْظَرُ إِلَى سُؤْبُوبِهَا قَدْ هَمَعُ ، وَإِلَى عَارِضِهَا قَدْ لَمَعُ ، وَكَأَنِّي بِالْوَعِيدِ قَدْ أَقْلَعُ عَنْ بَرَاجِمِ بِلَا مَعَاصِمِ ، وَرُؤُوسِ بِلَا غَلَاصِمِ ، مَهَلًا مَهَلًا بَنِي هَاشِمٍ ، فَبِي وَاللَّهِ سَهْلَ لَكُمْ الْوَعْرُ ، وَصَفَا لَكُمْ الْكَدْرُ ، وَأَلْقَتْ إِلَيْكُمْ الْأُمُورَ أَثْنَاءَ أَرْزَمَتِهَا ، فَخُذُوا حِذَارَكُمْ مِنِّي قَبْلَ حُلُولِ دَاهِيَةِ خَبُوطِ بَالِيدِ وَالرَّجُلِ ؛ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَفَدًّا أَتَكَلَّمُ أَمْ تُؤَامَا ؟ قَالَ : بَلِ تُؤَامَا . فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا وَلَاكَ ، وَرَاقِيَهُ فِي رَعَايَاكَ الَّتِي اسْتَرَعَاكَ ، فَقَدْ سَهَّلْتُ وَاللَّهِ لَكَ الْوَعُورَ ، وَجَمَعْتُ عَلَى خَوْفِكَ وَرَجَائِكَ الصُّدُورَ ، وَكُنْتُ كَمَا قَالَ أَخُو بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ (١) : [من الرمل]

وَمَقَامٌ ضَيْقٍ فَرَجْتُهُ بِلِسَانٍ ، وَبَيَانٍ ، وَجَدَلٍ

(*) تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر ٣٣/٢٤٥ ، وتاريخ بغداد ٣/١٠٠ .

(١) هولبيد بن ربيعة ، وانظر ديوانه ١٩٣-١٩٤ .

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ فَيَّالُهُ زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ

قَالَ : فَأَرَادَ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ الْبُرْمَكِيِّ أَنْ يَضَعَ مِنْ مِقْدَارِ عَبْدِ الْمَلِكِ عِنْدَ الرَّشِيدِ ،
فَقَالَ لَهُ : يَا عَبْدَ الْمَلِكِ ، بَلِّغْنِي أَنَّكَ حَقُودٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْوَزِيرَ ، إِنْ يَكُنْ
الْحَقُّدُ هُوَ بَقَاءُ الْخَيْرِ وَالشَّرُّ عِنْدِي ، فَإِنَّهُمَا لِبَاقِيَانِ فِي قَلْبِي .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ثُمَّ التَفَتَ الرَّشِيدُ إِلَيَّ وَقَالَ : يَا أَصْمَعِيُّ حَرَّزَهَا ، فَوَاللَّهِ مَا
اِخْتَجَّ أَحَدٌ لِلْحَقِّدِ بِمِثْلِ مَا اِخْتَجَّ بِهِ عَبْدَ الْمَلِكِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُدَّ إِلَى مَحْبِسِهِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ثُمَّ التَفَتَ الرَّشِيدُ إِلَيَّ وَقَالَ : يَا أَصْمَعِيُّ ، وَاللَّهِ لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى
مَوْضِعِ السَّيْفِ مِنْ عُنُقِهِ مَرَاراً ، وَيَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ إِبْقَائِي عَلَى قَوْمِي فِي مِثْلِهِ (*) .

٧٥ ● قَالَ يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ : قَالَ لَنَا الْجَاحِظُ :

مَا غَلَبَنِي أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ؛ فَأَمَّا الرَّجُلُ فَإِنِّي كُنْتُ مُجْتَازاً فِي بَعْضِ
الطَّرِيقِ ، فَإِذَا بَرَجَلٍ قَصِيرٍ ، بَطِينٍ ، كَبِيرِ الْهَامَةِ ، طَوِيلِ اللَّحْيَةِ ، مُتَزَّرٍ بِمِثْرٍ ، وَبِيَدِهِ
مُشْطٌ يَسْقِي بِهِ شُقَّةً^(١) وَيَمْسِطُهَا بِهِ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : رَجُلٌ قَصِيرٌ بَطِينٌ أَلْحَى ،
فَاسْتَزَرَّتْهُ ، فَقُلْتُ : أَيُّهَا الشَّيْخُ ! قَدْ قُلْتُ فِيكَ شِعْراً ، فَتَرَكَ الْمُشْطَ مِنْ يَدِهِ ،
وَقَالَ : قُلْ : فَقُلْتُ : [مَنْ الْوَافِر]

كَأَنَّكَ صَعُوءٌ فِي أَضَلِّ حُشٍّ أَصَابَ الْحُشَّ طَشٌّ بَعْدَ رَشٍّ^(٢)

فَقَالَ لِي : اسْمَعْ جَوَابَ مَا قُلْتَ ؛ فَقُلْتُ : هَاتِ ، فَقَالَ : [مَنْ الْوَافِر]

كَأَنَّكَ كُنْدُرٌ فِي ذَنْبِ كَبْشٍ يُدَلِّدُ هَكَذَا وَالْكَبْشُ يَمْشِي^(٣)

(*) وفيات الأعيان ٧/ ٢٥٤ ، مرآة الجنان لليافعي ٢/ ٢٤٢ ، مروج الذهب ٤/ ٢٠٣ ؛ تاريخ
الطبري ٨/ ٣٠٤ ؛ وتاريخ دمشق ٤٣/ ١٥٩ .

(١) الشقة : الناحية .

(٢) الصعوة : العصفور الصغير . والحش : موضع الغائط من البستان . والطش : المطر
الشديد . والرش : المطر الخفيف .

(٣) الكندر : ضرب من العلك . وفي تاريخ بغداد : كندب . قلت : لعلها مختصرة من
كندبيدستر : خصية حيوان يشبه الكلب أو الثعلب . وانظر الألفاظ الفارسية المعربة ٤٥ .

وأما المرأة ؛ فإنِّي كنتُ مُجتازاً ببعضِ الطَّرقاتِ ، فإذا أنا بامرأتين ، وكنتُ راكباً على حِمارةٍ ، فَضَرَطْتُ الحِمارةُ ، فقالتَ إحداهما للأخرى : حِمارةُ الشَّيخِ تَضْرُطُ ! فَغَاظَنِي قولُها ، فَأَعْنَنْتُ^(٤) ، ثم قلتُ لها : إِنَّهُ ما حَمَلْتَنِي أَنْتِ قَطُّ إِلَّا وَضَرَطْتَ ، فَضَرَبْتَ بيدها على كَتِفِ الأخرى ، وقالت : كانتُ أُمُّ هذا منه تُسَعِّةُ أَشْهَرَ على جُهْدِ جَهيدٍ^(*) .

٧٦ ● قرأتُ بخطِ رشأ بن نظيف ، وأنبأني أبو القاسم ، وأبو الوَخش عنه ، أنا الحسن ابن إسماعيل بن محمَّد بمصر ، نا الحسن بن رشيق ، نا يَموت بن المُزَرَّع ، نا أبو مُسلم عبد الله بن مُسلم ، حدَّثني أبي ، حدَّثني مَشايع من مَشايع الحَيِّ ، قالوا :

وَجَّهَ مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ إلى عَزَّةِ المَدِينَةِ مولاةً بَهْزَ ، وكانت من أَعْقَلِ النِّساءِ ، فَأَتَتْهُ ، فقال لها : يا عَزَّةُ ، قد اعتزمتُ على تزويجِ عائِشةَ ، يعني ابنةَ طَلْحَةَ ، وأنا أَحِبُّ أن تصيري إليها مُتَأَمِّلَةً لِحَلْقِها ، مُؤَدِّيةً لِخُبْرِها إِلَيَّ ؛ فقالت : يا جارية ، عليَّ بِمُنْقَلِي^(١) ؛ فَلَبِسْتَهُ ، ثم صارت إلى مَنْزِلِ عائِشةَ ؛ فلَمَّا دَخَلَتْ عليها ، قالت عائِشةُ : مَرَحَباً بِالْحَبِيبَةِ ، كيف نَشِطْتَ لنا ؟ قالت : جِئْتُ في حاجةٍ ، قالت : إِذَا تُقْضَى ؛ قال : ارمي عنكِ جِلْبَابَكَ ؛ قالت : إِذَا أَفْعَلُ ؛ ففعلت . ثم قالت لها : أَعوذُكَ بِالسَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، اللهُ جَارُكَ . ثم رَجَعَتْ إلى مُصْعَبِ فقال : ما الخبِريا عَزَّةُ ؟ قالت : رأيتُ وَجْهاً أَحْسَنَ من العافية ، ولها عَيْنانِ نَجْلاوانِ هما مَسْكَنُ هاروتِ وماروتِ ، من تَحْتِ ذلكِ أَنْفٌ أَقْنَى ، وَخَدَّانِ أُسَيْلانِ ، وفَمٌّ كَفَمِ الرُّمَّانَةِ ، وَعُنُقٌ كِلابِريقِ فِضَّةٍ ، تحت ذلكِ صَدْرٌ فيه حُقًّا عاجٌ ، تحت ذلكِ بَطْنٌ أَقْبُ^(٢) ، ولها عَجْزٌ كِدَعْصِ الرَّمْلِ ، وَفَخِذانِ لَقَّاوانِ ، وساقانِ

(٤) أعننت : أطلقت لها العنان .

(*) أخبار الأذكىاء لابن الجوزي ص ١٤٥ ، ونصفه الثاني في أخبار الظراف والمتماجنين له ص ٩٨ ، وتاريخ بغداد ٢١٦/١٢ ، وتاريخ دمشق ٢٠٣/١٣ ، ومختصره ١٨٤/١٩ ، والمتنظم ٩٤/١٢ .

(١) المنقل : الخف .

(٢) أقب : ضامر .

ريّاوان ، غير أنّي رأيتُ في رجلَيْها كَبْرًا ، وهي تَغيبُ عنكَ في وقتِ الحاجة . فلَمَّا تَزَوَّجَهَا مُصْعَبَ ودخلَ بها ، دَعَتْ عائشةَ عَزَّةً ونِسواناً من قُرَيْشٍ ، فلَمَّا أَصْبَنَ من طَعامِها ، غَنَّتَهُنَّ ، ومُصْعَبُ قائمٌ في دِهْلِيزِ الدَّارِ : [من المتقارب]

وثَغَرَ أَغْرَ شَتِيَتِ النَّبَاتِ لَذِيذِ الْمُقْبَلِ والمُبْتَسَمِ
وما ذُقْتُهُ غَيْرَ ظَنِّي بِهِ وبالظَّنِّ يَحْكُمُ فِينَا الحَكَمُ
فقال مُصْعَبُ وهو الدَّهْلِيزُ : بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ يا عَزَّةُ ، لَكِنَّا واللهِ قد ذُقْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ
كما ذَكَرْتِ (*) .

٧٧ ○ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا أَبُو ذَكْوَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ :

كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُؤَدِّبُنَا ، فَدَخَلَ الْأَصْمَعِيُّ وَنَحْنُ نَقْرَأُ شِعْرَ ابْنِ أَحْمَرَ : [من الوافر]

أَغْدُوا وَعَدَّ الْحَيَّ الزَّيْلَا لِيُوجِهَ لَا نُرِيدُ بِهِ بَدَالًا^(١)
إِلَى أَنْ بَلَّغْنَا إِلَى قَوْلِهِ :
مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

أَرَى ذَا شَيْبَةٍ حَمَّالٍ ثَقَلٍ وَأَبْيَضَ مِثْلَ صَدْرِ السَّيْفِ نَالَا
فقال الْأَصْمَعِيُّ : « بَالَا » فَصَاحَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « نَالَا نَالَا » بِالْثُّونِ ، مِنْ النَّوَالِ ؛ فقال الْأَصْمَعِيُّ لَنَا : إِنَّ الشَّاعِرَ قَدْ فَرَّغَ مِنْ هَذَا ، فقال : فِيهِمْ شَيْخٌ حَمَّالٌ ثَقَلٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُنِيلُ وَيُعْطِي ، وَفِيهِمْ شَابٌّ مِثْلُ صَدْرِ السَّيْفِ بَالَا : أَي حَالًا ، وَهُوَ كَالسَّيْفِ فِي حَالِهِ وَبَأْسِهِ ، وَفَسَّرَ هَذَا فِي الْبَيْتِ الثَّانِي ، فقال :

بِهِمْ يَسْعَى الْمُفَاخِرُ حِينَ يَسْعَى إِذَا مَا عَدَّ بَأْسًا أَوْ نَوَالًا

(*) تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر - تراجم النساء - ص ٢١٦ ، والحدائق الغناء للمالقي ص

(١) ديوانه ص ١٢٤ . ط . مجمع اللغة العربية بدمشق . ولم ينتبه جامعه إلى هذا الخبر ، ولم يكن كتاب العسكري هذا من مصادره .

فَأَرَادَ بِالْبَأْسِ : الْحَالَ الَّتِي وَصَفَ الْأَبْيَضَ الْفَتَى بِهِ ، وَبِالْتُّونِ وَصَفَ بِهِ ذَا الشَّيْبَةِ ، أَنَّهُ حَمَالٌ ثَقُلَ . فَقَامَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى نَالَا ، وَانصَرَفَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَجَاءَ أَبِي فَعَرَّفَنَاهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : الْقَوْلُ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نِهَائَةً فِي عِلْمِهِ ؛ فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ النِّسَاءَ وَلَدْتَ مِثْلَ الْأَصْمَعِيِّ فِي حِفْظِهِ أَوْ ذَهْنِهِ وَرَوَايَتِهِ ، فَلَا ؛ قَالَ : فَأَمَرَ لِلأَصْمَعِيِّ بِأَرْبَعِمِئَةِ دِينَارٍ ، وَابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِمِئَتِي دِينَارٍ .

فَحَدَّثَنِي يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، وَحَضَرَ الْمَجْلِسَ : أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ افْتُضِحَ بِهَذَا ، ثُمَّ احْتَالَ ، فَأَحْضَرَ نُسخَةَ فِيهَا شِعْرَ عَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ وَقَدْ غَيَّرَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ مِنْهَا ، فَجَعَلَهُ :

أَغْدُوا وَاعْدَ الْحَيَّ الزَّيَالَا وَشَوْقاً لَا يُيَالِي الْعَيْرُ بِالَا

ثُمَّ قَالَ : مَعْنَى الْأَصْمَعِيِّ صَحِيحٌ ، وَلَكِنْ كَيْفَ يُرَدُّ ابْنُ أَحْمَرَ قَافِيَتَيْنِ فِي قَصِيدَةٍ ؟ فَزَادَتْ فَضِيحَتُهُمْ ، لِضَعْفِ الْمِضْرَاعِ الَّذِي غَيَّرُوهُ ، وَإِحَالَةِ مَعْنَاهُ .

قَالَ مُحَمَّدٌ : وَعِنْدِي بِخَطِّ الْغَنَوِيِّ ، أَنَّ الْبَغْدَادِيِّينَ عَمِلُوا هَذَا ، لِيَعْذِرُوا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ ، فَافْتُضِحُوا^(*) .

٧٨ ● ذَكَرَ يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ ، عَنِ الْجَاحِظِ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي ابْنُ فَرَجِ الثَّعْلَبِيِّ ، أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي ثَعْلَبٍ ، أَرَادُوا قَطْعَ الطَّرِيقِ عَلَى مَالِ السُّلْطَانِ ، فَأَتَتْهُمُ الْمُعَايِنَةُ فَأَعْلَمَتْهُمْ أَنَّ السُّلْطَانَ قَدْ نَذَرَ بِهِمْ ، فَسَارُوا ثُمَّ أَزْمَعُوا عَلَى الْإِسْتِخْفَاءِ فِي دَيْرِ الْعَذَارَى ، فَسَارُوا إِلَى الدَّيْرِ فَفُتِحَ لَهُمْ ، فَمَا اسْتَقَرُّوا حَتَّى سَمِعُوا وَقَعَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ فِي طَلَبِهِمْ ، فَلَمَّا أَمِنُوا وَجَاوَزَتْهُمْ الْخَيْلُ ، خَلَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِجَارِيَةٍ ، هِيَ عِنْدَهُ عَذْرَاءٌ ، فَإِذَا الْقَسُّ قَدْ فَرَّغَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ^(١) : [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]

وَأَلُوْطٌ مِنْ رَاهِبٍ يَدَّعِي بِأَنَّ النِّسَاءَ عَلَيْهِ حَرَامٌ

(*) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري ص ١٥٢ (القاهرة) .

(١) الأبيات في عيون الأخبار ٤/١١٢ منسوبة إلى أبي المهند .

يَحْرُمُ بَيْنَآءَ مَمَكُورَةَ وَيُغْنِيهِ فِي الْبُضْعِ عَنْهَا غُلَامٌ
 إِذَا [مَا] مَشَى غَضًّا مِنْ طَرْفِهِ وَفِي الدَّيْرِ بِاللَّيْلِ مِنْهُ عُرَامٌ
 وَدَيْرُ الْعَذَارَى فَضُوحٌ لَهُنَّ وَعِنْدَ اللُّصُوصِ حَدِيثٌ تَمَامٌ (*)

٧٩ ● أخبرنا محمد بن ناصر ، قال : أخبرنا عبد الله الحميدي ، قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن دينار ، قال : أنبأنا أبو طالب عبيد الله بن أحمد الأنباري ، قال : حدثنا يموت بن المزرع ، عن المبرّد ، قال : حدثني أحمد بن المعدّل البصري ، قال :

كنتُ جالساً عند عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ، فجاءهُ بعضُ جلسائه ، فقال : أعجوبةٌ . قال : ماهي ؟ قال : خرجتُ إلى حائطي بالغابة^(١) ، فلما أضحرتُ^(٢) وبعثتُ عن البيوتِ ، بيوت المدينة ، تعرّض لي رجلٌ ، فقال : اخلع ثيابك . فقلتُ : وما يدعوني إلى خلع ثيابي ؟ قال : أنا أولى بها منك ؛ قلتُ : ومن أين ؟ قال : لأنني أخوك وأنا غريان ، وأنت مكسوّ ؛ قلتُ : فالمواساة . قال : كلاً ، قد لبستها برّهة ، وأنا أريدُ أن ألبسها كما لبستها ؛ قلتُ : فتعريني وتبدي عورتني ؟ قال : لا بأس بذلك ؛ قد رويانا عن مالك أنه قال : لا بأس للرجل أن يغتسل غرياناً ؛ قلتُ : فيلقاني الناس فيرون عورتني ؛ قال : لو كان الناس يرونك في هذه الطريق ما عرضتُ لك فيها ؛ فقلتُ : أراك ظريفاً ، فدعني حتى أمضي إلى حائطي ، وأنزع هذه الثياب ، فأوجه بها إليك ؛ قال : كلاً ، أرذت أن توجه إليّ أربعة من عبيدك ، فيحملوني إلى السلطان ، فيحبسني ، ويمزق جلدي ، ويطرخ في رجلي القيد ؛ قلتُ : كلاً ، أحلفُ لك أيماً أنني أفي لك بما وعدتُك ولا أسوءُك ؛ قال : كلاً ؛ إنا رويانا عن مالك ، أنه قال : لا تلزم الأيمان التي يخلفُ بها للصوص ؛ قلتُ : فأحلفُ أنني لا أحتال في أيما هذه ؛ قال : هذه يمين مركة على أيما اللصوص ؛ قلتُ : فدع المناظرة بيننا ، فوالله لأوجهن إليك هذه الثياب

(*) الديارات للشابشتي ص ١٠٧ .

(١) الغابة : موضع قرب المدينة من ناحية الشام . (معجم البلدان ٤ / ١٨٢) .

(٢) أصحرت : دخلت في الصحراء .

طَيِّبَةً بِهَا نَفْسِي ؛ فَأَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : تَدْرِي فِيْمَ فَكَّرْتُ ؟ قُلْتُ : لَا ؛ قَالَ :
تَصَفَّحْتُ أَمْرَ اللَّصُوصِ مِنْ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا ، فَلَمْ أَجِدْ لِيصًّا أَخَذَ
نَسِيئَةَ^(٣) ، وَأَكْرَهُ أَنْ أُبْتَدَعَ فِي الْإِسْلَامِ بِدَعَاةٍ ، يَكُونُ عَلَيَّ وَزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا
بَعْدِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ اخْلَعْ ثِيَابَكَ ؛ قَالَ : فَخَلَعْتُهَا وَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ . فَأَخَذَهَا
وَانصَرَفَ^(*) .

٨٠ ● حَدَّثَنِي مُهْلَهْلُ بْنُ يَمُوتَ بْنِ الْمُزَّرَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَمُوتَ بْنِ الْمُزَّرَعِ ،
يَقُولُ : .

سَمِعْتُ خَالِي عَمْرُو بْنَ بَخْرِ الْجَا حِظِّ ، يَقُولُ : لَمَّا قَدِمَ أَشْعَبُ الطَّمَاعِ مِنْ
الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادِ فِي أَيَّامِ الْمَهْدِيِّ ، تَلَقَّاهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ ، لِأَنَّهُ كَانَ ذَا إِسْنَادٍ ،
فَقَالُوا لَهُ : حَدِّثْنَا ، فَقَالَ : خُذُوا ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ يُبْغِضُنِي فِي
اللَّهِ ، قَالَ^(١) : خَصَلْتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ ؛ وَسَكَتَ ، فَقَالُوا : اذْكُرْهُمَا ،
فَقَالَ : نَسِيَ سَالِمٌ إِحْدَاهُمَا ، وَنَسِيَ الْآخَرِي .

فَقَالُوا : حَدِّثْنَا عَافَاكَ اللَّهُ بِحَدِيثِ غَيْرِهِ ، فَقَالَ : خُذُوا ، سَمِعْتُ ظُلْمَةَ^(٢)
تَقُولُ ، وَكَانَتْ مِنْ عَجَائِزِنَا : إِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْرَقُونِي بِالنَّارِ ، ثُمَّ اجْمَعُوا رَمَادِي فِي
صُرَّةٍ ، فَأَتْرِبُوا بِهِ كُتُبَ الْأَخْبَابِ ، فَإِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ لَا مَحَالَةَ ، وَآتُوا مِنْهُ الْخَاتِنَاتِ
لِيَذْرُزْنَهُ عَلَى أَحْرَاحِ الصَّبِيَّاتِ ، فَإِنَّهُنَّ يَلْهَجْنَ بِالزُّبِّ مَا عِشْنَ^(٣) .

وَقَالَ ابْنُ يَسَارٍ الْكَوَاعِبُ يَضْرِبُ بِظُلْمَةِ الْمَثَلِ^(٤) : [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]

بُلِيَّتُ بِوَزْهَاءَ زَنْمَرْدَةَ تَكَادُ تَقَطُّرُهَا الْغُلْمَةَ

(٣) نسيئة : بأجل .

(*) أخبار الأذكياء لابن الجوزي ص ١٩٤ ، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/٢٩-٣٠ .

(١) لعل ها هنا نقصاً .

(٢) ظلمة : امرأة من هذيل ، كانت فاجرة شبابها ، حتى عجزت ، ثم قادت حتى
أقعدت . (الدررة الفاخرة ٢/٣٥٣) .

(٣) لعل الخبر ينتهي هنا .

(٤) الأبيات ليست في ديوان إسماعيل بن يسار النساء .

تَنِمُّ وَتَعَضُّهُ جَارَاتِهَا وَأَقْوَدُ بِاللَّيْلِ مَنْ ظَلَمَهُ
فَمِنْ كُلِّ سَاعٍ لَهَا رَكْلَةٌ وَمِنْ كُلِّ جَارٍ لَهَا لَطْمَةٌ*
٨١ ○ حدثني يموت بن المزرع^(١) قال :

كان بالشام معلّم ، رقيع طينة ، مشهور بشتم الصبيان [فذهبنا إليه نلومهُ^(٢)] فقال : اقعّدوا حتى تسمعوا ، فإن كنت مغدوراً وإلا فلوموا ؛ قال : فقعدنا ، فقرأ عليه صبيّ منهم : هم الذين يقولون لا تنفقوا إلا من عند رسول الله^(٣) . فقال : كذبت يا ماصّ سلجّه ، أتلتزم رسول الله ﷺ نفقة لا تجب عليه ، وهو لا يملك مالاً ؟ قال : فضحك [وضحكنا]^(٤) . ثم قرأ آخر : عليها ملائكة غلاظ شداد يعصون الله ما أمرهم ولا يفعلون ما يؤمرون^(٥) . فقال : يا ابن الفاعلة ، هؤلاء أكراذ شهاد زور ، ليسوا ملائكة . قال : فضحك وضحكنا ؛ وقلنا : ما نلومك بعد هذا (**).

٨٢ ○ أخبرنا أبو المعالي محمّد بن يحيى بن علي القرشي ، بجامع دمشق ، أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني ، أنا أبو الحسين محمّد بن الحسين بن الطفال^(١) بمصر ، أنا أبو محمّد الحسن بن رشيق العسكري ، أنا أبو بكر يموت بن المزرع ، ثنا ربيع بن سلّمّة دماذ^(٢) ، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ، قال : جاء قوم من بني سعد بن زيد مناة بن تميم إلى دغفل النسابة ، فسلموا عليه وهو مولّي ظهره الشمس في مشرقه له ، فردّ عليهم من غير أن يلتفت إليهم ، ثم قال

(*) الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة ، لحمزة الأصبهاني ٣٥٤ / ٢ .

(١) في الأصل : المدرع .

(٢) زيادة لايضاح المعنى .

(٣) الآية ٧ من سورة المنافقين : ﴿ هُم الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ .

(٤) الآية ٦ من سورة التحريم : ﴿ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ .

(**) أدب الكتاب للصولي ص ١٢٤ .

(١) في المطبوع من الأنساب : الطفيل ؛ وانظر ترجمته ومصادرها في سند هذا الكتاب .

(٢) في المطبوع من الأنساب : ودماذ ، وهو خطأ .

لهم : مَنِ الْقَوْمُ ؟ قالوا : نحنُ سَادَةٌ مُضَرٌ . قال : أنتم إذا قُرَيْشُ الْحَرَمِ ، أَهْلُ الْعِزِّ وَالْقَدَمِ ، وَالْفَضْلُ وَالكَرَمُ ، وَالرَّأْيُ فِي الْبَهَمِ ؛ قالوا : لسنا منهم . قال : لا ؟ قالوا : لا . قال : فأنتم إذا ^(٣) سُليْمٌ ، فوَارِسٌ عِضَاضِهَا ، وَمَنَاخٌ أَعْرَاضِهَا ؛ ^(٣) قالوا : لسنا بهم . قال : لا ؟ قالوا : لا . قال : فأنتم إذا غَطَفَانٌ ، أَعْظَمُهَا أَخْلَامًا ، وَأَسْرَعُهَا إِقْدَامًا ؛ قالوا : لسنا بهم ، قال : لا ؟ قالوا : لا . قال : فأنتم إذا بنو حَنْظَلَةَ ، أَكْرَمُهَا جُدُودًا ، وَأَسْهَلُهَا خُدُودًا ، وَأَلْيَنُهَا جُلُودًا ؛ قالوا : لسنا بهم ؛ قال : لا ؟ قالوا : لا . قال : فلا أراكم إلا من زَمَعَاتِ مُضَرٍ ، وأنتم تأبون إلا أن تترقوا في الغلاصم منهم ، اذهبوا لا كثر الله بكم من قلة ، ولا أعز بكم من ذلة ^(*) .

٨٣ ○ أخبرنا أبو عبيد الله المرزباني ، قال : حدّثني أبو عبد الله الحكيمي ، قال : حدّثني يَمُوتُ بنُ الْمُزَرَّعِ ، قال : حدّثني أبو زَيْنَبِ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ ، قال : قال الأصمعي :

تصرفت في الأسباب على باب الرّشيد مؤملاً للظفر به ، والوصول إليه ، حتى إذا صرّحت لبعض حرسه خديناً ، فإني في ليلة قد نثرت السعادة والتوفيق فيها الأرق بين أجفان الرّشيد ، إذ خرج خادماً فقال : أبا لحضرة أحد ينشد الشعر ؟ فقلت : الله أكبر ! ربّ قيد مضيقة قد حلّه التيسير ، فقال لي الخادم : ادخل ، فلعلها أن تكون ليلة تعرّس في صباحها بالغنى ، إن فزت بالحظوة عند أمير المؤمنين ؛ فدخلت ، فواجهت الرّشيد في بهوه ، والفضل بن يحيى إلى جانبه ، فوقف الخادم بي بحيث يسمع التسليم ، فسلمت ، فردّ السلام ، ثم قال : يا غلام ، أريحه قليلاً يفرخ روعه ؛ إن كان قد وجد للرّوعة حساً ؛ فدنوت قليلاً ، ثم قلت : يا أمير المؤمنين ، إضاءة مجدك ، وبهاء كرمك ، مجيران لمن نظر إليك عن اعتراض أذيتة ؛ فقال : اذن ، فدنوت ، فقال : أشاعر أم راوية ؟ فقلت : راوية لكل ذي جد وهزل ، بعد

(٣-٣) وفي نسخة من الأنساب : * هوازن أجرؤها فوارساً ، وأصلحها مجلساً *

(*) الأنساب للسمعاني ٨٠ / ١ .

أن يكون مُحْسِنًا . فقال : تالله ما رأيتُ ادِّعاءَ أعمَّ ! فقلت : أنا على الميدانِ ، فأطلق من عِناني يا أمير المؤمنين ؛ فقال : « قد أنصفَ القارةَ من رامها » ؛ ثم قال : ما معنى هذه الكلمة بديناً ؟ قلتُ : فيها قولان ، القارةُ هي الحرَّةُ من الأرضِ ، وزعمت الرواةُ أنَّ القارةَ كانت رُماةً للتبابعةِ ، والمَلِكُ إذ ذاك أبو حَسَّانِ ، فواقفَ عَسْكَرُهُ عَسْكَراً للشُّغْدِ ، فخرجَ فارسٌ من الشُّغْدِ ، قد وضعَ سهمَهُ في كَبِدِ قوسِهِ فقال : أين رماةُ العَرَبِ ؟

فقالَت العَرَبُ : « أنصفَ القارةَ من رامها » فقالَ لي الرَّشيدُ : أصبَتْ ، ثم قال : أتروي لِرؤبةِ بن العجاجِ ، والعجاجُ شيئاً ؟ فقلتُ : هُما شاهدان لك بالقوافي ، وإن عُيِّبَا عن بَصْرِكَ بالأشخاصِ ؛ فأخرجَ من ثِنِّي فَرَسَهُ رُقعةً ، ثم قال : أنشدني ^(١) : [من الرجز]

أَرَقَنِي طَارِقُ هَمِّ أَرَقَا

فمضيتُ فيها مُضِيَّ الجوادِ في مَتَنِ مِيدَانِهِ ، تَهْدِرُ بي أشدَّاقِي ، فلما صِرْتُ إلى مَدِيحِهِ لبني أُمَيَّةَ ، ثَنَيْتُ لِسَانِي إلى امتداحِهِ للمنصورِ في قوله ^(٢) : [من الرجز]

قَلْتُ لِرِزِيرٍ لِمَ تَصِلُهُ مَرِيْمَةُ

فلما رأني قد عدلتُ عن أرجوزةٍ إلى غيرها ، قال : أعن حيرةَ أم عن عميدٍ ؟ قلت : عن عميدٍ ، تركتُ كَذِبَهُ إلى صِدْقِهِ فيما وَصَفَ بِهِ المنصورَ من مَجْدِهِ ؛ فقال الفضلُ : أحسنتَ باركَ اللهُ عليك ! مِثْلَكَ يُؤَهِّلُ لِمِثْلِ هذا المَجْلِسِ ، فلما أتيتُ على آخرها ، قال لي الرَّشيدُ : أتروي كلمةَ عَدِيَّ بن الرَّقاعِ ^(٣) : [من الكامل]

عَرَفَ الدِيَارَ تَوَهُمًا فَاغْتَادَهَا

قلتُ : نعم ؛ قال : هات ؛ فمضيتُ فيها حتى إذا صِرْتُ إلى وَصْفِهِ الجَمَلِ ، قال لي الفضلُ : ناشدتك اللهُ أن تقطعَ علينا ما أمتعنا به من السَّهْرِ في ليلتنا هذه بصيفةٍ

(١) ديوان رؤبة ١٠٨ .

(٢) ديوان رؤبة ١٤٩ .

(٣) ديوان عدي ٨٢ .

جَمَلٍ أَجْرَبَ ؛ فقال الرَّشيدُ : اسكُتْ ، فالإِبِلُ هي التي أخرجتك عن دارِك ،
 واستلبت تاجَ مُلْكِكَ ، ثم ماتت وعُمِلت جلودها سِياطاً ضُرِبَتْ بها أنتَ وقومُك ؛
 فقال الفضلُ : لقد عُوقبتُ على غيرِ ذَنْبٍ ، والحمدُ لله ! فقال الرَّشيدُ : أخطأتُ ،
 الحمدُ لله على النِّعمِ ؛ ولو قلتُ : وأستغفرُ الله ، لكنتُ مُصيباً ؛ ثم قال لي : امضِ
 في أمرِكَ ، فأنشدتهُ حتى إذا بلغتُ إلى قولِهِ :

تُزجِي أَغْنَى كَأَنَّ إبْرَةَ رَوْقِهِ

استوى جالساً وقال : أتُحفظُ في هذا ذِكراً ؟ قلتُ : نعم ، ذَكَرتِ الرُّوَاةُ أَنَّ الفِرْزْدَقَ
 قال : كنتُ في المَجْلِسِ ، وجَريرٌ إلى جانبي ، فلما ابتدأ عَدِيٌّ في قَصِيدته قلتُ لجريرٍ
 مُسِراً إِلَيْهِ : هَلُمَّ نَسْخَرْ مِنْ هَذَا الشَّامِيِّ ؛ فلما ذُقنا كلامَهُ يَسِنَامنهُ ، فلما قال :

تُزجِي أَغْنَى كَأَنَّ إبْرَةَ رَوْقِهِ

- وعَدِيٌّ كالمُستريحِ - قال جرير : أما تَرَاهُ يَسْتَلِيبُ بِهَا مَثَلاً ! فقال الفِرْزْدَقُ :
 يَا لُكْعُ ، إنه يقول :

قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

فقال عَدِيٌّ :

قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

فقال جرير : كان سَمْعُكَ مَخْبُوءاً فِي صَدْرِهِ ! فقال لي : اسكُتْ ، شَغَلَنِي سَبُّكَ
 عن جَيِّدِ الكَلَامِ ؛ فلما بَلَغَ إلى قولِهِ :

وَلَقَدْ أَرَادَ اللهُ إِذْ وَلاَكَهَا مِنْ أُمَّةٍ إِضْلَاحَهَا وَرَشَادَهَا

قال الأصمعيُّ : فقال لي : ما تَرَاهُ قالَ إِذْ أَنشَدَهُ الشَّاعِرُ هَذَا البَيْتَ ؟ فقلتُ :
 قال : كذا أَرَادَ اللهُ ؛ فقال الرَّشيدُ : ما كانَ في جَلالَتِهِ ليقولَ هذا ، أَحْسَبُهُ قالَ :
 ما شاءَ اللهُ ! قلتُ : وكذا جاءَتِ الرُّوَايةُ ؛ فلما أتيتُ على آخِرِها قال لي : أتروي
 لذي الرُّمَّةِ شيئاً ؟ قلتُ : الأَكْثَرُ ، قال : فَمَاذا أَرَادَ بِقَوْلِهِ^(٤) : [من الطويل]

(٤) ديوان ذي الرمة ٢/ ٧٩٢ .

مَمْرٌ أَمَرْتُ مَتْنَهُ أَسَدِيَّةٌ ذِرَاعِيَّةٌ حَلَالَةٌ بِالْمَصَانِعِ

قلتُ : وَصَفَ جِمَارَ وَحْشٍ ، أَسْمَنَهُ بَقْلُ رَوْضِيَّةٍ ، تَوَاشَجَتْ أَصُولُهُ ، وَتَشَابَكَتْ فُرُوعُهُ ، عَلَى مَطَرٍ سَحَابِيَّةٍ كَانَتْ بِنَوَى الْأَسَدِ فِي الذَّرَاعِ مِنْ ذَلِكَ . فَقَالَ الرَّشِيدُ : أَرِخْ ، فَقَدْ وَجَدْنَاكَ مُمْتِعاً ، وَعَرَفْنَاكَ مُحْسِناً ، ثُمَّ قَالَ : أَجِدُ مَلَالَةً ؛ وَنَهَضَ ، فَأَخَذَ الْخَادِمَ يُصْلِحُ عَقِبَ النَّعْلِ فِي رِجْلِهِ وَكَانَتْ عَرَبِيَّةً ، فَقَالَ الرَّشِيدُ : عَقَرْتَنِي يَا غُلَامُ ، فَقَالَ الْفَضْلُ : قَاتَلَ اللَّهُ الْأَعَاجِمَ ، أَمَا إِنَّهَا لَوْ كَانَتْ سِنْدِيَّةً لَمَا اخْتَجَبَتْ إِلَيَّ هَذِهِ الْكُلْفَةُ ؛ فَقَالَ الرَّشِيدُ : هَذِهِ نَعْلِي وَنَعْلُ أَبِي ، كَمْ تُعَارِضُ فَلَا تُتْرَكُ مِنْ جَوَابِ مُمِضٍ ! ثُمَّ قَالَ : يَا غُلَامُ ؛ يُؤَمَّرُ صَالِحُ الْخَادِمِ بِتَعَجِيلِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي لَيْلَتِهِ ، وَلَا يُخَجَّبُ فِي الْمُسْتَأْنَفِ ؛ فَقَالَ الْفَضْلُ : لَوْلَا أَنَّهُ مَجْلِسُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا يَأْمُرُ فِيهِ غَيْرُهُ لَأَمَرْتُ لَكَ بِمِثْلِ مَا أَمَرَ لَكَ بِهِ ، وَقَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِهِ ، إِلَّا أَلْفَ دَرَاهِمٍ ، فَتَلَقَّى الْخَادِمَ صَبَاحاً .

قال الأصمعيُّ : فما صَلَّيْتُ مِنْ غَدٍ ، إِلَّا وَفِي مَنزِلِي تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ (*) .

٨٤ ○ أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، أَخْبَرَنَا الضُّوْلِيُّ ، حَدَّثَنِي الطَّيِّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ [: حَدَّثَنِي] مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ الْكَاتِبِ ، قَالَ (١) :

دَخَلَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ التَّمِيمِيُّ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ ، وَعِنْدَهُ أَحْوَالُهُ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَقَالَ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي أَحْوَالِي ؟ قَالَ : هُمْ هَامَةٌ الشَّرَفِ ، وَخُرَطُومُ الْكَرَمِ ، وَغَرَسُ الْجُودِ ؛ إِنْ فِيهِمْ لَخِصَالًا مَا اجْتَمَعَتْ فِي غَيْرِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ ؛ إِنَّهُمْ لِأَطْوَلُهُمْ أَمَمًا ، وَأَكْرَمُهُمْ شِيمًا ، وَأَطْعَمَهُمْ طَعْمًا ، وَأَوْفَاهُمْ ذِمَمًا ، وَأَبْعَدَهُمْ هِمَمًا ؛ هُمْ الْجَمْرَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَالرَّفْدُ فِي الْجَدْبِ ، وَالرَّأْسُ فِي

(*) أمالي المرتضى ١٣-٩/٢ ، وخزانة الأدب للبغدادي ٢٦٧-٢٦٩ .

(١) الخبر في : المحاسن والمساوي ١٥١/١ ، والموفقيات ١٢١ ، وبيان الجاحظ ٣٣٩/١ ، ورسائل الجاحظ ٢٧٣/٢ ، وثمار القلوب ٦٠٩/١ ، وشرح نهج البلاغة ٢٩٧/١ ، ومعجم البلدان ٤٤٨/٥ .

الخطيب ، وغيرهم بمنزلة العجب .

فقال : لقد وصفت أبا صفوان فأحسنت . فزاد أخواله في الفخر ، فغضب أبو العباس لأعمامه ، فقال : افخر يا خالد . فقال : أعلى أخوال أمير المؤمنين ؟ فقال : نعم ، وأنت من أعمامه .

فقال : وكيف أفاخر أقواماً هم بين ناسج بُرد ، وسائس قرد ، ودابغ جلد ؛ دلّ عليهم الهدهد ، وغرقتهم الفأرة ، وملكتهم امرأة ؟ ! . فأشرق وجه أبي العباس ، وجعل يضحك .

❶ قال : وحدثني ابن المزرع ، قال :

سمعت عمرو بن بحر الجاحظ - وقد ذكر كلام خالد هذا - يقول : والله لو تفكر في جمع معانيهم ، واختصار اللفظ في مثالبهم ، بعد ذلك المدح المهذب ، سنة لكان قليلاً ، فكيف على بديه لم يرض فكرياً ! (*)

٨٥ ❶ قرأت على أبي الحسين محمد بن كامل بن ديسم ، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي بن أبي العيس ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق ، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري ، نا يموت بن المزرع بن يموت البصري ، نا محمد بن يحيى القطعي ، نا الحجاج بن محمد الأعور ، عن محمد بن المتوكل الباهلي ، عن ورقاء ، قال :

كان صاحب راية علي بن أبي طالب هاشم بن عتبة ، فقتل ، فتناول الراية ابنه عبد الله بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، المرقال ، فقاتل قتالاً شديداً ؛ فلما مضى عليٌ استخرجه عبيد الله بن زياد ، أو أبوه زياد ، من بني سامة ، من منزل امرأة يُقال لها أسماء ، وحمله إلى دمشق ؛ فلما مثل بين يدي معاوية أنشأ يقول : [من الطويل]

لقد كان منأيوم صفيين نبوة
عليك جناها هاشم وابن هاشم
مضى من قضاء الله فيها الذي مضى
وكل على ما قد مضى غير نادِم
فإن تغف عني تغف عن ذي قرابة
وإن ترقتلي تستحل محارمي

(*) ديوان المعاني : لأبي هلال العسكري ١٥٠-١٥١ .

فأنشأ معاويةً يقولُ : [من الطويل]

أرى العَفْوَ عن عُليا قُريشٍ وسيلَةَ
أرى العَفْوَ عنه بعدَ أن ذابَ ريشُهُ
فخلَى سبيلَهُ ، وأحسنَ إليه (*) .

٨٦ ○ أنبأنا أبو القاسم عبد الصّمد بن محمّد بن أبي الفضل ، قال : أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه اللّاذقي ، إجازةً إن لم يكن سماعاً ، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم الزّاهد ، عن أبي الحسن السّمسار ، قال :

أخبرنا أبو الحسن محمّد بن يوسف البغداديّ ، قال : حدّثنا الحسنُ بن رشيق ، قال : حدّثنا يموت بن المزرّع ، قال : حدّثنا محمد بن حميد اليشكريّ ، قال : أخبرنا عمّي معاذ بن أسد ، قال :

أقرّ ابنُ لخالد بن عبد الله القسريّ عليّ زيد بن عليّ ، وداود بن عليّ بن عبد الله ابن العباس ، وأيوب بن سلمة المخزوميّ ، ومحمد بن عمر بن عليّ ، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف ، أنهم قد أزمعوا عليّ خلع هشام بن عبد الملك ؛ فقال هشام لزيد : قد بلّغني كذا وكذا . قال : ليس كما بلّغك يا أمير المؤمنين . قال : بلى ، قد صحّ عندي ذلك . قال : أحلفُ لك . فقال : وإن حلفتَ فأنت غير مُصدّق . فقال زيدٌ : إن الله لم يرفع من قدرٍ أحدٍ أن يُخلفَ له بالله فلا يُصدّق ، ولا وضعَ من قدرٍ أحدٍ أن يخلفَ بالله فلا يُصدّق . فقال له هشامٌ : اخرج عني .

قال : إذا لا تراني إلا حيث تكره .

فلما خرجَ من بين يدي هشام قال : من أحبّ الحياة ذلٌّ . فقال له الحاجبُ : أبا الحسين ، لا يسمعنّ هذا منك أحدٌ .

فقال محمد بن عمر : إن أبا الحسين لمّا رأى الأرض قد أطرقت جوراً بقلّة الأعوان ، وتخاذل الناس ، كانت الشّهادة أحبّ الميتات إليه .

(*) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ٣٩/٢٩٩-٣٠٠ . وانظر مختصر تاريخ دمشق ١٤/١٢٤ .

فخرج وهو يتمثلُ بهذين البيتين : [من البسيط]

إِن الْمُحَلِّمَ مَا لَمْ يَزْتَقِبْ حَسِداً أَوْ يَرْهَبَ السَّيْفَ أَوْ وَخَزَ الْقَنَا هَتفا
مَنْ عَادَ بِالسَّيْفِ لاقى فُرْجَةً عَجَباً موتاً على عَجَلٍ أَوْ عاشَ فانتَصفا^(*)

٨٧ * أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي ، قال : أخبرنا سهل بن بشر الإسفراييني ، قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد بن السري ، قال : أخبرنا الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا يموت بن المزرع ، قال حدثنا محمد بن الصباح السّمّاك ، قال : حدثنا بشر بن طابخة ، عن رجلٍ من همدان ، قال :

خَطَبْنَا الحُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ غداةَ اليومِ الذي استشهد فيه ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : عبادَ الله ، اتقوا الله ، وكونوا من الدُّنيا على حَذَرٍ ؛ فإنَّ الدُّنيا لو بَقِيَتْ لأحدٍ وبِقِيٍّ عليها أحدٌ ، كانت الأنبياءُ أَحَقَّ بالبقاء ، وأولى بالرِّضى ، وأرضى بالقضاء ، غير أن الله تعالى خَلَقَ الدُّنيا للِبلاءِ ، وخالقَ أهلها للِفناءِ ، فجدِيدُها بالٍ ، ونعيمُها مُضْمَحِلٌّ ، وسُرورُها مُكْفَهَرٌ ، والمَمَنُزَلُ بُلْغَةٌ ، والدَّارُ قُلْعَةٌ ، ف ﴿ تَكَرَّوْا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾^(١) ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾^(٢) (**).

٨٨ * قرأتُ علي عبد الرزاق بن عبد الوهاب ، عن أحمد بن محمد الأصبهاني ، قال : أنبا أبو صادق المدني ، أنبا أبو الحسن بن الطفال ، أنبا الحسن بن رشيق ، ثنا يموت بن المزرع ، ثنا خالي عمرو بن بحر الجاحظ ، قال :

قال لي عبد الرَّحْمَنِ مُؤَدِّبُ عبد الملك بن صالح ، قال : قال لي عبد الملك - بعد أن خَصَّنِي وصَيَّرَنِي وزيراً بدلاً من ثُمّامة - : يا عبد الرَّحْمَنِ ، لا تُطْرِنِي في وَجْهِي ، فأنا أعلمُ بنفسي منك ، ولا تَسْتَقْدِمُنِي على ما يَقْبَحُ ، ودَعْ عنك : كيف

(*) بغية الطلب في تاريخ حلب ، لابن العديم ٤٠٣٥/٩ .

(١) سورة البقرة ٢ : ١٩٧ . والآية : ... وتزودوا ...

(٢) سورة البقرة ٢ : ١٨٩ .

(**) تاريخ دمشق لابن عساكر - ترجمة الحسين - ص ٢١٥ ، وعنه بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٢٥٨٦/٦ .

أَصْبَحَ الْأَمِيرُ ؟ وَكَيْفَ أَمَسَى الْأَمِيرُ ؟ وَاجْعَلْ مَكَانَ التَّقْرِيطِ فِي صَوَابِ الْاسْتِمَاعِ مِنِّي ، وَاعْلَمْ أَنَّ صَوَابَ الْاسْتِمَاعِ أَحْسَنُ مِنْ صَوَابِ الْقَوْلِ ؛ وَإِذَا حَدَّثْتُكَ حَدِيثًا فَلَا يَفُوتُكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَأَرْنِي فَهَمَّكَ فِي طَرْفِكَ ؛ إِنِّي اتَّخَذْتُكَ مُؤَدِّبًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ مُعَلِّمًا ، وَجَعَلْتُكَ جَلِيسًا مُقَرَّبًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ مَعَ الصَّبِيَّانِ مُبَاعِدًا ؛ وَمَتَى لَمْ تَعْرِفْ نَقْصَانَ مَا خَرَجْتَ مِنْهُ ، لَمْ تَعْرِفْ رُجْحَانَ مَا صِرْتَ إِلَيْهِ^(*) .

٨٩ ○ وَمَنْ عَجِيبٌ مَا جَاءَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْإِنْجَازِ ، مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو أَحْمَدَ ، عَنِ الصُّوَلِيِّ ، عَنْ يَمُوتِ بْنِ الْمُزَّرَعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ ، قَالَ : شَكَرَ رَجُلٌ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى إِلَى أَبِيهِ بِأَنَّهُ وَعَدَهُ وَمَطَّلَهُ بِهِ ؛ فَوَقَّعَ : يَا بُنَيَّ ، أَنْتُمْ مَعَاقِلُ الْأَحْرَارِ ، وَمَظَانُّ الْمَطَالِبِ ، وَمَعَادُنُ الشُّكُوفِ ، فَكُونُوا سَوَاءً فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ ؛ فَإِنَّ الْحُرَّ يَدْخُرُ وَعَدَّ الْحُرُّ وَيَعْتَقِدُهُ ، وَيُنْفِقُهُ قَبْلَ مَلَكَتِهِ ؛ فَإِنْ أَخْفَقَ أَمَلُهُ كَانَ سَبَبًا لِدَمِّهِ ، وَاتِّهَامِهِ ، وَسُوءِ ظَنِّهِ ، حَتَّى يُوَارِيَ قُبْحَ ذَلِكَ وَحُسْنَ تَقْيِيَّتِهِ^(١) ؛ فَأَنْجِزِ الْوَعْدَ وَالْأَفْقَصِرِ الْقَوْلَ ، فَإِنَّهُ أَعْدُوٌّ وَالسَّلَامُ^(**) .

٩٠ ○ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ [الْقَاضِي] ، أَنَا سَهْلُ بْنُ بَشْرِ الْإِسْفَرَايِينِيِّ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّرِيِّ ، أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الطَّقَالِ ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ ، نَا يَمُوتِ بْنِ الْمُزَّرَعِ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ ، نَا الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ :

بَيْنَمَا أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ قَدْ عَرَاهُ الْأَرْقُ فِي ذَاتِ لَيْلَةٍ ؛ إِذْ سَمِعَ نَادِيَةً تَبْكِي بِصَوْتِ حَزِينٍ ، وَهِيَ تَقُولُ : [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]

مَنْ لِلْمَنَابِرِ وَالْخَافِقَا	تِ وَالْجُودِ بَعْدَ زِمَامِ الْعَرَبِ
وَمَنْ لِلْهِيَاجِ غَدَاةَ الطُّعَانِ	وَمَنْ يَمْنَعُ الْبَيْضَ عِنْدَ الْهَرَبِ
وَمَنْ لِلْعُفَاةِ وَحَمْلِ الدِّيَاتِ	وَمَنْ يُفْرِجُ الْكَرْبَ بَعْدَ الْكَرْبِ

(*) ذِيلُ تَارِيخِ بَغْدَادَ ، لِابْنِ النُّجَارِ ١/٥٣-٥٤ تَحْقِيقُ د . قَيْصَرَ فَرَحَ ، ط . حَيْدَرُ أَبَادِ الدِّكَنِ ١٩٧٨ م وَتَارِيخُ دِمَشْقَ ٤٣/١٥٧ .

(١) كَذَا ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : حَتَّى يُوَارِيَ قُبْحَ ذَلِكَ حُسْنَ تَقْيِيَّتِهِ .

(**) دِيْوَانُ الْمَعَالِيِّ ، لِأَبِي هِلَالِ الْعَسْكَرِيِّ ٢/٢٠٥ .

فقال أسماء بن خارجة : انظروا من مات في هذه الليلة من الأشراف ، فاتبعوا هذا الصوت ، فانظروا من أين هو ؛ فنظروا ورجعوا إليه ، فقالوا : هذه امرأة فلان البقال ، تبكي أباهاً مروان الحائك (*) .

٩١ ● أخبرنا الحسين بن علي الصيمري ، حدثنا محمد بن عمران المرزباني ، أخبرني الصولي ، حدثنا يموت بن المزرع ، حدثنا الجاحظ ، قال :

قال إبراهيم النظم - وذكر عبد الوهاب الثقفي - : هو - والله - أخلى من أمن بعد خوف ، وبرز بعد سقم ، وخضب بعد جذب ، وغنى بعد فقر ؛ ومن طاعة المحبوب ، وفرج المكروب ؛ ومن الوصال الدائم مع الشباب الناعم (**).

٩٢ ● حدثنا يموت - يعني ابن المزرع - قال : حدثنا السجستاني أبو حاتم ، قال : سمعت محمد بن عباد المهلبي ، عن أبيه ، قال :

سمع أبو الأسود الدؤلي رجلاً قرأ : ﴿ أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾^(١) بالجر^(٢) . فقال : لا أظنني يسعني إلا أن أضح شيئاً أصلح به لحن هذا . أو كلاماً هذا معناه (***) .

٩٣ ● حدث يموت بن المزرع ، عن أبي حاتم السجستاني ، أن العقدي قال له : قال وكيع بن الجراح :

لا يقال لرجل من المسلمين : رجيل ؛ ولا مسيجد ، ولا مصيحف .
وعدد من هذا النحو أشياء كثيرة ****).

(*) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ٣/ ٤٤٤ س ، ومختصره ٤/ ٣٨٤ . وانظر ما يشبه هذا الخبر في أمالي القالي ١/ ٦٢ والتذكرة الحمدونية ٤/ ٨٢ والمستطرف ٣/ ٣٣٠ .

(**) تاريخ بغداد ، للخطيب ١١/ ١٩ .

(١) سورة التوبة ٩ : ٣ .

(٢) وصوابه بالرفع .

(***) إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، لابن الأنباري ١/ ٤١ وسبب وضع علم العربية للسيوطي ٣٥ .

وانظر الخبر في مراتب النحويين ٢٦ وأخبار النحويين البصريين ١٦ .

(****) مختصر تاريخ دمشق . لابن منظور ٢٨/ ٦٤ .

٩٤ ● وحَدَّثَ عن ابنِ إسحاق ، عن ابنِ عائشة ، عن بعض أصحابه :
إِنَّمَا قَصُرَتْ أَعْمَارُ الْمُلُوكِ ، لِكَثْرَةِ شِكَايَةِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (*) .

٩٥ ● حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَرَغِ ، نا محمد بن حُمَيْدِ الْيَشْكِرِيِّ . قال :
كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ وَاقِفًا بِيَابِ أَبِي دَلْفِ الْعِجْلِيِّ فِي الْكَرَجِ ، فِي نَاسٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ
وَالْمُسْتَرْفِدِينَ ، قَدْ اتَّخَذْنَا ظُهُورَ دَوَابِّنَا مَسَاطِبَ ، نَطَالِبُ بِالْإِذْنِ لِنَاعِلِيهِ ، إِذْ خَرَجَ
خَادِمٌ لَهُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ : الْأَمِيرُ يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ لَا شَيْءَ لَكُمْ
عِنْدَنَا ، فَانصَرِفُوا . فوردَ عَلَيْنَا جَوَابٌ لَا نُحِيرُ مَعَهُ جَوَابًا ؛ فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ غَلَامٌ
آخِرٌ ، فَقَالَ : ادْخُلُوا ؛ فَدَخَلْنَا ؛ فَالْفَيْنَاهُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ يَنْكُتُ بِخَيْرَانَةٍ بِيَدِهِ
الْأَرْضَ ، فَسَلَّمْنَا ، فَرَدَّ ، وَأَشَارَ إِلَيْنَا ، فَجَلَسْنَا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَجَبْتُمْ الْجَوَابَ
عَلَى لِسَانِ الْخَادِمِ إِلَّا مِنْ وِرَاءِ ضَيْقَةٍ قَدْ عَلِمَهَا اللَّهُ ، وَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ الْخَادِمُ بِالْجَوَابِ
إِلَيْكُمْ ذَكَرْتُ بَيْتًا ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ : [من الوراق]

وَقَدْ نُبِّئْتُ أَنَّ عَلَيْكَ دَيْنًا فَزِدْ [فِي] رَقْمِ دَيْنِكَ وَاقْضِ دَيْنِي
وَاللَّهِ لِأَزِيدَنَّ فِي رَقْمِ دَيْنِي ، وَلَا أَقْضِيَنَّ دُيُونَكُمْ ؛ يَا غَلَامَ ، أَحْضِرْنِي تُجَارَ
الْكَرَجِ ؛ فَحَضَرُوا ، فَعَامَلَهُمْ عَلَى مَالٍ أَرْضَانَا بِهِ عَنْ آخِرِنَا (**).

٩٦ ● أَخْبَرَنَا بَايُ بْنُ جَعْفَرِ الْجَيْلِيِّ ، نا أحمد بن محمد بن عمران ، نا محمد بن
يحيى ، حَدَّثَنِي يَمُوتُ بْنُ الْمُزَرَغِ ، حَدَّثَنِي عمرو بن بحر الجاحظ ، قال :
كَانَ الْمَأْمُونُ أبيضَ ، يعلو لونه صُفْرَةٌ يَسِيرَةٌ ؛ وَكَانَ ساقاهُ مِنْ سائِرِ جَسَدِهِ
صَفْرًا وَبَيْنَ ، حَتَّى كَانَهُمَا طَلِيئًا بِالزَّعْفَرَانِ (***) .

٩٧ ● أَخْبَرَنَا خَالِي أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِي الْقَاضِي ، أَنَا سَهْلُ بْنُ بَشَرَ
الْإِسْفَرَايِينِي ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ
بِمِصْرَ ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيْقِ الْعَسْكَرِيِّ ، نا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَرَغِ ، قال :

(*) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦٤/٢٨ .

(**) المنتقى من مكارم الأخلاق ، للخرائطي ، بانتقاء السلفي ١٢٧-١٢٨ .

(***) تاريخ بغداد ، للخطيب ١٠/١٨٤ ، وعنه تاريخ دمشق ، لابن عساكر ٣٩/٢٢٩-٢٣٠ .

سَمِعْتُ خَالِي عَمْرُو بْنَ بَحْرِ الْجَا حِظْ يَقُولُ : أَمَلَيْتُ عَلَى إِنْسَانٍ مَرَّةً : أَنَا عَمْرُو ؛ فَاسْتَمَلِي : أَنَا بَشْرٌ ؛ وَكَتَبَ : أَنَا زَيْدٌ (*) .

● ٩٨ • وَمِنْ مَلِيحِ النَّوَادِرِ ، مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو أَحْمَدَ ، عَنِ الصُّوْلِيِّ ، عَنِ يَمُوتِ بْنِ الْمُزْرَعِ ، قَالَ :

حَضَرَ الْجَمَّازُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا ، وَدَخَلَ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ : مَا أَخْرَكَ عَنَّا ؟ فَقَالَ : أَصَابَتْنِي خِلْفَةٌ^(١) ، أَمَا تَرَى وَجْهِي ؟ فَقَالَ الْجَمَّازُ : مَا أَيْبَنَ الْاِخْتِلَافَ عَلَى وَجْهِكَ ؟! (**)

● ٩٩ • أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّمْرَقَنْدِيُّ وَغَيْرُهُ ، عَنِ أَبِي طَاهِرِ الْأَنْبَارِيِّ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَغْلَسِ ، نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ ، نَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزْرَعِ ، حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ الْبَرْسَانِي ، قَالَ :

قَالَ مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ :

كَانَ أَبُو حَفْصَةَ^(١) طَبِيبًا يَهُودِيًّا ، أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، وَكَانَ مَعَهُ يَوْمَ الدَّارِ ، يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ ، وَحَمَلَهُ إِلَى الْعَالِيَةِ حِينَ ضُرِبَ يَوْمَ الدَّارِ ، وَكَانَ يُدَاوِيهِ حَتَّى بَرَأَ .

قال : والذي عند أهل المدينة لا اختلاف بينهم في ذلك ، أن أبا حفصة كان مولى السَّمَوَالِ بْنِ عَادِيَا .

قال مُصْعَبُ^(٢) : وَأَنَا أَفْرَقُ أَنْ أَقُولَ لَهُمْ ذَلِكَ (***) .

● ١٠٠ • وَقَالُوا : أَمْدَحُ آيَاتِ قَيْلَتِ مَا أَنْشَدَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، عَنِ مُهْلَهْلِ بْنِ يَمُوتِ ،

(*) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ٢٠٤/١٣ أ « س » ، ومختصره ١٨٦/١٩ وأدب الإماء والاستملاء ٩٣/٩٢ .

(١) يقال : أَخَذْتَهُ خِلْفَةً : كَثُرَ تَرَدُّدُهُ إِلَى الْمَتَوَضِّأِ . (القاموس) .

(**) ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ١٧٠/٢ .

(١) هو والد الشاعر مروان بن أبي حفصة .

(٢) لم أقف على هذا الخبر في نسب قريش للمصعب .

(***) تاريخ دمشق ، لابن عساكر ١٨٤/١٦ أ « س » ، وانظر مختصره ١٩٦/٢٤ وتاريخ بغداد ١٤٢/١٣ .

عن أبيه ، عن الجاحظ^(١) : [من البسيط]

أولو فُضُولٍ وَأَقْدَارٍ وَأَخْطَارٍ
فَالْجَهْدُ يُخْرِجُ مِنْهُمْ طَيْبَ أَخْبَارٍ
كَشَفْتَ أَذْمَارَ شَرِّ غَيْرِ أَشْرَارِ
أَبْنَاءِ مَكْرُمَةِ أَبْنَاءِ أَيْسَارِ
مِثْلَ الثُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي
مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقْلٌ لَأَقِيْتُ سَيِّدَهُمْ
وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ أَمْدُحُ أَبِياتٍ قِيلَتْ (*) .

* * *

١٠١ ● حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ الْكِلَابِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُزْرَعِ
الْبَصْرِيِّ ، قَالَ :

مَرَزْتُ بِيَطْنِ مَكَّةَ ، وَمَعِيَ صَاحِبٌ لِي ، فَرَأَيْتُ عَلَى رَكِيَّةٍ زَنْجِيًّا يُنْشِدُ شِعْرًا ،
بَعْضُهُ أَعْجَمِيٌّ وَبَعْضُهُ عَرَبِيٌّ ؛ فَقُلْتُ : يَا أَسْوَدُ ، مَا تَقُولُ ؟ فَأَنْشَدَ : [من الوافر]
أَلَا يَا لَانْمِي فِي حُبِّ رَيْمٍ أَفْتَقُ مِنْ بَعْضِ لَوْمِكَ لَا اهْتَدَيْتَا
أَتَأْمُرَنِي بِهَجْرِي بَعْضَ نَفْسِي مَعَاذَ اللَّهِ أَفْعَلُ مَا اشْتَهَيْتَا
أَحِبُّ لِحُبِّهَا الثَّقَلَيْنِ طُرًّا وَبِكَعَّةَ وَالْبَلِيْنَ وَدَمْعَ لَيْتَا
فَكَائِنَ وَالْبِكَانَ وَدَوْعَيْنَا وَشَكْعَةَ وَالنَّدْفَتَ وَعَرَّرَيْتَا
فَقُلْتُ : يَا حَبَشِيُّ ، مَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ ؟ قَالَ : دِمْنٌ لَنَا بِالْحَبَشَةِ كُنَّا نَعْتَادُهَا
لِنُرْهَتِنَا .

(١) الأبيات للعرندس الكلابي في : الحماسة بشرح المرزوقي ٤/١٥٩٣ ، والأمالي ١/٢٣٩ ،
وسمط اللآلي ١/٥٤٦ ، ومعجم الشعراء ١٧٣ ، وزهر الآداب ٩٥٨ .
وهي لعبيد بن العرندس في : كامل المبرد ١/٧٨ ، والحماسة البصرية ١/١٥١ .
وبلا نسبة في : ديوان المعاني ٢٣ و٤١ ، وعيون الأخبار ١/٢٢٦ ، والحيوان ٢/٨٩ ،
والمختار من شعر بشار ١٨٨ .
(*) ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ٤١ .

قال : قلتُ : أَحْسَبُكَ كَلِيفًا : قال : نعم ؛ قلتُ : بَمَنِ ؟ قال : بِمَنِ إِنْ وَقَفْتُ رَأَيْتَهُ .

قال : فَطَلَعْتُ سِوْدَاءُ عَلَى عُنُقِهَا جِرَّةً ، فَمَتَّحَ لَهَا فِيهَا ، وَقَالَ : هَا هِيَ .

قال : قلتُ : أَرَأَيْكَ عَاقِلًا ، فَمَا تَصْنَعُ هَا هُنَا ؟ قال : أَنَا وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ فُلَانٍ - وَقَدْ سَمَّاهُ - وَهُوَ يَعْرِفُ بَعْضَ الْمُلُوكِ ، أَرَشْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ ؛ فَأَنَا أَبْرَدُ مِنْ فَوْقِ ، وَرَبُّكَ يُسَخِّنُ مِنْ أَسْفَلِ ! أَرَأَيْتَ أَحْمَقَ مِنْ هَؤُلَاءِ ، يُغَالِبُونَ رَبَّهُمْ (*) ؟ .

١٠٢ • أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ ، قَالَ :

صَلَّيْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، فَإِذَا بِرَجُلٍ عِنْدَهُ جُمَيْعَةٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : صَحَّفَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَخْطَأَ سَبِيوِيَه ، وَكَذَبَ قَطْرُبُ ؛ فَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى^(١) : [مِن الطَّوِيلِ]

أَكَلَّفْتَنِي أَدْوَاءَ قَوْمٍ تَسْرَكْتُهُمْ مَتَى يَغْضِبُوا مُسْتَحْقَبِي الْحَرْبِ أَغْرَقِ
فَقُلْتُ : يَا خَزِيَان ! أَنْتَ تَسْمَعُ الْعُلَمَاءَ مِنْذُ جَلَسْتُ ، وَهَذَا مِقْدَارُكَ أَنْ تُصَحَّفَ
فِي هَذَا الْبَيْتِ ؟ فَقَالَ : كَذَا أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبُ ؛ فَقُلْتُ : لَعَلَّكَ قَدْ غَلَطْتَ
عَلَيْهِ ؟ قَالَ : فَأَنْشَدْنَا ؛ فَأَنْشَدْتُهُ :

مَتَى يُعْمِنُوا مُسْتَحْقَبِي الْحَرْبِ أَغْرَقِ

أَي : مَتَى يَأْتُوا عُمَانَ لِلْحَرْبِ آتَى الْعِرَاقِ ؛ فَشَغَبَ وَلَوْى شِدْقَهُ ، فَقُلْتُ : كَمَا
أَنْتَ ؛ فَأَنْشَدْتُهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ ، وَهِيَ لِبَعْضِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَقُلْتُ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِى ، أَنَا أَنْشَدُكَ شِعْرَهُ كُلَّهُ ؛ فَسَكَتَ .

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ سَاعَةٍ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمٌ عَلَى « الْيَقْعَلِ » . فَقُلْتُ :

(*) الزهراء لابن داود ٧٩٠ / ٢ .

(١) البيت من أصمعيّة للممزق العبدى ، في الأصمعيّات ١٦٦ ، وهو ملفّق من بيتين هما :

أَكَلَّفْتَنِي أَدْوَاءَ قَوْمٍ تَسْرَكْتُهُمْ وَإِلَّا تَدَارِكُنِي مِنَ الْبَحْرِ أَغْرَقِ
فَإِنْ يُتِّهِمُوا أَنْجَدَ خِلَافًا عَلَيْهِمْ وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقَبِي الْحَرْبِ أَغْرَقِ

ويحك ، أما يقولون : اليخمد : قبيلة باليمن ؛ واليرمع : حجارة ؛ واليعمل .

فكاد يواثبني ، فقمْتُ مُتَعَجِّباً ، وقيل لي : هذا يُعْرَفُ بِالْحَامِضِ (*) .

١٠٣ ● أنبأنا أبو القاسم العلوي ، وأبو الوحش المقرئ ، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف ، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن هارون التَّحَوِيّ - بالكوفة - نا أبو محمّد

العَتَكِيّ ، نا يموت بن المُزْرَع ، قال : قال حماد بن إسحاق المَوْصِلِيّ : قال لي يوماً هارون أمير المؤمنين الواثق : إنَّ لي حاجةً إليك ؛ فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، إنَّ هذا الكلام يَجْلُ عَنِّي ، إنَّما أنا عبدٌ من عبيد أمير المؤمنين ، يأمرني أأتمرُّ ؛ قال : قد جعلتها حاجةً ؛ فقلتُ : يقولُ أمير المؤمنين ما أحبُّ ؛ قال : أحبُّ أن تترك لي التَّشَاغَلَ بالأصمعيّ ، فإنِّي ربَّما سألتُ عنك فوجدتُك مشغولاً به ، وتعتلُّ عليّ فلا تأتيني ؛ فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، أما هذا فلا أضمنه لك ، أن تمنعني شيئاً به حللتُ عندك هذا المحلَّ ، وفضلتني به على غيري (**).

١٠٤ ● أنبأنا أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر ، انبا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصَّقر ، أنبأنا الشَّريف حمزة بن أحمد الحسيني ، أنبأنا أبو محمّد الحسن بن رشيق العسكري ، حدَّثنا أبو بكر يَموت بن المُزْرَع ، حدَّثنا محمد بن حميد اليشكري وجعفر بن محمد الأبخاري قالا :

حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن أبيه ، قال : كنتُ في مجلس الرّشيد ، إذا دخلَ عليه غلامٌ أمرُدُّ له ذُؤَابَةٌ ، فسَلَّم بالخلافة ، فقال الرّشيدُ : لا سلّم الله على الآخر ، أفسدت علينا الجبل يا غلام ؟ قال : فأنا أضلحهُ يا أمير المؤمنين ؛ قال : وكيف تُصلحهُ ؟ قال : أفسدتهُ - يا أمير المؤمنين - وأنت عليّ ، وأعجزُ عن إصلاحه وأنت معي ؟ فأمر الرّشيدُ ، فخلعَ عليه ، وعقد له على الجبل ؛ فلما خرج الغلام قلتُ : مَنْ هذا ؟ فقيل لي : هذا أبو دلف العجلي (**).

(*) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، لأبي أحمد العسكري ٢٣٧/١ (دمشق) ١٩٣ (القاهرة) .

(**) تاريخ دمشق ١٩٩/٤٣ .

(***) تاريخ دمشق (ترجمة أبي دلف القاسم بن عيسى) ومختصره ٣٥/٢١ .

١٠٥ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ ، حَدَّثَنَا الْجَا حِظُ ، قَالَ : قَالَ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ : الْعَقْلُ رَائِدُ الرُّوحِ ، وَالْعِلْمُ رَائِدُ الْعَقْلِ ، وَالْبَيَانُ تَرْجِمَانُ الْعِلْمِ^(*) .

١٠٦ ● حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّيْرَفِيِّ الْأَصَمِّ ، بَلْفِظَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْحَافِظُ ، صَاحِبُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُجَاهِدٍ ، وَيُعْرَفُ بِالصَّامِتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَّرَّعِ بْنُ يَمُوتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ خَالِي أَبَا عَثْمَانَ عَمْرُو بْنَ بَحْرِ الْجَا حِظُ يَقُولُ :

مَا بَقِيَ مِنَ اللَّذَاتِ إِلَّا ثَلَاثٌ ؛ ذَمُّ الْبُخْلِ ، وَأَكْلُ الْقَدِيدِ ، وَحَكُّ الْجَرَبِ^(**) .

١٠٧ أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيِّ الرَّقِّيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُقْرِيءِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيِّ ، حَدَّثَنَا يَمُوتُ - هُوَ ابْنُ الْمُزَّرَّعِ - قَالَ : قَالَ الْجَا حِظُ :

قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْبُخْلَاءِ لِعُلامِهِ : هَاتِ الطَّعَامَ ، وَأَغْلِقِ الْبَابَ ؛ فَقَالَ : هَذَا خَطَأٌ ، بَلْ : أَغْلِقِ الْبَابَ ، وَأَتِ بِالطَّعَامِ . قَالَ : أَنْتَ حُرٌّ لِعِلْمِكَ بِالْحَزْمِ^(***) .

١٠٨ ● حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسَلِّمِ لَفْظًا ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، نَا أَبُو الْخَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْحَمِصِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّقِّيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ يَمُوتَ بْنَ الْمُزَّرَّعِ الْأَدِيبَ يَقُولُ :

سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ﴾^(١) الْآيَةَ . قَالَ : الْقَرْيَةُ : أَرْضُ الْمَقْدِسِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعُزَيْرَ مَرَّ بِهَا وَهِيَ خَرَابٌ ، فَقَالَ :

(*) أسماء بقيّة الأشياء لأبي هلال العسكري ٢٩ .

(**) بخلاء الخطيب ٦٣-٦٤ .

(***) بخلاء الخطيب ٨٤ .

(١) سورة البقرة ٢ : ٢٥٩ .

﴿ أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾ على السنن التي توفاه عليها بعد مئة سنة ، وله أربعون سنة ، ولابنه عشرون ومئة سنة ، ولابن ابنه تسعون سنة ؛ وأنشد في ذلك : [من الطويل]

وأسودَ رأسِ شابٍ من قبلي ابنه
تري ابنَ ابنِ ابنِ شيخاً يدبُّ على عصاً
وما لابنُه حَيْلٌ ولا فَضْلٌ قُوَّةُ
يَعُدُّ ابْنُهُ فِي النَّاسِ تِسْعِينَ حِجَّةً
وَعُمُرُ أَبِيهِ أَرْبَعُونَ أَمْرَهَا
فَمَا هُوَ فِي الْمَعْقُولِ إِنْ كُنْتَ دَارِيأً ؟
وَمِنْ قَبْلِهِ ابْنُ ابْنِهِ ، فَهُوَ أَكْبَرُ
وَلِخَيْتُهُ سُودَاءُ وَالرَّأْسُ أَشْقَرُ
يَقُومُ كَمَا يَمْشِي الصَّبِيُّ فَيَعْتَرُ
وَعِشْرِينَ ، لَا يَجْرِي وَلَا يَبْخَتَرُ
وَلابنِ ابْنِهِ فِي النَّاسِ تِسْعُونَ غُبْرُ
وَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي فَبِالْجَهْلِ تُعَذَّرُ (*)

١٠٩ ○ كتب إلي أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون ، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن العلوي ، أنا أبو الفضل محمد ابن جعفر بن محمد بن عبد الكريم الخزاعي ، سمعتُ أبا العباس الحسن بن سعيد يقول : سمعتُ يموت بن المزرع ابن أخت الجاحظ يقول : سمعتُ خالي الجاحظ يقول :

أَتَفَقَّتْ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ، سِتَّةَ عَشْرٍ صِنْفًا ، ثُمَّ أَتَفَقَّتْ أَزْوَاجًا ، فَصَارَتْ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ؛ فَقَالَ الدِّينُ : أَسْكُنُ الْحَرَمَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ؛ قَالَتِ الْأَمَانَةُ : أَنَا مَعَكَ .
قَالَ الْغَنِيُّ وَالْيَسَارُ : أَسْكُنُ مِصْرَ ؛ قَالَ الدُّلُّ : أَنَا مَعَكَ .
قَالَ السَّخَاءُ : أَسْكُنُ الشَّامَ ؛ قَالَتِ الشَّجَاعَةُ : وَأَنَا مَعَكَ .
قَالَ الْعَقْلُ : أَسْكُنُ الْعِرَاقَ ؛ قَالَتِ الْمَرْوَةُ : وَأَنَا مَعَكَ .
قَالَ الْعِلْمُ : أَسْكُنُ خُرَاسَانَ ؛ قَالَ الْوَرَعُ : وَأَنَا مَعَكَ .
قَالَتِ التَّجَارَةُ : أَسْكُنُ بَخُوزِسْتَانَ وَأَصْبَهَانَ ؛ قَالَتِ النَّدَالَةُ : وَأَنَا مَعَكَ .
قَالَ الْجَفَاءُ : أَسْكُنُ الْمَغْرِبَ ؛ قَالَ الْجَهْلُ : وَأَنَا مَعَكَ .

(*) تاريخ دمشق ٤٧/٣٣٩-٣٤٠ .

قال الفقرُ : أسكنُ اليمنَ ؛ قالتَ القناعَةُ : وأنا معك (*) .

١١٠ ❁ أخبرني عليُّ بنُ أيُّوبَ القمِّي ، أخبرنا محمَّد بنُ عمرانَ المرزباني ، حدَّثني أبو عبد الله الحكيمي ، قال : حدَّثني يموتُ بنُ المُزَرَّع ، قال : حدَّثني أبو هِفَّان ، قال :

كان لأبي دُلفِ العِجَلِيّ جاريةٌ تُسَمَّى جِنانِ ، وكان يَتَعَشَّقُها ، وكان لِقَرِطِ فُتُوْتِهِ وَظَرْفِهِ يُسَمِّيها صَدِيقَتِي ؛ فمن قولهِ فيها : [من الوافر]

أجْبُك يا جِنانُ وأنتِ منِّي مَكَانَ الرُّوحِ من جَسَدِ الجَبانِ
ولو أنِّي أقولُ : مَكَانَ رُوحِي خَشِيتُ عَلَيْكَ بِادِرَةَ الزَّمانِ
لإِقْدامي إذا ما الخَيْلُ كَرَّتْ وَهَابَ كُما تُها حَرَّ الطُّعانِ

قال أبو هِفَّان : ثم ماتت ، فَرَثَها بِمَراثِ حِسانِ (**).



مركز تحيية تكملة ترميم علوم العربية

(*) تاريخ دمشق ١/٣٤١ .

(**) تاريخ بغداد ١٢/٤٢٠ ، ومختصر تاريخ دمشق ٢١/٤١ ، والأبيات في معجم الشعراء



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفهارس العامة
لكتاب
الأمالى
ليموت بن المزرع



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	السورة والآية	الصفحة
سورة البقرة (٢)		
١٩٧	﴿ وَتَكَرَّرُوا بِآيَاتِ خَيْرِ الْزَّادِ النَّاقِئِ ﴾	٩٥
١٨٩	﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾	٩٥
٢٥٩	﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾	١٠٣
فَأَمَّا اللَّهُ مِائَةٌ عَامٍ ﴿		
سورة الأنعام (٦)		
١٥١	﴿ قُلْ تَمَالَوْا أَتَلُ ﴾	٣٣
سورة التوبة (٩)		
٣	﴿ إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾	٩٧
سورة الحج (٢٢)		
١٩	﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ . . . ﴾	٣٣
سورة الشعراء (٢٦)		
٢٢٤	﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْفَأْوَنُ . . . ﴾	٣٣
سورة لقمان (٣١)		
٢٧	﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ . . . ﴾	٣٣
سورة السجدة (٣٢)		
١٨	﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ﴾	٣٤

رقم الآية	السورة والآية	الصفحة
	سورة الزمر (٣٩)	
٥٣	﴿ قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا... ﴾	٣٤
	سورة المنافقون (٦٣)	
٧	﴿ هُم الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴾	٨٨
	سورة التحريم (٦٦)	
٦	﴿ عَلَيْهَا مَلَأْتِكُمْ غِلَظًا شَدِيدًا لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾	٨٨
	سورة المزمل (٧٣)	
٢٠	﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ ﴾	٣٤
	سورة الزلزلة (٩٩)	
١	﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ... ﴾	٣٤
	سورة النصر (١١٠)	
١	﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ... ﴾	٣٤
	سورة الإخلاص (١١٢)	
١	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾	٣٤
	سورة الفلق (١١٣)	
١	﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾	٣٤
	سورة الناس (١١٤)	
١	﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾	٣٤

* * *

فهرس الأحاديث الشريفة

الصفحة	الحديث
٨٠	« أسلم يا جارود »
٥٦	« أن رسول الله ﷺ قد نهى أن يُتلقى الجلب »
٨١	« أن رسول الله ﷺ خير غلاماً بين أبيه وأمه »
٦٥	« أنت مني بمنزلة هارون من موسى »
٨١	« الحرب خدعة »
٧٤	« خير الأمور أوساطها »
	« كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو يُنصرانه ، كما تنتج البهيمة بهيمةً
٧١	جمعاء ؛ هل تحس فيها من جدعاء ؟ »



فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
٨٧	أقود من ظلمة
٩٠	قد أنصف القارة من راماها

* * *

فهرس القوافي

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
قافية الباء					
أسائلُ	الرَّكائبُ	طويل	٢	هذلية	٧٠
سويقةُ	خرابُ	وافر	١	-	٧٦
إذا	وتصوبًا	طويل	٢	شوسة الفقعسي	٥٨
فإنّ	المناكبِ	طويل	٤	أبو هفان	٢٤
تشرّب	شاربِ	طويل	٢	العرجي	٤٢
من	العربِ	بسيط	٣	امرأة	٦٤
مرّ	كذب	رمل	٢	-	٧٨
مستعبرُ	المشيّب	سريع	١	مسلم بن الوليد	٤٩
قال	العربِ مجزوء الخفيف	سريع	٢	الجمّاز	٥٧
من	العربِ	متقارب	٣	امرأة	٩٦
قافية التاء					
أردنا	الولاءُ	وافر	٥	الجميل المصري	٥٣
ألا	لا اهتديتا	وافر	٤	حبشي	١٠٠
قف	الموحشاتِ	رمل	٩	السّيد الحميري	٢٩
يال	المصمّناتِ	بسيط	١	الفرزدق	٨٠
قافية الحاء					
ألا	تنوحُ	طويل	١	أبو كبير الهذلي	٦٧
أفي	فتريحُ	طويل	٧	عوف بن محلم الخزاعي	٦٧

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
قافية الدال					
مَنْ	عضدٌ	بسيط	٢	الأجرد الثقفي	٣٥
يعترني	وموردا	طويل	٢	أبو هفان	٢٤
ترجي	مدادها	كامل	٣	عدي بن الرقاع	٩١
بلغ	الجوادا	رمل	٥	أبو نواس	٦٠
أرى	البلاد	وافر	٤	عبد الله بن الزبير الأسدي	٤٣
مَنْ	إفناد	بسيط	٢	القطامي	٤٠
ما للكواعب	ميعادي	بسيط	١	القطامي	٤٩

قافية الراء

فقلتُ	عبيرُ	طويل	٢	أبو نواس	٤١
كذا	عُدُرُ	طويل	٢	أبو تمام	٥٠
عسى	المتكدرُ	طويل	٥	عبد الله بن محمد	٤٦
مغيرية	وافرُ	طويل	٣	-	٧٩
وأسودُ	أكبرُ	طويل	٦	-	١٠٤
نحاولُ	مراثره	طويل	١	-	٤٧
فما	وعراؤها	طويل	٤	كثير عزة	٧٨
ابك	نهازُ	كامل	٤	الفرزدق	٣٧
يا واحدَ	نظيرُ	مجزوء الكامل	٢	ابن المولى	٦٩
ستأتي	القبورُ	وافر	٤	محمد بن حمزة الأسلمي أو	٢٨
أقول	خبِرُ	بسيط	٤	كلبي	٦٩
أقسم	وبره	رجز	٨	أبو النجم العجلي	٦١
ألمت	القطرا	طويل	٢	-	٧٩

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٣٧	الفرزدق	١	بسيط	وما فترا	إنّ
٦٤	ليلي الأخيلية	٣	طويل	بفاجر	فنعّم
٩٤	معاوية	٢	طويل	القماطر	أرى
٥٨	أبو نواس	١	طويل	منبر	فما
٧٦	دريد بن الصمة	١	طويل	الصبر	تقول
٧٧	سعيد بن عقبة	٥	بسيط	الدار	إنّي
١٠٠	العرندس الكلابي أو	٥	بسيط	وأخطار	اختر
٦٨	ابن المولى	٤	كامل	المشتري	وإذا
٣٠	السيد الحميري	٥	متقارب	يعذر	أتيث

قافية الزاي

٤١	أبو نواس	٢	مزج	وقواقيز	فلو
----	----------	---	-----	---------	-----

قافية السنين

٥٩	أبو نواس	٨	طويل	ودارس	ودار
----	----------	---	------	-------	------

قافية الشين

٨٢	الجاحظ	١	وافر	رش	كأنك
٨٢	-	١	وافر	يمشي	كأنك

قافية الطاء

٣٠	مروان بن أبي حفصة	١	سريع	خيطه	بكت
٣٠	عنان	١	سريع	سوطه	أجل

قافية الظاء

٣٦	خلف الأحمر	١	طويل	المتحفّظ	وبعض
----	------------	---	------	----------	------

أول البيت قافيته بحرُه عدد الأبيات الشاعر الصفحة

قافية العين

ممرٌ	بالمصانعِ	طويل	١	ذو الرّمة	٩٢
يا خير	طامعِ	كامل	١٧	إبراهيم بن المهدي	٥٤

قافية الفاء

إنَّ	هتفا	بسيط	٢	-	٩٥
إنَّ	عفا	مجزوء الكامل	٢	ابن الحصني	٦٢
أيا	طريفِ	طويل	٣	منصور بن بجرة أو ٢٥ و ٤٩	

قافية القاف

قالوا	خُلِقُوا	بسيط	٣	زياد الأعجم	٦٨
دهتنا	الصّديقُ	متقارب	٤	علي بن أمية	٢٧
أزقني	أرقا	متقارب	٤	رؤبة بن العجاج	٩٠
يا فتى	تائقة	مجزوء الكامل	٢	الجمّاز	٥٧
وما	منطقِ	طويل	٢	مروان بن أبي حفصة	٥٩
أكلّفتني	أعرقِ	طويل	١	الممزق العبدي	١٠١
إنّي	المتحدلقِ	كامل	٣	عمر بن زعبل	٥١

قافية الكاف

هبني	الملكُ	بسيط	٢	عيسى بن الفاسي	٦١
لما	يُؤفكُ	رجز	٤	أبو نخيلة	٦٠
أين	هلكا	كامل	٦	دعبل الخزاعي	٤٨
تراهم	مالكِ	طويل	١	دعبل الخزاعي	٥٠

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
قافية اللام					
لعمري	المآكلُ	طويل	٢	أبو هفان	٢٤
له	الجميلُ	وافر	٢	محمد بن حمزة الأسلمي أو	٢٧
وتركتُ	قليلاً	كامل	١	الراعي النُميري	٣٨
أغدواً	بدا لا	وافر	٣	ابن أحمر الباهلي	٧٨
وما	بقؤولٍ	طويل	١	كعب بن سعد الغنوي	٣٦
فما	الخمائلُ	طويل	٣	-	٧٨
عجلتُ	التقبيلُ	كامل	٢	البحثري	٤٧
ما زلتُ	خبلي	بسيط	٢	العتابي	٥١
متى	غليلُ	وافر	١	منصور النُمري	٦٥
لم	ذهولٍ	خفيف	١	محمد بن يسير الرياشي	٣٦
ومقامُ	وجدنُ	رمل	٢	لبيد بن ربيعة	٨١
شاءُ	بالباطلُ	منسرح	١	منصور النُمري	٦٦

قافية الميم

رمتني	رميمُ	طويل	٢	أبو حية النُميري	٣٥
فما	الحكيمُ	وافر	١	أبو دلامة	٢٨
ولكن	لثيمُ	وافر	١	السيد الحميري أو	٢٨
هنَّ	حمامُ	كامل	١	أبو تمام	٥٣
وإذا	النعمُ	كامل	٢	أبو دهب الجمحي	٥٨
قلتُ	مَرِيْمَةُ	رجز	١	رؤبة بن العجاج	٩٠
يا أيُّها	بَرِيْمَا	كامل	١٣	ليلي الأخيلية	٦٣
بُليتُ	الغُلْمَةُ	متقارب	٣	ابن يسار الكواعب	٨٧
فيا كبدأُ	حكيمُ	طويل	٤	قطري بن الفجاءة	٤٥

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
لقد	هاشم	طويل	٣	هاشم بن عتبة	٩٣
أعنيك	النظم	بسيط	٧	إبراهيم بن المهدي	٥٥
فَتَمَشَّتْ	السقم	مديد	١	أبو نواس	٥٨
إذا	بمائمهم	رجز	٥	أم ولد لهشام بن عبد الملك	٦٥
وداعك	الديم	متقارب	٢	دعبل	٤٩
وغير	والمبتسم	متقارب	٢	-	٨٤
وألوط	حرام	متقارب	٤	أبو المهند	٨٥

قافية النون

لم	حسننا	رجز	٤	أبو نُخَيْلة	٦٦
إذا	ثنئي	طويل	٢	أبو نواس	٥٨
وقد	ديني	وافر	١	-	٩٨
أحْبَبِكِ	الجبان	وافر	٣	أبو دلف العجلي	٩٨
عليل	والدين	هزج	١	عبيد الله بن يحيى بن خاقان	٧٤
شكرت	متان	سريع	٣	أبو النجم العجلي	٦٢

قافية الهاء

نسب	متهاه	مجزوء الرمل	٤	الجاحظ	٥٦ و ٥٧
أبا جعفر	الرديّة	متقارب	١	البحثري	٤٧

* * *

﴿ فهرس الأعلام ﴾

الصفحة	﴿ العلم	الصفحة	﴿ العلم
١٠٢	إسحاق بن إبراهيم الموصلي	٥٥	آدم عليه السلام
٧٧	أبو إسحاق الزياتي	٦٨	إبراهيم بن سفيان الزياتي
٩٧ ، ٩٦	أسماء بن خارجة	٤٠	إبراهيم بن شهاب
٩٣	أسماء من بني سامة	٧٢ ، ٥٤ ، ٥٣	إبراهيم بن المهدي
٦١	إسماعيل بن بلبل	٩٧	إبراهيم النظام
٧٦	إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم	٢٤	ابن الأيزاري
٦٣	إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر	٩٩ ، ٩٦	أبو أحمد العسكري
٨٧	إسماعيل بن يسار النساء	١٠٣	أحمد بن علي الحمصي
٩٧	أبو الأسود الدؤلي	٤٧	أحمد بن فارس المنبجي
٦٦	أحمد بن إسحاق	٧٣	أحمد بن محمد بن إبراهيم الأنباري
١٠٣	الأزهري	٩٥	أحمد بن محمد الأصبهاني
٦١	أبو الأسود النوشجاني	٩٨	أحمد بن محمد بن عمران
٨٧ ، ٧٩	أشعب	٩٣	أحمد بن محمد بن القاسم
، ٤٩ ، ٤٨ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٧	الأصمعي	١٠٣	أحمد بن محمد بن موسى
، ٨٢ ، ٨١ ، ٧٥ ، ٦٩ ، ٦٨		٥٣ ، ٥٢	أحمد بن المدبر
، ٩٢ ، ٩١ ، ٨٩ ، ٨٥ ، ٨٤		٨٦	أحمد بن المعذل البصري
١٠٢ ، ١٠١ ، ٩٦		٣٠	أحمد بن معاوية
٨٥ ، ٨٤	ابن الأعرابي	١٠١	أحمد بن يحيى ثعلب
٧٥	أبو الأعور الشلمي	٩٢	أحمد بن يوسف الكاتب
٨٥	أبو أمامة الباهلي	٩٨	ابن إسحاق

العلم	الصفحة	العلم	الصفحة
الأمين	٥١	جعفر بن أحمد	٢٤
الأوقص قاضي مكة	٢٦	جعفر بن القاسم	٥٦ ، ٥٧
أيوب بن سلمة المخزومي	٩٤	جعفر بن محمد الأبزاري	١٠٢
باب المكارى	٣٧ ، ٣٨	أبو جعفر النحاس	٣٣
باي بن جعفر الجيلي	٩٨	جعفر بن يحيى	٩٦
البحترى	٤٧	الجماز	٥٦ ، ٥٧ ، ٩٩
بُرد بن حارثة	٢٥	الجميل المصري	٥٣
بشر بن طابخة	٩٥	جنان جارية أبي دلف	١٠٥
بشر بن مروان	٣٧	الجوهري	٧٣
أبو بكر بن مجاهد	١٠٣	أبو حاتم = سهل بن محمد السجستاني	
بلال بن أبي بردة	٣٩	الحامض	١٠٢
أبو البيداء الرياحي	٦٠	حمّاد بن إسحاق الموصلي	١٠٢
أبو تمام الطائي	٥٠ ، ٥٣	حمزة بن أحمد الحسيني	١٠٢
تميم بن أبي بن مقبل	٣٩	حميد بن ثور	٣٩
توبة بن الحمير	٦٤	أم حكيم	٤٥
ثعلب	٧٢	الحكيمى	٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٨ ،
ثمامة بن الأشرس	٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٩٥		٦٣ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ١٠٥
جابر	٨١	حفص بن عمر الحوضي	٧١
الجاحظ	٣٥ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٢ ،	حفص بن عمر هزارمرد	٤٦
	٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ،	أبو حفصة	٩٩
	٦٦ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ،	أبو حسان بن تبع	٩٠
	٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٥ ،	الحسن بن أحمد السبيعي	٧١
	٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،	الحسن بن إسماعيل بن محمد	٨٣
	١٠٣ ، ١٠٤	الحسن بن رشيق	٢٣ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٩ ،
			٥٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ،
			٦٨ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٨ ،
			٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ،
			٩٩ ، ١٠٢
الجارود بن المعلّى	٨٠		
أبو جحدر	٣٠		
جرير	٩١		

العلم	الصفحة	العلم	الصفحة
حسن بن زيد بن حسن	٢٧ ، ٢٨	دعبل الخزاعي	٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠
الحسن بن سعيد	١٠٤	ابن دعلج	٦١
أبو الحسن السمسار	٩٤	دغفل النسابة	٨٨
الحسن بن عجلان	٧١	أبو دلامة	٢٨
الحسن بن علي	٤٢ ، ٩٥	أبو دلف العجلي	٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٥
الحسن بن محمد	١٠٣	دماذ = رُفيع بن سلمة	
الحسن بن هانئ = أبو نواس		أبو دهل الجمحي	٥٨
أبو الحسن بن دينار	٨٦	أبو ذكوان	٨٤
الحسين بن علي الصيمري	٩٧	الراعي النميري	٣٨ ، ٣٩
الحسين بن عيسى	٦٠	رشأ بن نظيف	٨٣ ، ١٠٢
الحسين بن محمد الصيرفي	١٠٣	رُفيع بن سلمة	٣٧ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٦٣ ،
الحسين بن مطير الأسدي	٤٩	٨٨	
حسين النجار	٧٧	رؤبة بن العجاج	٣٩ ، ٤٠ ، ٩٠
الحجاج بن محمد الأعور	٩٣	ذو الرمة	٣٩ ، ٤٠ ، ٩١
الحجاج بن يوسف	٢٩ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٦٤	رميم (في الشعر)	٣٥
خالد بن صفوان	٩٢ ، ٩٣	الرياشي	٣٧ ، ٤٨ ، ٧٥ ، ٨١
خالد بن عبد الله القسري	٩٤	الزبير بن الحرث	٧١
خالد بن يزيد بن مزيد	٥٠	زفر بن الحارث الكلابي	٤٠ ، ٤١
الخرائطي	٧٨	زهرة بنت عمرو بن خنثر	٤٤
الخصيب	٤١ ، ٤٢ ، ٨٠	زياد بن أبيه	٩٣
ابن خلكان	٨١	زياد الأعجم	٦٨
الخليل بن أحمد	٥١	زياد بن سعيد	٨١
الخنساء	٦٣	زيد بن علي	٩٤
خويلد بن أسد	٤٤	سالم مولئ أبي حذيفة	٨٠
الدارمي الشاعر	٢٦	سالم بن عبد الله بن عمر	٧٩ ، ٨٧
داود بن علي بن عبد الله	٩٤	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن	٩٤
دريد بن الصمة	٧٦	سعد بن أبي عروبة	٧١

الصفحة	العلم	الصفحة	العلم
٨٨ ، ٨٧	ظلمة القوادة	٧٧	سعيد بن عقبة
٩٨	ابن عائشة	٧١	سعيد بن المسيب
٨٤ ، ٨٣	عائشة بنت طلحة	٩٣ ، ٩٢	السفاح
٧١ ، ٣٣	ابن عباس	٧٢	سليمان عليه السلام
٤٢	العباس بن الأحنف	٨٠ ، ٧٩	سليمان بن عبد الملك
٥٤	العباس بن المأمون	٩٩	السموأل بن عاديا
١٠٣	العباس بن محمد الرقي	٣٩ ، ٤٣ ،	سهل بن بشر الإسفراييني
٤٢	عبد الله بن أحمد	٤٩ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ،	
٨٠ ، ٧٩	عبد الله بن الجارود	٧٩ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ،	
٣٨	عبد الله بن جعفر	٧١	سهل بن صدقة
٧٧	عبد الله بن حسن	٣٣ ، ٣٩ ،	سهل بن محمد السجستاني
٨٦	عبد الله الحميري	٧٢ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٩٧ ، ١٠٣ ،	
٨١	عبد الله بن داود الخريبي	١٠٣	سهل بن هارون
٦٧ ، ٢٨	عبد الله بن زكريا	٢٩	سوار بن عبد الله القاضي
٤٣	عبد الله بن الزبير الأسدي	١٠١	سيبويه
٤٤ ، ٤٣	عبد الله بن الزبير بن العوام	٢٨ ، ٢٩	السيد الحميري
٧٩	عبد الله بن شراعة القيسي	٥٩	أبو شعيب القلال
٦٧	عبد الله بن طاهر	٥٨	شوسة الفقعسي
٦٨	عبد الله بن عبد الرزاق الكلاعي	٥٠ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٩ ،	ابن صابر
	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن	٩٥	أبو صادق المدني
٤٧ ، ٤٦		٩٢	صالح الخادم
٨٣ ، ٦٥ ، ٦٣	عبد الله بن مسلم		صريع الغواني = مسلم بن الوليد
٩٣	عبد الله بن هاشم بن عتبة	٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ،	الصولي
٧٩	عبد الله بن يزيد الأسدي	٧٧ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ،	
٩٣	عبد الرحمن بن علي	١٠٣	
٨١	عبد الرحمن بن مهدي		طوق بن مالك
	عبد الرحمن مؤدب عبد الملك بن صالح	٥٠	
٩٥		٩٢	الطيب بن محمد الباهلي

الصفحة	العلم	الصفحة	العلم
٩٠	العجاج	٩٥	عبد الرزاق بن عبد الوهاب
٩١ ، ٩٠	عدي بن الرقاع	٩٤	عبد الصمد بن محمد
٤٣	العرجي	٩٦ ، ٦٠	عبد الصمد بن المعدل
٧٨	عزة	٢٧	عبد العزيز
٨٤ ، ٨٣	عزة المدينة	١٠٣	عبد العزيز بن أحمد
١٠٣	العزير	٧١	عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم
٩٩	عطية البرساني	٧٨	عبد العزيز بن المطلب
٩٧	العقدي	٩٥ ، ٨٢ ، ٨١	عبد الملك بن صالح
٧١	عكرمة البربري	٨٦	عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون
٨٠	علي بن إبراهيم	٣٨	عبد الملك بن مروان
٢٦	علي بن أمية	٦٩	عبد الملك بن الوليد بن عبد الملك
١٠٥ ، ٤٢	علي بن أيوب القمي	٥١	عبد الواحد بن محمد
٧٩ ، ٦٩ ، ٦٥ ، ٥٠	علي بن بقاء الوراق	٩٧	عبد الوهاب الثقفي
٨٩	علي بن ثابت	١٠٣	عبد الوهاب بن عبد الله
٨٠	علي بن الحسن	٧١	عبد الوهاب بن عطار
٩٣ ، ٨٠ ، ٦٥ ، ٢٨	علي بن أبي طالب	٣٣ ، ٣٧ ،	أبو عبيدة معمر بن المثنى
٤٦	علي بن محمد التنوخي	٨٨ ، ٦٣ ، ٤٤ ، ٤٣	
١٠٣	علي بن المسلم	٨٦	عبيد الله بن أحمد الأنباري
٤٦	عمر بن حفص هزارمرد	٩٣	عبيد الله بن زياد
٨٠	عمر بن الخطاب	١٠٣	عبيد الله بن علي الرقي
٣٠	عمر بن شبة	١٠٣	عبيد الله بن محمد المقرئ
٨١	عمرو	٤٧	عبيد الله بن يحيى البحتري
٨٥ ، ٨٤ ، ٣٩	عمرو بن الأحمر الباهلي	٦٥ ، ٥٨ ، ٥١	العتابي
٦٣	عمرو بن الخليل	٥٢	أبو العتاهية
٥١	عمرو بن زعل	٧٥	عتبة بن أبي سفیان
٧٥ ، ٣٣	أبو عمرو بن العلاء	٧٥	العتبي
٣٠	عنان	٩٩	عثمان بن عفان

العلم	الصفحة	العلم	الصفحة
عنيزة (جارية)	٧٨	أبو كبير الهذلي	٦٧
عوف بن محلم الشيباني	٦٧	كسرى	٥٩
ابن عوف بن محلم الشيباني	٦٧	لبطة بن الفرزدق	٣٨ ، ٣٧
عيسى عليه السلام	٢٨	لقمان الحكيم	٢٨
عيسى بن إسماعيل	٤٠ ، ٣٩	ليلي الأخيلىة	٦٤ ، ٦٣
عيسى بن عمر	٤٠ ، ٣٩	المأمون	٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٩٨ ، ٧٢
عيسى بن الفاسي	٦١	ابن الماجشون	٢٧
ابن عيينة	٨١	مالك بن أنس	٨٦
الغضبان بن القبعثري	٤٥ ، ٤٤	مالك بن طوق	٥٠
الغنوي	٨٥	مالك بن مسمع	٨٠
الفتح بن خاقان	٧٣	المبارك بن سالم	٧٩ ، ٦٩ ، ٦٥ ، ٥٠
أبو الفرج الأصبهاني	٧٢	المبرد	٨٦ ، ٣٨
أبو الفرج الخطيب	٦٣	المتوكل	٧٣
الفرزدق	٣٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩١	مجاهد	٣٣
الفسوي	٣٥	محمد بن أحمد بن سهل	٨٦
الفضل بن الحباب	٤٠	محمد بن أحمد بن أبي الصقر	٦٨ ، ١٠٢
الفضل بن الربيع	٦٠	محمد بن أحمد الكاتب	٤١
الفضل بن يحيى	٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢	محمد بن إسماعيل الأنماطي	٢٣
أبو القاسم السمرقندي	٩٩	محمد بن جعفر بن محمد الخزاعي	١٠٤
القاسم بن صبيح	٦١ ، ٦٢	محمد بن جعفر بن هارون	١٠٢
أبو القاسم العلوي	١٠٢	محمد بن الحسن بن أحمد	٣٩ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٨ ، ٩٥
قبيصة بن حاتم المهلبى	٤٦		٩٦ ، ٩٨
قتادة السدوسي	٧١	محمد بن الحسين بن أحمد بن بكر	٧١
القطامي	٤٠ ، ٤١ ، ٤٩	محمد بن حبيب	٤٢
قطرب	١٠١	محمد بن الحسن الحصني	٦٢
قطري بن الفجاءة	٤٤ ، ٤٥		
ابن الكاهلية = عبد الله بن الزبير بن العوام			

الصفحة	العلم	الصفحة	العلم
٨٦	محمد بن ناصر	٢٣	محمد بن الحسين النيسابوري
٧١	محمد بن يحيى الأزدي	٢٨ ، ٢٧	محمد بن حمزة الأسلمي
٣٩ ، ٢٣	محمد بن يحيى القرشي	٤١ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٢٦	محمد بن حميد
٦٨ ، ٦٦ ، ٤٩ ، ٤٣ ، ٤٢		٧٨ ، ٧٠ ، ٥٠ ، ٤٨ ، ٤٣	
٩٨ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٨٨ ، ٨٤		١٠٢ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٩٤	
٩٣	محمد بن يحيى القطعي	١٠٠	محمد بن الخطاب الكلاعي
٩٤	محمد بن يوسف البغدادي	٤٠ ، ٢٧	محمد بن سلام
٧٣	محمود الوراق	٧٨	محمد بن سلمة
٨٩ ، ٦٥ ، ٤٨ ، ٤٢ ، ٣٩	المرزباني	٢٣	محمد بن السيد بن فارس
١٠٥ ، ٩٧		٩٥ ، ٢٧	محمد بن الصباح السماك
	المرقال = عبد الله بن هاشم	٩٧	محمد بن عباد المهلب
٩٧	مروان الحائك	٧٣	محمد بن العباس
٥٨ ، ٤٨ ، ٣٠	مروان بن أبي حفصة	٧٦	محمد بن عبد الله بن حسن
٩٩ ، ٨٠	مروان بن الحكم		محمد بن عبد الله بن مسلم = ابن المولى
٢٨	مريم عليها السلام	٥١	محمد بن عبدوس
٤١	المزوع بن يموت	١٠٢	أبو محمد العتكي
	المزوني = المهلب	١٠٤	محمد بن علي بن الحسن العلوي
٤٩	مسلم بن الوليد	٤٧	محمد بن علي القمي
٨٠	مسمع بن مالك	١٠٤	محمد بن علي بن ميمون
٦٣	المشرف بن علي بن الخضر	٨٠	محمد بن علي بن هشام
٨٤ ، ٨٣	مصعب بن الزبير	٩٤	محمد بن عمر بن علي
٩٩ ، ٢٥	مصعب الزبيري	٧٩	محمد بن القاسم بن محمد بن شراعة
٩٤	معاذ بن أسد	٩٣	محمد بن كامل بن ديسم
٧٥	معاذ بن العلاء	٩٣	محمد بن المتوكل الباهلي
	أبو المعالي القاضي = محمد بن يحيى	٣٧	محمد بن معاوية القرشي
	القرشي	٩٩ ، ٦٨	محمد بن مغلس
٩٤ ، ٩٣	معاوية بن أبي سفيان	٤١	محمد بن مناذر

الصفحة	العلم	الصفحة	العلم
٩٤	نصر الله بن محمد	٧٣ ، ٥٤	المعتصم
٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٤١	أبو نواس	٥٨	ابن المغيرة
٦٥	هارون عليه السلام	٧٦	ابن الملاح
، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٠ ، ٥١	هارون الرشيد	٥٠ ، ٤٩ ، ٢٥	منصور بن بجرة
، ٩١ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٢ ، ٨١		٨٠	أبو منصور بن زريق
	١٠٢ ، ٩٢	، ٤٦ ، ٢٩ ، ٢٧	المنصور العباسي
٩٣	هاشم بن عتبة	٩٠ ، ٤٧	
٤٢	هبة الله بن أحمد	٦٦ ، ٦٥	منصور النمري
٨١ ، ٧١	أبو هريرة	٨٧	المهدي
٩٤ ، ٦٥ ، ٦١	هشام بن عبد الملك	٤٤	المهلب بن أبي صفرة
١٠٥ ، ٤٩ ، ٢٤	أبو هفان	٩٩ ، ٨٧	مهلهل بن يموت بن المزرع
٨١	هلال بن أبي ميمونة	٦٥	موسى عليه السلام
١٠٢	الوائق	٩٢ ، ٨٤	موسى بن سعيد بن مسلم
١٠٢	أبو الوحش المقرئ	٧٦	موسى بن عبد الله بن حسن
٩٣	ورقاء	٢٧	موسى بن كثير
٩٧	وكيع بن الجراح	٦٩ ، ٦٨	ابن المولى
٢٥	الوليد بن طريف الشاري	٤٧	مؤنس غلام القمي
٨٢ ، ٥١	يحيى بن خالد	١٠٢	موهوب بن أحمد الجواليقي
٨١	يحيى بن سعيد	٨١	أبو ميمونة
٦٩ ، ٦٨	يزيد بن حاتم	٣٠	الناطفي
٤٦	يزيد بن محمد المهلي	٦٢ ، ٦١	أبو النجم العجلي
٢٥	يزيد بن مزيد	٦٦ ، ٦٠	أبو نخيلة الأسدي
٤٢	اليزيدي	٣٨	النوار زوج الفرزدق
٧٨	ابن يسار الكواعب	٥٠	نوح بن عمرو السكسكي
٣٧ ، ٣٣	يونس بن حبيب	٧٣	نشوى جارية الوراق
		٩٤	نصر بن إبراهيم الزاهد
		٨٠	نصر بن علي

* * *

فهرس القبائل والجماعات

الصفحة		الصفحة	
٤٤	آل حرب	٦٨	الأزد
٣٧	بنو حصن	٦٨	الأشافر
٨٩	بنو حنظلة	٦٣	أشراف قريش
٨٧	الخاتنات	٨٧	أصحاب الحديث
٤٥	الخوارج	٤٤	الأعياص
٧٨	ركبان نجد	٨٨	أكراد
٩٣	بنو سامة	٤٣	أمية
٨٨	بنو سعد بن زيد مناة	٩٠	بنو أمية
٩٠	الشغد	٦٣	أهل الحجاز
٨٩	سليم	١٠٣	البخلاء
٩٨	الشعراء	٨٥	البغداديون
٦٣	عامر	٨٣	بهز
١٠١ ، ٨٠ ، ٧٩	عبد القيس	٩٠	التبابعة
٦١	بنو عجل	٩٨	تجار الكرج
٩٦ ، ٦٤ ، ٤٧ ، ٣٩	العرب	٤٠	تغلب
٤٤	عمائر العرب	٨٠	تميم
١٠٠	بنو عمرو	٨٥	بنو ثعلب
٣٠	بنو العنبر	٣٧	ثقيف
٨٩	غطفان	٨١	بنو جعفر بن كلاب
٦٤	آل فارس	٩٢	بنو الحارث بن كعب

الصفحة		الصفحة	
٦٣	آل مطرف	٩٠	القارة
١٠١ ، ٩٨	الملوك	٩٤ ، ٨٩ ، ٨٤ ، ٦٣	قريش
٢٤	بنو مهزم	٣٩	قيس عيلان
٣٧	نزار	٦٣	كعب
٨١ ، ٦٠	بنو هاشم	٦٩	كلب
٧٠	هذيل	٨٧ ، ٨٦	اللصوص
٩٥	همدان	٨٠	المسلمون
١٠٢	البحمد	٧٦	المصريون
		٨٩ ، ٦٩	مضر

* * *



مركز بحوث ودراسات في التاريخ الإسلامي

فهرس الأماكن

الصفحة	المكان	الصفحة	المكان
٩٩	دار عثمان	٤٩	الأحساء
٩٣ ، ٨٨ ، ٥٠	دمشق	٥٠	الأردن
١٠٠	دمع ليتا	١٠٣	أرض المقدس
٤٩	الدهناء	١٠٤	أصبهان
١٠٠	دوعينا	٧٩ ، ٧٤ ، ٧٢ ، ٧٠ ، ٢٦	البصرة
٨٦ ، ٨٥	دير العذارى	٧٧	بطحاء سوقية
٤٤	ذات عرق	١٠٠ ، ٤٤	بطن مكة
٦٦	رأس عين	٨٧	بغداد
٦٧	الري	١٠٠	البكان
٥٩	ساباط	١٠٠	بكرة
٧٧ ، ٧٦	سوقية	١٠٠	البلين
١٠٤ ، ٨٨	الشام	٨٨	جامع دمشق
١٠٠	شكة	١٠٢	الجبل
٩٣ ، ٢٨	صفين	١٠٠	الحبشة
٩٩	العالية	٦٣	الحجاز
١٠٤ ، ١٠١ ، ٤١	العراق	١٠٤	الحرمآن
١٠٠	عزريتا	٢٥	الخابور
٧٠	عقيق البصرة	١٠٤	خراسان
١٠١	عُمان	٦٤	خفان
٨٦	الغابة	١٠٤	خوزستان

الصفحة	المكان	الصفحة	المكان
١٠٤ ، ٩٨ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٦٩ ، ٢٣	مصر	١٠٠	فناء بني عمرو
١٠٤	المغرب	١٠٠	كائن
٣٧	مقبرة بني حصن	٩٨	الكرج
١٠٠ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٣٣ ، ٢٦	مكة	١٠٢ ، ٧٢ ، ٢٨	الكوفة
١٠٤		٢٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٨٦ ، ٨٧	المدينة
٨٠	المنجشانية	١٠٤ ، ٩٩	
٤٦	المولتان	٤١	المربد
٦٢	ميتافارقين	٧٨	مسجد الأحزاب
٧٨	نجد	١٠١	المسجد الجامع
١٠٠	النَّدَفَت	١٠١	المسجد الجامع
٤٦	الهند	٢٦	المسجد الحرام
١٠٥ ، ١٠٢ ، ٦٦ ، ٥١	اليمن	٧٦ ، ٧٥	مسجد مصر



مركز تحقيقات تاريخ وتمدن اسلامی

فهرس الموضوعات

الصفحة	
٢٣ - ٣٠	[القسم المخطوط] :
٢٤	أبيات في الفخر لأبي هفان
٢٥	منصور بن بجرة يرثي الوليد بن طريف الشاري
٢٦	بين الدارمي الشاعر والأوقص قاضي مكة
٢٦ - ٢٧	أبيات لابن أمية في فتنة البصرة
٢٧ - ٢٨	بين الأسلمي وحسن بن زيد
٢٨	أبو دلامة والسيد الحميري
٢٩ - ٣٠	السيد الحميري يهجو سواراً القاضي
٣٠	عنان تجيز بيتاً لمروان بن أبي حفصة
٣٣ - ١٠٥	[القسم المجموع] :
٣٣	من علوم القرآن
٣٥ - ٧٠	نقد الشعر ، وأخبار الشعراء :
٣٧	الفرزدق
٣٨	الراعي النميري
٣٩	حميد بن ثور الهلالي
٣٩	ذو الرمة
٤٠	القطامي
٤١	محمد بن منذر
٤٢	العباس بن الأحنف
٤٢	العرجي
٤٣	عبد الله بن الزبير الأسدي



مرکز تحقیقات و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

الصفحة

٤٤

قطري بن الفجاءة

٤٦

عبد الله بن محمد بن عبد الله

٤٧

البحثري

٤٨

مروان بن أبي حفصة

٤٨

دعبل الخزاعي

٥١

العتابي

٥١

عمرو بن زعبل

٥٢

أبو العتاهية

٥٢

الجمل المصري

٥٣

إبراهيم بن المهدي

٥٦

الجمّاز

٥٧

أبو نواس

٦١

عيسى بن الفاسي

٦١

أبو النجم العجلي

٦٢

ابن الحصين

٦٣

ليلي الأخيلية

٦٤

امرأة

٦٥

أم ولد لهشام بن عبد الملك

٦٥

منصور التمرى

٦٦

أبو نخيلة الراجز

٦٦

عوف بن محلم الخزاعي

٦٨

زياد الأعجم

٦٨

ابن المولى

٦٩

كليبي



الصفحة

٧٠	هذليّة
٧١ - ١٠٥	المُلح والنوادر :
٧١	حديث رسول الله : المولود والفقرة
٧١	برّ الهدهد بأُمّه
٧١	مداعبة بين يموت وسهل بن صدقة
٧٢	قبران يتهاجيان
٧٢	أبو حاتم والمُرد
٧٢	الحجّام والرّجعة
٧٢	الجاحظ يهجو إبراهيم بن المهدي
٧٣	السكباجة من جند البلد
٧٣	المعتصم وجارية الوراق
٧٣	جواب الجاحظ في مرضه
٧٤	الجاحظ والأمراض
٧٤	خير الأمور أوساطها
٧٤	قضاء حوائج الناس
٧٥	أبو عمرو بن العلاء والوعد
٧٥	عتبة بن أبي سفيان وأهل مصر
٧٦ - ٧٧	منازل العلويين بسويقة
٧٧	المتكلم المتشادق
٧٨	السّوداء والغناء
٧٨	عبد العزيز بن المطلب والغناء
٧٩	عبد الله بن الجارود والأسيدي
٨٠ - ٨١	حديث « الحرب خدعة »



الصفحة

٨١	الرشيد وعبد الملك بن صالح
٨٢	الجاحظ والشيخ البطين والمرأة
٨٣	تزويج مصعب بن الزبير بعائشة بنت طلحة
٨٤	ابن الأعرابي يخطئ في شعر ابن أحمـر
٨٥	القسّ والعداريّ
٨٦	نادرة لأحد اللصوص
٨٧	أشعب ورواية الحديث
٨٧	خبر ظلمة القوادة
٨٨	المعلم والأطفال
٨٨ - ٨٩	دغفل النّسابة يهزأ ببعض العرب
٨٩	الأصمعي يتوصل إلى الرشيد
٩٢	بين خالد بن صفوان وأهل اليمن
٩٣	بين معاوية والمرقال
٩٤	بين زيد بن علي وهشام بن عبد الملك
٩٥	خطبة الحسين رضي الله عنه
٩٥	وصية عبد الملك بن صالح لمؤدبه
٩٦	زوجة البقال تبكي أباهـا الحائك
٩٧	صفة عبد الوهاب الثقفي
٩٧	أبو الأسود والعريّة
٩٧	لا يقال للمسلم : رجيل
٩٨	قصر أعمار الملوك
٩٨	أبو دلف العجلي والشعراء
٩٨	حلية المأمون



مركز تحقيقات مكتبة قطر الوطنية

الصفحة

٩٩	المستملي العجيب
٩٩	الجمّاز والرّجل
٩٩	أبو حفصة كان يهودياً
١٠٠	أمدح أبيات قيلت
١٠٠	زنجيٌّ ينشد أبياتاً نصفها عربي ونصفها حبشي
١٠١	الحامض يفترى على العلماء
١٠٢	الوائق وحمّاد بن إسحاق الموصلي
١٠٣	لذات الجاحظ
١٠٣	البخيل وعلامه
١٠٣	أحجية العزيز وابنه وحفيده
١٠٤	الفضائل والبلدان
١٠٥	أبو دلف يرثي جاريتَه



مركز بحوث ودراسات في التاريخ والحضارة الإسلاميّة

* * *

فهرس المصادر المعتمدة في الحواشي

- الإتقان في علوم القرآن ، للسيوطي ، تحقيق د. مصطفى البغا ، ط. دار ابن كثير - دمشق .
- أخبار البحري ، للصولي ، تحقيق د. صالح الأشر ، ط. دار الفكر - دمشق .
- أخبار الظراف والمتماجنين ، لابن الجوزي ، تحقيق طه سعد ، ط. مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة .
- أخبار القضاة ، لوكيع ، تحقيق عبد العزيز المراغي ، ط. عالم الكتب - بيروت .
- أخبار النحويين البصريين ، لابن السيرافي ، تحقيق كرنكو ، ط. الجزائر .
- اختيار الممتع ، لعبد الكريم النهشلي ، تحقيق محمود شاكر القطان ، ط. دار المعارف - القاهرة .
- أدب الإملاء والاستملاء ، للسمعاني ، تحقيق ويسويلر ، ط. ليدن - هولاندة .
- أدب الغرباء ، لأبي الفرج الأصبهاني ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد ، ط. دار الكتاب الجديد - بيروت .
- أدب الكتاب ، للصولي ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، ط. دار الباز - مكة المكرمة .
- أساس البلاغة ، للزمخشري ، تحقيق عبد الرحيم محمود ، ط. أولاد أورفاند - القاهرة .
- أسماء بقايا الأشياء ، للعسكري ، تحقيق ماجد الذهبي ، ط. مركز المخطوطات - الكويت .
- أشعار النساء ، للمرزباني ، تحقيق د. سامي العاني وغيره ، ط. دار الرسالة - بغداد .
- الأصمعيات ، للأصمعي ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، ط. دار المعارف - القاهرة .
- إعتاب الكتاب ، لابن الأبار ، تحقيق د. صالح الأشقر ، ط. دار الأوزاعي - بيروت .
- الأعلاق الخطيرة ، لابن شداد ، تحقيق يحيى عبارة ، ط. وزارة الثقافة - دمشق .
- أعلام النساء ، لعمر رضا كحالة ، ط. المطبعة الهاشمية - دمشق .
- الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني ، مصورة دار الكتب المصرية .

- الألفاظ الفارسية المعربة ، لإدي شير ، ط . مكتبة لبنان - بيروت .
- الأمالي ، للقالبي ، مصورة دار الكتب المصرية .
- الأمالي ، للشريف المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . الحلبي - القاهرة .
- إنباه الرواة ، للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار الكتب المصرية .
- الأنساب ، للسمعاني ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي ، ط . أمين دمج - بيروت .
- الأوراق ، للصولي ، تحقيق هيوارت دن ، ط . دار المسيرة - بيروت .
- إيضاح الوقف والابتداء ، لابن الأنباري ، تحقيق د . محيي الدين رمضان ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق .
- البخلاء ، للخطيب البغدادي ، تحقيق د . أحمد مطلوب وغيره ، ط . بغداد .
- البداية والنهاية ، لابن كثير ، مصورة الطبعة الأولى .
- البصائر والذخائر ، للتوحيددي ، تحقيق د . و داد القاضي ، ط . دار صادر - بيروت .
- بغية الطلب في تاريخ حلب ، لابن العديم ، تحقيق د . سهيل زكار ، ط . دار البعث - دمشق .
- بغية الوعاة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . الحلبي - القاهرة .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، للفيروزآبادي ، تحقيق محمد المصري ، ط . وزارة الثقافة - دمشق .
- البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط . الخانجي - القاهرة .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ط . المكتبة السلفية - المدينة المنورة .
- تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، تحقيق عدد من الأساتذة ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق .
- تاريخ الطبري ، للطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار المعارف - القاهرة .
- تاريخ مولد العلماء ، لابن زبر الربيعي ، تحقيق محمد المصري ، ط . الكويت .
- تحفة ذوي الألباب ، للصفيدي ، تحقيق خلوصي وحמידان ، ط . وزارة الثقافة - دمشق .
- تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي ، مصورة حيدر آباد - الهند .
- التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون ، تحقيق د . إحسان عباس وأخيه ، ط . دار صادر - بيروت .

- ثمار القلوب ، للشعالبي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر - دمشق .
- الجلس والآنيس ، للمعافى ، تحقيق د . مرسي الخولي ود . إحسان عباس ، ط . عالم الكتب - بيروت .
- الجماهر في الجواهر ، للبيروني ، تحقيق يوسف الهادي ، ط . طهران .
- جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط . دار المعارف ، القاهرة .
- الحدائق الغناء ، للمالقي ، تحقيق د . عائشة الطيبي ، ط . الدار العربية للكتاب - تونس .
- حماسة البحري ، تحقيق لويس شيخو ، ط . المطبعة الكاثوليكية - بيروت .
- الحماسة ، بشرح المرزوقي ، تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين ، ط . لجنة التأليف - القاهرة .
- الحماسة الشجرية ، لابن الشجري ، تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي ، ط . وزارة الثقافة - دمشق .
- حماسة الظرفاء ، للزوزني ، تحقيق محمد جبار المعيد ، ط . بغداد .
- حياة الحيوان ، للدميري ، ط . الحلبي - القاهرة .
- الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط . الحلبي - القاهرة .
- خاص الخاص ، للشعالبي ، ط . دار مكتبة الحياة - بيروت .
- الدرة الفاخرة ، لحمزة الأصفهاني ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، ط . دار المعارف - القاهرة .
- الديارات ، للشابشتي ، تحقيق كوركيس عواد ، ط . بغداد .
- ديوان إسماعيل بن يسار النساء ، تحقيق د . يوسف بكار ، ط . دار الأندلس - بيروت .
- ديوان البحري ، تحقيق محمد حسن الصيرفي ، ط . دار المعارف - القاهرة .
- ديوان أبي تمام ، بشرح التبريزي ، تحقيق محمد عبده عزام ، ط . دار المعارف - القاهرة .
- ديوان الحسين بن مطير الأسدي ، تحقيق محسن غياض ، ط . بغداد .
- ديوان أبي حية النميري ، تحقيق د . يحيى الجبوري ، ط . وزارة الثقافة - دمشق .
- ديوان الخنساء ، تحقيق لويس شيخو ، ط . الكاثوليكية ١٨٨٨ م .

- ديوان دريد بن الصمة ، تحقيق محمد البقاعي ، ط . دار قتيبة - دمشق .
- ديوان دريد بن الصمة ، تحقيق عمر عبد الرسول ، ط . دار المعارف - القاهرة .
- ديوان دعبل ، تحقيق د . عبد الكريم الأشر ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق .
- ديوان أبي دلامة ، تحقيق د . رشدي حسن ، ط . مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ديوان الراعي النميري ، تحقيق د . ناصر الحاني ، ط . المجمع العلمي العربي - دمشق .
- ديوان الراعي النميري ، تحقيق راينهارت فاييرت ، ط . المعهد الألماني - بيروت .
- ديوان ذي الرمة ، بشرح الباهلي ، تحقيق د . عبد القدوس أبو صالح ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق .
- ديوان رؤبة بن العجاج ، تحقيق وليم بن الورد ، ط . المكتب التجاري - بيروت .
- ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي ، تحقيق د . يحيى الجبوري ، ط . وزارة الإعلام - بغداد .
- ديوان عدي بن زيد العبادي ، تحقيق محمد جبار المعيد ، ط . وزارة الثقافة - بغداد .
- ديوان العرجي ، لابن جني ، تحقيق الطائي والعبيدي ، ط . الشركة الإسلامية - بغداد .
- ديوان عمرو بن أحمر الباهلي ، تحقيق حسين عطوان ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق .
- ديوان الفرزدق ، تحقيق الصاوي ، ط . دار الصاوي - القاهرة .
- ديوان الفرزدق ، ط . دار صادر - بيروت .
- ديوان القطامي ، تحقيق السامرائي ومطلوب ، ط . دار الثقافة - بيروت .
- ديوان لييد بن ربيعة ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . الكويت .
- ديوان ليلئ الأخيلىة ، تحقيق جليل العطية وخليل العطية ، ط . دار الجمهورية - بغداد .
- ديوان مروان بن أبي حفصة ، تحقيق د . حسين عطوان ، ط . دار المعارف - القاهرة .
- ديوان مسلم بن الوليد ، تحقيق د . سامي الدهان ، ط . دار المعارف - القاهرة .
- ديوان المعاني ، للعسكري ، تحقيق القدسي ، ط . مكتبة القدسي - القاهرة .
- ديوان منصور الفقيه ، تحقيق مقتدي حسين ، ضمن مجلة المجمع العلمي الهندي مج ٢
١٤ - ٢ .
- ديوان منصور النمري ، تحقيق الطيب العشاش ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق .
- ديوان أبي النجم العجلي ، تحقيق علاء الدين الآغا ، ط . الرياض (النادي الأدبي) .

- ديوان أبي نخيلة ، تحقيق عباس توفيق ، ضمن مجلة المورد العراقية مج ٧ ع ٣ .
- ديوان أبي نواس ، تحقي أحمد عبد المجيد غزالي ، ط . دار الكتاب العربي - بيروت .
- ديوان أبي نواس ، لحمزة الأصبهاني ، تحقيق فاغر وغيره ، ط . المعهد الألماني - بيروت .
- ديوان الهذليين ، ط . الدار القومية . مصورة دار الكتب المصرية .
- ديوان أبي هفان ، تحقيق هلال ناجي ، ضمن مجلة المورد العراقية مج ٩ ع ١ .
- ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ، تحقيق د . قيصر فرح ، ط . حيدر أباد - الهند .
- ربيع الأبرار ، للزمخشري ، تحقيق د . محمد سليم النعيمي ، ط . دار الذخائر - إيران .
- روضة المحبين ، لابن قيم الجوزية ، ط . دار الكتب العلمية - بيروت .
- الزهرة ، لابن داود ، تحقيق د . إبراهيم السامرائي ، ط . الزرقاء - الأردن .
- سبب وضع علم العربية ، للسيوطي ، تحقيق مروان العطية - ط . دار الهجرة - دمشق .
- سراقات أبي نواس ، لمهلهل بن يموت ، تحقيق د . محمد مصطفى هدارة ، ط . دار الفكر العربي - القاهرة .
- سمط اللآلي ، للبكري ، تحقيق عبد العزيز الميميني ، ط . دار الحديث - القاهرة .
- سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق عدد من الأساتذة ، ط . مؤسسة الرسالة - بيروت .
- طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار فراج ، ط . دار المعارف - القاهرة .
- طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام ، تحقيق محمود محمد شاکر ، ط . المدني - القاهرة .
- طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار المعارف - القاهرة .
- العبر في خبر من عبر ، للذهبي ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد وغيره ، ط . الكويت .
- العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين ، ط . لجنة التأليف - القاهرة .
- عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، مصورة دار الكتب المصرية .
- شذرات الذهب ، لابن العماد ، تحقيق القدسي ، ط . المكتب التجاري - بيروت .
- شرح أشعار الهذليين ، للسكري ، تحقيق عبد الستار فراج ، ط . دار العروبة - القاهرة .

شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، للعسكري ، تحقيق عبد العزيز أحمد ، ط .
الحلبي - القاهرة .

شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، للعسكري ، تحقيق د. محمد يوسف ،
ط . مجمع اللغة العربية - دمشق .

شعر الخوارج ، تحقيق د. إحسان عباس ، ط . دار الثقافة - بيروت .

الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ط . دار المعارف - القاهرة .

صحيح مسلم ، تحقيق محمد ذهني وغيره ، ط . دار الخلافة - استانبول .

صلة تاريخ الطبري ، لعريب ، ضمن ذيول تاريخ الطبري ، ط . دار المعارف - القاهرة .

غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الأثير ، تحقيق برجستراسر ، ط . دار الكتب العلمية -
بيروت .

الغيث المسجم ، للصفدي ، ط . دار الكتب العلمية - بيروت .

الفاضل ، للمبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، ط . دار الكتب المصرية .

فحولة الشعراء ، للأصمعي ، تحقيق توزي ، ط . دار الكتاب الجديد - بيروت .

الفرج بعد الشدة ، للتنوخي ، تحقيق عبود الشالجي ، ط . دار صادر - بيروت .

فرق الشيعة ، للنوبختي ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، ط . النجف .

الفضائل الباهرة ، لابن ظهيرة ، تحقيق السقا ومهندس ، ط . دار الكتب المصرية .

الفهرست ، للنديم ، تحقيق رضا تجدد ، ط . طهران .

فوات الوفيات ، لابن شاكر ، تحقيق د. إحسان عباس ، ط . دار صادر - بيروت .

القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، ط . الحلبي - القاهرة .

الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، ط . دار صادر - بيروت .

الكامل في اللغة والأدب ، للمبرد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار نهضة
مصر - القاهرة .

اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير ، ط . دار صادر - بيروت .

لسان العرب ، لابن منظور ، ط . دار المعارف - القاهرة .

لسان الميزان ، لابن حجر ، ط . الأعلمي - بيروت ، مصورة حيدر آباد - الهند .

- المحاسن والمساوي ، للبيهقي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار نهضة مصر - القاهرة .
- محاضرات الأدباء ، للراغب الأصبهاني ، تحقيق د. نزار رضا ، ط . دار مكتبة الحياة - بيروت .
- المحمدون ، للقفطي ، تحقيق رياض مراد ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق .
- المختار من شعر بشار ، للتجيبى ، تحقيق محمد بدر الدين العلوي ، ط . لجنة التأليف - القاهرة .
- مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور ، تحقيق عدد من الأساتذة ، ط . دار الفكر - دمشق .
- مرآة الجنان ، لليافعي ، ط . حيدر أباد - الهند .
- مرآة المروءات ، للثعالبي ، ط . الترقى - القاهرة .
- مراتب النحوين ، لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار نهضة مصر - القاهرة .
- مروج الذهب ، للمسعودي ، تحقيق شارل بلا ، ط . الجامعة اللبنانية - بيروت .
- المستطرف ، للأبشيبي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار صادر - بيروت .
- المستطرف من أخبار الجواري ، للسيوطي ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد ، ط . دار الكتاب الجديد - بيروت .
- مصارع العشاق ، للستراج ، ط . دار صادر - بيروت .
- المصون ، للعسكري ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط . الكويت .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، تحقيق أحمد فريد الرفاعي ، ط . دار المأمون - القاهرة .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، ط . دار صادر - بيروت .
- معجم الشعراء للمرزباني ، تحقيق عبد الستار فراج ، ط . الحلبي - القاهرة .
- معجم ما استعجم ، للبكري ، تحقيق مصطفى السقا ، ط . عالم الكتب - بيروت .
- مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج الأصبهاني ، تحقيق أحمد صقر ، ط . دار المعرفة - بيروت .
- الممتع ، لعبد الكريم النهشلي ، تحقيق المنجي الكعبي ، ط . الدار العربية للكتاب - تونس .

المناقب والمثالب ، لريحان الخوارزمي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط. دار البشائر - دمشق .

المنتظم ، لابن الجوزي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا وغيره ، ط. دار الكتب العلمية - بيروت .

المتقى من مكارم الأخلاق ، للسلفي ، تحقيق مطيع الحافظ ، ط. دار الفكر - دمشق .

الموشح ، للمرزباني ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط. دار نهضة مصر - القاهرة .

الموفقيات ، للزبير بن بكار ، تحقيق د. سامي العاني ، ط. وزارة الأوقاف - بغداد .

نثر الدر ، للآبي ، تحقيق محمد علي قرنة وآخرين ، ط. الهيئة المصرية العامة - القاهرة .

النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردي ، مصورة دار الكتب المصرية .

نزهة الألباء ، لابن الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط. دار نهضة مصر - القاهرة .

نساء الخلفاء ، لابن الساعي ، تحقيق مصطفى جواد ، ط. دار المعارف - القاهرة .

نسب قريش ، للمصعب الزبييري ، تحقيق بروفنسال ، ط. دار المعارف - القاهرة .

نشوار المحاضرة ، للتنوخي ، تحقيق عبود الشالجي ، ط. دار صادر - بيروت .

نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب ، تحقيق ميخائيل عواد ، ط. دار الكتاب اللبناني - بيروت .

نصرة الإغريض ، للمظفر العلوي ، تحقيق د. نهى الحسن ، ط. مجمع اللغة العربية - دمشق .

الوافي بالوفيات ، للصفدي ، تحقيق عدد من الأساتذة ، ط. مطابع مختلفة .

الوحشيات ، لأبي تمام ، تحقيق الميمني وشاكر ، ط. دار المعارف - القاهرة .

الورقة ، لابن الجراح ، تحقيق محمد عبده عزام ، ط. دار المعارف - القاهرة .

الوزراء والكتاب ، للجهشياري ، تحقيق الصاوي ، ط. دار الصاوي - القاهرة .

وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، تحقيق د. إحسان عباس ، ط. دار صادر - بيروت .

الولاية والقضاة ، للكندي ، تحقيق رفن كست ، ط. دار صادر - بيروت .

* * *

فهرس الفهارس

الصفحة

١٠٩	فهرس الآيات القرآنية
١١١	فهرس الأحاديث الشريفة
١١١	فهرس الأمثال
١١٢	فهرس القوافي
١١٨	فهرس الأعلام
١٢٦	فهرس القبائل والجماعات
١٢٨	فهرس الأماكن
١٣٠	فهرس الموضوعات
١٣٥	فهرس المصادر المعتمدة
١٤٣	فهرس الفهارس



* * *